الرمال عشق

د. همدان محمد الكهالي

مقدمة

"عشق الرمال"

"عشق الرمال"، الديوان الشعري الثاني يأتيك من قلم الشاعر اليمني الدكتور - همدان محمد محمد عبدالله الكهالي، المؤسس والرئيس الحالي لنقابة شعراء اليمن ، يأخذك في رحلة ساحرة عبر صفحاته المليئة بأجمل القصائد الغزلية، وهو عمل يعكس روعة وجمال الشعر العربي ، حيث يُعَد هذا الديوان عملاً شعرياً يجمع بين الألفة والعذوبة في التعبير، وبين الثراء والإتقان في الفن، فهو يضمُّ أجمل القصائد الغزلية التي تجعل قلب كل من يقرأها يهيم في سكرة العشق والحُبِّ .

فتلك القصائد الصادرة عن قلب شاعرٍ عرف كيف يغني لروحِ الحبِّ ويصوغُ لغة تنسابُ عذوبةً وتتدفق شفافيَّةً، تروي قصةً من الحُبِّ والغِرَامِ ، تجذبُ القلوبَ وتلهم المشاعرَ وتنير العقولَ ، فلا تستغربوا إن كان هذا الديوان هو معبّرٌ حقيقيٌّ عن تلك المشاعر الدافئة التي يتمنى صاحبها أن يوصلها للعالمِ كلِّه ، فهي أكثر من مجرد كلماتٍ تُرتلُ وتُنْسَدِلُ ، بل هي رحلةٌ شعريةٌ مُثْمِرةٌ مع مفرداتِ مُتَلَأْلِئةٍ كانت بمثابة كنزٍ ثمين .

ومن هنا نجد أن هذا الديوان يجسد براعةَ الشاعر ويزخر بتفاصيلٍ جميلةٍ ومعانٍ عميقة ، وهو يمثل دعوةً للتعامُل مع الحَيَاةِ بآليات التقريبِ والانسجام والتفاهمِ، وبذلك فإنه يتبنَّى رسالةً تتمثلُ في السعيِّ لتعزيزِ قيمِ الحُبِّ والوِدادِ والتعايشِ في الأُمَمِ .

يحتوي الديوان على مائة قصيدة، تفيض بالرقة والجمال وتعبر عن عشق الشاعر، وهي تعبر عن الحب والألم والإيمان بالقدر ، كما تجسد رؤية الشاعر الروحانية وأسلوبه الشعري الفريد .

إن "عشق الرمال" هو دليل على الموهبة الشاعرية التي تتمتع بها اليمن ، فهو يعكس الطابع الأصيل للشعر ، ويوفر للقراء فرصة للاستمتاع بجمال الكلمات والألفاظ والأساليب الشعرية ، ولذلك يمكن القول بأن "عشق الرمال" هو واحد من أفضل الأعمال الشعرية التي أنتجتها اليمن حتى الآن .

ديوان "عشق الرمال "

يعتبر ديوان "عشق الرمال" للشاعر اليمني الدكتور همدان محمد محمد عبدالله الكهالي مؤسس ورئيس نقابة شعراء اليمن ، مفوض الاتحاد الدولي باليمن ، أحد الأعمال الشعرية المميزة التي تتناول الحب والعشق بشكل ملحمي وعميق .

حيث يحكي قصة عشق حقيقية بين الشاعر وفتاةٍ جميلةٍ تعرف عليها عن طريق الصدفة ، كانت تتأرجح بين ترحاله الشاعرة في الرمال وتتبادل الحب والحنان معه ، كما تتميز هذه القصائد بالصدق والمشاعر العميقة والرومانسية العذبة ، وهي محور هذا الديوان .

يحتوي الديوان على العديد من القصائد التي تصف جمال الفتاة الغامضة بطريقة رائعة وجذابة ، كما تتكشف فيها أسرار الهوى ونزوات العشق الذي ينبض في قلب الشاعر، بطريقة مؤثرة ومميزة ، وبصراحة وحماس، ينطق الشاعر بكلمات العشق والحب الصادق ، والتي تصل إلى النفوس وتستقر في القلوب .

كما يعتبر ديوان "عشق الرمال" نموذجًا للأدب الرومانسي القديم ، الذي يمتص شخصيات العشاق في العالم ويجلب المرء إلى حالة من الإحساس بالإحساس ، كما نراها في قصة الشاعر اليمني الدكتور همدان الكهالي والفتاة الجميلة في قصائده بما فيه من أعذب الألفاظ وأشَد الحنين ، وتعتبر القصة مشهدًا للحب والرومانسية التي يمكن أن تشعر بها العديد من الناس في العالم ، وهي قصة جميلة يجب علينا الاستماع إليها والتعرّف عليها كصورة مثالية للحب الحقيقي .

العشق والحب الذي يربط الشاعر بالفتاة في الديوان، يتميز بالقوة والجمال والحماسة، ويصاحبهما الألم والأمل في الوقت نفسه، ما يجعل قصة العشق الحقيقية التي تحكي عنها القصائد تبعث في النفوس الإحساس بالجمال والحب الحقيقي ، وبشكل عام، ديوان "عشق الرمال" هو عمل شعري ممتع ومؤثر، ويعبر عن روح وعاطفة الشاعر الكبير بصدق وجمال .

نبذة تعريفية

- الأديب والشاعر اليمني الدكتور / همدان محمد محمد عبدالله احمد الكهالي نقيب الشعراء اليمنيين .

- من مواليد عام ١٩٧٨ م بقرية كهال عزلة شخب عمار مديرية النارة بمحافظة إب – الجمهورية اليمنية .

عاش حياته عصامياً ودرس متنقلاً بين محافظات الجمهورية لعدم توافر المدارس بقريته آنذاك ليتخرج من الثانوية العامة بالعام ١٩٩٦ م من محافظة تعز .

التحق بالسلك العسكري بالعام ٢٠٠١ م وقضى عدة سنوات في خدمة الوطن وترسيخ الأمن والإستقرار ، ليلتزم منزله عقب اشتعال نار الحرب ، مكرساً جهوده للشعرِ والأدب العربي .

- مؤسس ورئيس نقابة شعراء اليمن أول نقابة أدبية في الجمهورية اليمنية وثالث نقابة أدبية على مستوى الوطن العربي المشهرة بتاريخ ٩ يناير ٢٠١٦ م برقـم (٧٥١) من وزارة الشئون الإجتماعية ، مفوض الإتحاد الدولي للأدباء والشعراء العرب في الجمهورية اليمنية ، عضو الإتحاد العام لنقابات اليمن ، صاحب الدعوة للتصالح والتسامح ووقف نزيف الدم اليمني للعام ٢٠١٧ م .

- مؤسس ورئيس الجامعة الأكاديمية للشعر والأدب العربي أول جامعة بالشرق الأوسط تهتم بهذا المجال والتي تأسست في مطلع العام ٢٠٢١ م ، وعقدت عدد من الدورات مستغلة وسائل التواصل لتذليل وتسهيل وضمان تحقيق وصول المعلوماتية ، بطاقم اكاديمي متخصص ، لتستقبل سائر الأدباء والشعراء والمهتمين من مختلف المحافظات اليمنية ودول الجوار العربية والاسلامية ، فتخرج منها نخبة مؤهلة سعياً منه بهدف أن تسود العربية اللغات العالمية .

- حصل على درجة الدكتوراه الفخرية الممنوحة من اتحاد منظمات الشرق الأوسط بفرنسا في مجال الشعر والأدب ونشر روح التسامح والعدالة والقيم الإنسانية ، والحاصل على درجة الدكتوراه الفخرية الممنوحة من جامعة المثقفين والأدباء العرب بالأردن ، حاصل على وثيقة الثقافة والفنون من الدرجة الأولى الصادرة من المجلس السياسي الأعلى باليمن ..

- شاعر كاتب ناقد وأديب . صدرت له قبل هذا الديوان ديوانين الاول ﴿ جمر في ذاكرة الرماد ﴾ والديوان الثاني ﴿ دموع التوت ﴾ وهذا يعتبر ديوانه الثالث ، إضافة إلى أن لهُ عدة مشاركات دولية ومحلية يكتب الشعر الفصيح والنبطي ، رئيس لجنة النقد الادبي ، عقد عدد من الدورات التأهيلية والتدريبية في مجالي النحو وعلم العروض ، شارك في الديوان الشعري إبداع 100 عربي الصادر في جمهورية مصر والذي تم عرضه في معرض الكتاب بمصر .

- رئيس لجنة النقد الادبي في برنامج ﴿ تحت المجهر ﴾ لعدة سنوات ماضية ولا زال .

والله الموفق

الإهداء

إلى من ملكت شغاف القلب ،
وسكنت الروح والأنفاس وكانت أكسير المشاعر العذبة ،
رافقت حروفا بها نظمت أبلغ القصيد ،
بعشقها وحبها ، بوصفها ورسم جمالها ، بعتابها وغيابها ، بوصلها وهمسها ..
إليك يا شذى الروح
أهدي ديواني " عشق الرمال"
هذا الديوان الشعري الذي حوى جواهر البديع والإبداع
هبة السماء نجمة الحنين القريبة البعيدة ،
سر الجنون ، والقلب الحنون ، أميرة قلبي ،
ساكنة الأنفاس ، توأم الروح بتوافق الفصائل والميزان ،
اهدي هذا الديوان .

ثم إلى قراء ديواني الشعري "عشق الرمال" ،
هذه التحية البسيطة تعبيرًا عن مودتي وتقديري لكم ولما قدمتموه لي من دعم وتشجيع .
وأحيي كل الذين تابعوا قصائدي واستقبلوها برحابة صدر ،
وثمنوا ما كتبته بحرفية واندفاعية ،
وأشكر كل من ساندني وأوصلني إلى هذه المرحلة .
وأود أن أعرب عن فخري بكوني شاعرًا ،
وبتمتعي بالقدرة على الإبداع والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر بأبسط الكلمات .
فأشكركم من القلب
وأسأل الله أن يجعل ديواني هذا مفيدًا وممتعًا ،
وأن يوفقني لتقديم المزيد من الإبداعات في المستقبل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الدكتور – همدان محمد محمد الكهالي

ترجمان الفؤاد

شـــاعـرٌ شـــعْـري تـرجـمأن الـفـؤادِ ... فـــي طـريـقٍ يـحـثو سـوادَ الـسوادِ

يـــا حـبـيـبي روح الـــغـرام بـكـفٍ ... ودمـــوعـي فـــي لـوعـةِ الاعـتـقادِ

كـــم جـريـحٍ مـــن نـاهـداتٍ تـحـنى ... مـــن سـهـامٍ تـرمـي قـلـوب الـعـبادِ

يـقـتـفي الـــشـوْق حـافـلاً بـحـنينٍ ... ضـــاق ذرعـــاً بـجـورها والـتـمادي

ربـــةُ الـحـسنِ هـــام فـيـها فـؤادي ... حـــيـث أمـــسـى مـكـبـلاً بـالـسهادِ

فـــي خـدورٍ سـكـرى بـغـير شـرابٍ ... مـــا لـروحـي بـدونـها مـن رقـادِ

فـــاتـنـات لـلـحـوريـات تـضـاهـي ... رقـــة الـــزهـر وابـتـهـال الـــوهـادِ

بـعـثرتني تـلـك الـتـي فـي يـديـها ... جـنـةٌ لـيـس مـثـلـها فـي بـلادِ

غـــضّـةٌ خـــدّهـا الـمـوشـى كـجـمرٍ ... مـــن لـظـى وحـشـةٍ بـجـنحِ الـودادِ

وعـلـيـها حـــطّ الـــدجـى زفـرات ... عـاصـفـاتٍ تـــلـوذ تـــحـت الـرمـاد

ويـــح قـلـبي مـــن شـهـقةٍ تـعـتريها ... مـــن أنـيـنٌ يُـبـدي بـيـاضَ الأيـادِي

إنْ شـكـى يـومـاً شـقّ قـلـبي وأدمـى ... كـيـف يـسـلو وقـلـبها فـي حـدادِ

كُـــلُّ يـــومٍ يـزيـد شـوقـي إلـيـها ... كُـــلُّ يـــومٍ حُـــبّـي لـهـا بـازديـادِ

بـــيـد ان الـــزمـان أضـحـى غـريـباً والـهـوى مـرهـقٌ بـحـسب اعـتقادي

يـنـحر الـعـشق مـثل نـحر الـمواشي كـلّـمـا طـــاب شـبّ نـــار الـطـرادِ

ويـــل قـلـب بـالـحب مـــات حـنـيناً يـــا صـبـايـا رفـقـاً بـقـلب يـنـادي

النغمة	١٢ مارس ٢٠١٨ م

لَـــوْ أَنَّ لِـلْـعِشْقِ فِـــيْ أَحْـشَـائِـهِ وَلَـــدَا لَـكَـأَنَ قَـلْـبِـيْ لَـــهُ بِـالـرُّوْحِ قَـدْ وُلِـدَا

حَـتَّـىٰ يَـرَىٰ رِحَلَـةَ الـدُّنْـيَا وَمَـا صَنَـعَتْ فِـيْ عَـاْشِـقٍ لَـمْ يَـجِدْ مِـنْ أَمْـرِهَا رَشَدَا

يُـسَـاْبِـقُ الـشَّـوْقَ فِـــيْ مِضْمَـاْرِ عَـاْصِـفَةٍ كَـيْ يَـلْـحَقَ الـرِّيْـحَ مِـنْ شَـقَّتْ لَـهُ كَبِدَا

فَـضَـاْقَتِ الْأَرْضُ مِـــنْ شَـــوْقٍ يُـكَـاْبِـدُهُ وَأَوْسَـعَتْ عُـمْـرَهُ مَـــا يُـنْـحِلُ الْـجَسَدَا

فَـصَـاْرَ يَـضْـرِبُ رَمْـلَ الـشَّـوْقِ مُـرْتَـحِلاً إِذْ لَـــمْ يُـطِـقْ دُوْنَـهَـا صَـبْـرَاً وَلَاْ جَـلَـدَا

فَـعَـادَ يَـبْـكِـيْ عَـلَـىٰ أَطْـلَاْلِ مَـنْ رَحَـلَـوْا وَيَـشْـتَـكِـيْ هَـــمَّـــهُ لِـــلَّٰهِ مُـنْـفَـرِدَا

وَكَـــحَّـــلَ الْـعَـيْـنَ سُـــهْـدٌ لَاْ يُـبَـارِحُـهَـا وَعَـلَّـلَ الْـقَـلْـبَ وَصْـلٌ قَـدْ يَـكُـوْنُ غَـدَا

بِـمَـنْ لَـهَـا فِـــيْ حَـنَـاْيَـا الْـقَـلْـبِ مَـمْـلَـكَةٌ بَـيْـنَ الْـخَـفُـوْقِ حَـــوَتْ دِيْـنَـاً وَمُـعْـتَـقَدَا

تِـلْـكَ الَّـتِـيْ مِـــنْ يَـدَيْـهَـا رِحْـلَـتِـيْ بَـدَأَتْ حَـتَّـىٰ اْنْـتَـهَـتْ مُـهْـجَـتِـيْ فِـيْ نَـاْرِهَـا بَـرَدَا

لِـلشَّـمْسِ مِـنْـهَـا شُـــرُوْقٌ بِـالـنِّـهَاْرِ ضَـحَـىٰ وَالـلَّـيْـلُ تَـهْـدِيـهِ بَـــدْرَاً وَالـنَّـسِـيْمُ يَـــدَا

أَرَقُّ مِـــنْ أَدْمـــعِ الْـعُشَّـاْقِ إِنْ لَـمَسَت ... خَـــدَّ الرَّبِيْـعِ يَـمِيْسُ الْـــوَرْدُ بَيْنَ نَـدَىٰ

كَـأَنَّـهَـا نَـرْجَـسٌ مِـــنْ رَوْضَـــةٍ نَـفَـحَتْ ... قَـلْـبَ الْمُتَيَّمِ عِـطْـرَاً عَـابِـقَـاً وَشَـــذَىٰ

تَـنَـفَّسَ الْـفَـوْحُ مِـسْكَـاً مِـــنْ جَدَاْئِلِـهَا ... وَلَاْحَ بِـــالـرَّوْحِ وَجْـــهُ الـلَّـيْلِ مُـتَّـقِدَا

فَـــأَيُّ آتٍ مِـــنَ الْأَعْـــرَاْبِ قَـدْ نَـصَبُـوْا ... فِـــيْ ظُلْـمَةِ الْـبِيْدِ نُـوْرَاً سَـاَطِـعَاً وَهُـدَىٰ

بُـشْـرَاْكَ قَـلْـبِـيْ بِـصَوْتٍ كُـنْـتَ تَـعْـهَدُهُ ... قَـبْلَ الـلِّـقَـاْ نَـغْمَـةَ الْـوَاْفِـيْ بِـمَـاْ وَعَـدَا

النازفة

فِـــيْ حَـبِـيْـبٍ جَـاْحِدٍ أَضْـنَـىٰ فُـؤَاْدِي ... فِـــيْ قَـرِيْـبٍ بِـالْـهَوَىٰ أَدْمَـــىٰ وُدَاْدِي

يَـــا إِلَـــهِـيْ ضُـيِّـعَ الْـمَـعْرُوْفُ فِـيْـنَـا ... وَالْـوَفَـاْ يَـــا رَبُّ مَـغْـلُـوْلُ الْأَيَـــاْدِي

لَـوْعَـتِـيْ ثَـكْـلَـىٰ بِـعُـرْجُـوْنٍ قَـدِيْـمٍ ... لَاْ تَـــرَىٰ حُـبَّـاً وَلَـــمْ تَـسْمَعْ مُـنَـاْدِي

خُـضْتُ بَـحْـرَاً فِـيْ مُـحِـيْطَاْتِ الْـمَـاَسِيْ ... جِـبْتُ قَـفْـرَاً لِـلْـهَوَىٰ حَـسْبَ اْعْـتِـقَاْدِي

رَاْقِـصٌ جُـرْحِـيْ عَـلَـىٰ وَقْـعِ الْـخَطَـاْيَا ... عَـــاْزِفٌ لِـلْـحُـبِّ صَـــدَّاْحٌ وَشَـــاْدِي

كُـلَّـمَـا أَمْـسَـىٰ وَأَضْـحَـىٰ لِـــيْ جَـفَـاْهَـا ... مَـــا ذَرَىٰ لِـلْـقُـرْبِ خَـيْـرَاً مِـــنْ بِـعَـاْدِي

رَغْـمَ قَـلْـبِـيْ مَـا تَـغَـاْضَـىٰ عَـنْ هَوَاْهَـا ... أَوْ تَـوَلَّـىٰ عَـــنْ غَـلَاْهَـا بِـــيْ رَشَـــاْدِي

رَغْـمَ عَـهْـدِيْ لَـمْ يَـخُـنْ يَـوْمَـاً وَفَـاْهَـا ... لَاْ وَلَاْ فِـــيْ عِـشْـقِـهَـا يَـكْـبُـوْ جَـــوَاْدِي

رَغْـمَ عُـمْرِيْ مَـا قَطَعْتُ الْـوُدَّ مَـهْمَا أَوْجَـبَـتْ أَوْزَارُهَـا قَـطْـعَ الـتَّـمَـادِي

رَغْـمَ دَمْعِيْ _قَـطَّ_ لَـمْ يَجْرَحْ يَدَيْهَا أَوْ يُـطِـبْ مِـنْ دُوْنِـهَـا شُـرْبِـيْ وَزَادِي

رَغْـمَ شِـعْـرِيْ مَـا هَـوَىٰ إِلَّا سَـمَـاْهَا حَـرْفُـهَا نَـبْـضِـيْ وَمَـسْقَـاْهَا مِـدَادِي

رَغْـمَ دَارِيْ _بَـعْدَهَا_ عَـاْشَتْ ظَـلَاْمَاً دَامِـسَـاً وَالـشَّـوْقُ بِـيْ جَـاْفَىٰ رُقَـادِي

رَغْـمَ جُـرْحِـيْ نَـاْظِـرٌ فِـيْ مُـقْـلَـتَـيْهَا كُـلَّ حِـيْـنٍ سَـاْئِـلَاً رِيْـمَ الْـبَـوَادِي

لَـمْ تُـخِـبْ فِـيْـهَا ظُـنُـوْنِـيْ حِـيْـنَ أَرْخَـتْ مِـنْ سُـدُوْلِ الـلَّـيْـلِ ثَـوْبَـاً لِـلْـحِـدَاْدِ !

يا جاحدا

يَـا جَـاْحِـدَاً بِـالْـحُـبِّ حِـلَّ وَثَـاْقِـي دَعْـنِـيْ أَصُـبُّ الـدَّمْـعَ فِـيْ أَشْـوَاْقِـي

ذَرْنِـيْ وَحِـيْـدَاً فَـالْـجِـرَاْحُ تَـمَـثَّـلَـتْ بَـشَـرَاً وَلَـفَّـتْ سَـاْقَـهَـا فِـيْ سَـاْقِـي

وَتَـمَـخَّـضَـتْ فِـيْ لُـجَّـةِ الـلَّـوْعَـاْتِ عَـنْ عَـصْـفٍ تَـلَـاْطَـمَ قَـاْضِـيَـاً بِـفِـرَاْقِ

فَـشَـرِبْـتُ أَحْـزَاْنَ الْـقُـلُـوْبِ مَـزِيْـجَـةً بِـعَـلَاْقِـمِ الـتَّـسْـهِـيْـدِ فِـيْ أَحْـدَاْقِـي

مَـهْـمَـا تُـبَـاْعِـدُ بَـالـنَّـوَىٰ أَسْـفَـاْرَنَـا فَـهَـوَاْكَ بَـاْقٍ فِـيْ فُـؤَاْدِيَ بَـاْقِـي

فَـقَـضَـيْـتُ تِـيْـهَ الْـعَـشْـرِ تَـجْـثُـوْ بِـيْ عَـلَـىٰ أَمَـلِ الـتَّـلَاْقِـيَ خَـيْـبَـةُ الْـمُـشْـتَـاْقِ

أَشْـكُـوْ مِـنَ الْاَلَـمِ الْـمُـمَـزِّقِ أَدْمُـعِـيْ تِـلْـكَ الَّـتِـيْ أَدْمَـتْ بِـهِ آمَـاْقِـي

أَرَقٌ يُـعَـانِـقُ ذِكْـرَيَـاتِ صَـلَاتِـنَـا ... لِـلْـحُـبِّ مُـعْتَكِفَاً عَـلَـىٰ إِحْـرَاقِـي

وَذَكَـرْتُ مِـنْ طَـرَفِ السَّعَادَةِ نَـشْوَةً ... كَـانَـتْ لَـنَـا فَبَكَيْتُ مِـنْ أَعْـمَاقِي

يَـا جَـاحِـدَاً لِـلْـحُبِّ أَنَّـىٰ تَـرْتَجِيْ ... قُـرْبِـيْ وَدَمْـعِـيَ مِـنْ جَـفَـاكَ سَـوَاقِي

أَوَلَـسْـتَ بِـالْأَصْـفَـادِ تَـخْـنُـقُنِـيْ كَـمَـا ... لَـوْ أَنْـتَ نَـاوٍ فِـي الْجَفَاْ إِغْـرَاقِي

أَيْـنَ الْـعُـهُوْدُ الْـمَاْضِيَاْتُ عَـلَىٰ الْـوَفَاْ ... أَيْـنَ الْـوُعُـوْدُ الْـقَاْضِيَاْتُ عِـنَـاْقِي

وَأَنَـا الَّـذِيْ شَـهِـدَ الْـوَفَـاْءُ بِـصِدْقِهِ ... وَبِـعَـهْـدِهِ حَـلَـفَ الْإِخَـاْ لِـرِفَـاْقِـي

فَاْتْـرُكْ جُـحُـوْدَكَ بِـيْ فَـإِنِّـيَ عَـاْشِقٌ ... يَـا مَـاْلِـكَاً لِـلـرُّوْحِ فُـكَّ خِـنَـاْقِي

وَاْرْجِـعْ لِـحَـرْثٍ فِـيْـهِ نَـحْصِدُ زَرْعَـنَـا ... بِـالْـحُبِّ مِـنْ بَـعْـدِ الْـفِـرَاْقِ تَـلاقي

الْخِلُّ — الخميس ٣٠ ــ ٨ ــ ٢٠١٨ م

سَـلَاْكَ الْـخِـلُّ يَـا قَـلْـبِـيْ كَـنَـوْدَا ... وَأَنْـكَـرَ وُدَّكَ الْـمَـاْضِـيْ جُـحُـوْدَا

بَـنَـيْـنَـا حُـبَّـنَـا طُـوْبَـىٰ بِـطُـوْبَـىٰ ... وَأَوْثَـقْـنَـا الْأَسَـاْسَ لَـهُ عُـهُـوْدَا

فَـطَـاْوَلْـنَـا الـسَّـحَـاْبَ بِـهِ وُصَـاْلَاً ... يُـعَـانِـقُ فِـي الْـخُـدُوْدِ لَـنَـا وُرُوْدَا

ثَـمِـلْـنَـا بِـالْـهَـوَىٰ حَـتَّـىٰ غَـدَوْنَـا ... نُـجُـوْمَـاً كُـلَّـمَـا ازْدَدْنَـا صُـعُـوْدَا

تَـدَلَّـتْ مِـنْ تَـرَاْئِـبِـهَـا ثِـمَـاْرٌ ... جَـنَـيْـنَـا مِـنْ فَـوَاْكِـهِـهَـا الـنُّـهُـوْدَا

كَـــأَنَّ سَـنِـيْـنَـهَـا بِـالْـوَصْـلِ مَـــرَّتْ سُـوَيْـعَـاْتٍ بِـنَـا كَـأَنَـتْ عُـقُـوْدَا

فَـأَمْـسَـىٰ بِـالـنَّـوَىٰ قَـلْـبِـيْ خَـرَاْبَـاً أم يُـطَـأْرِدُ بـالـهوىٰ ظَـبْـيَـاً شَـــرَوْدَا

غَـــوَاْهُ الـرَّيْـبُ حَـتَّـىٰ صـار طَـيْـفَـاً دَخِـيْـلَاً لَا يَـــرَىٰ قـلـبـي وَدُوْدَا

ذُنُـوْبِـيْ زَاْدَهَـــا الْإِخْـــلَاْصُ ذَنْـبَـاً وَجُـرْمِـيْ أَنَّ لِـــيْ مـنـهـا جُـنُـوْدَا

عَـقَـرْنَـا نَـاْقَـةَ الْأَحْـــلَاْمِ كَـيْـلَا يَـهِـدُّ الـصَّـخْـرُ بِـالْـوَاْدِيْ ثَـمُـوْدَا

فَـنُـوْتِـيْ نَـصْـرَنَـا مـــن نَـاْصَـرُوْنَـا وَلَـــمْ نَـبْـرَحْ أماكـنـنـا قُـعُـوْدَا

نُـوَشِّـرُ بِـالْـبَـنَـاْنِ لَـكُـلِّ طَـــاْغٍ سَـلَـخْـنَ نِـعَـاْلَـنَـا مِـنْـهُ الْـجُـلُـوْدَا

وَنَـقْـطِـفُ مِـــنْ أَعَـاْدِيْـنَـا رُؤُوْسَـــاً بِـهَـا نَـبْـنِـي الْـحَـوَاْجِـزَ وَالـسُّـدُوْدَا

وَنَـهْـدِمُ كُـــلَّ نَـاْطِـحَـةٍ تَـعَـاْلَـتْ عَـلَـيْـنَـا قَـبْـلَ أَنْ تَـحْـنُـوْ سُـجُـوْدَا

لِأَنَّـــا أَيُّـهَـا الْـعَـبْـسِـيُّ نَـلْـقَـىٰ أُسُـــوْدَ الْـغَـاْبِ لَا نَـخْـشَـىٰ قُـــرُوْدَا .

ليل جموح

لـيـلٌ جـمـوْحٌ سـاكـنٌ أهـدابـيْ أرخـى سـدوْلاً واسـتـلذَّ عـذابـيْ

فَـرَقَـتْ وقـلْـبُ الـمـستهامِ بِـحـبِّهاْ فَـرَقَ الـحـياْة ومـا كـفاهُ عـقابي

وتـسـاقطتْ مـن مـحـجرٍ دمـعاتناْ تـشـكو حـنـينَ الـعاشقِ الـمتصابي

تـبـكي عـلى أطـلالِ فـارقة الـهوى عـشـقـاً تـولَّـى لـهـفتي ومـصـابي

وتـبـسمتْ لـلـجرح أنَّـات الـجـوىْ واسـتـوقدتْ نـاراً وغـأب صـوابيْ

وتـفـنـنتْ بـعـذابِ صـبّ عـاشـقٍ ذات الـغـرأمِ وأطـربـتْ بـعـقابيْ

تـلـك الـتيْ فـيها نـسجْتُ صـبابتيْ روحـاً تـلـوّنُ لـوحـتيْ وكـتـابيْ

نـبـضت بـقـأرعةِ الـقـلوْبِ شـجـية ثـمَّ انـتـهـتْ أغـوارهـأ بـعـتابِ

فـإلـيكِ سـطْـرت اشـتـياْقي لـوعةً يـا مـن لـهأ شـوق الـندىْ لـسحابِ

يـا رحـلـة لا تـنـتهي فـي جـفوةٍ رحـمـاً عـسـىْ تـلـقين خـير ثـوابِ

يـا مـن هـواهـا جـنـة كـجحيمها هـل طـابـت الأيـام بـعـد غـيابي

طـب إنـمـا وجـعـي يـنوح ومـثله قـد نـال مـنـي مـأكـلي وشـرابي

فـالـشوق لا يـبـكي عـيـوني إنـمـا تـلـك الـدمـوع مـنـاحة الأحـبـابِ

فـطـرقـت أسـفـار الـمـنايا راحـلاً وإذا الـحـنين إلـيـك شـد ركـابـي

فـاذا غـفـى حـرمُ الـتوأصلُ بـيننأ تـلـقين جـثْـمان الـهـوىْ بـتـرابيْ

حـيث الـغديْر الـعذب يـشْكو لـوعةً فـهـنـاك إسْـراءَ الـهـوىْ ومـآبـيْ .

حوار الروح

قـالـتْ هـوانـا ..قـلـتُ فـيـض سـحـابٍ ... يـــا مـــن هـــواهـا جـنَّـتي وعـذابـي

قـالـتْ وقـلـبي ..قـلـتُ فـيـه خُـلـقنـا ... والـحـبُّ طـفـلٌ يـحـتـفي بـشـبـابـي

قـالـتْ وحـبّـي ..قـلـتُ فـاض حـنـيـناً ... يـــا مـقـلـةً تـعـتـادهـا أهـدابـي

قـالـتْ حـيـاتـي .. قـلـتُ نـفـح حـيـاةٍ ... يـــا زهـــرةً فـــي عشـقِـها أسـرى بـي

قـالـتْ وعـهـدي ..قـلـتُ عـهـد وثـيـقٍ ... حـتّـى يُـدثّـرُ بِـالـثـرى أتـرابـي

قـالـتْ وخـوفـي ..قـلـتُ ذاك شـعـور ... يـمـضـي إذا ذاق الـغـرامُ شـرابـي

قـالـتْ ومـاذا ..قـلـتُ مـنـذ عـصـورٍ ... والـعـشقُ يـبـكـي بـالـطـلـولِ مـصـابـي

قـالـتْ كـأنّـي ..قـلـتُ فـيـكِ تـغـنّـى ... شـعـري وأرخـى بـالـحـنـينِ كـتـابـي

قـالـتْ أطـعْـنـا لـلـهـوى وسـمـعـنـا ... فـالـيـوم يـلـقـى الـعـالـمـين جـوابـي

وتـمـايـلـت مـيـلَ الـنـسـيـم مـع الـهـوا ... فـــي لـهـفـةٍ لـلـعـاشـقِ الـمـتـصـابـي

وتـفـتّـحـتْ مـهـجُ الـورود صـبـابـة ... وتـنـفّـسـتْ رئـة الـصـبـاح ذهـابـي

فـبـكـيـتُ حـتّـى ضـجّـتَ الأقـطـاب ... وعـجـبـتُ مـن فـعـل الـنـوى بـصـوابـي

أشـتـاقـهـا شـوق الـضـمـيّ لـشـربـةٍ ... شـــوق الـعـريُّ لـمـسـكـنٍ وثـيـابِ

أشـتـاقـهـا شـــوق الـسـطـور لـشـاعرٍ شـــوق الـحـنـين لِـعـازفٍ وربـــابِ

فـالـحبُّ سـلـطـانُ الـشعور فـمـا بـرى جـسـدَ الـغـرامِ سـوى نـوى الأحـبـاب

والـلـيـلُ إذ يـغـشى الـحنـينَ مـسعرٌ نـــارَ الـجـوى يـــا جـنّـتي وعـذابـي .

دمعة وداع

تـنـفـسَ الْـشـوقُ دمْـعـاً مـــن مـآقـيـنـاْ حـيـن امـطـرت لـؤلـؤاً مـن نـرجسٍ لـيـنـا

عـانـقـتـهاْ خُـطّـةً مـــن لـوعـةٍ فـبـكـتْ حـتّـى نـسـيْـنـا حـروْفـاً مِـنْ اسـامـيـناْ

كـــلُّ الـكـلاْمِ تـبـعْـثـر عـنـد رؤْيـتـهاْ بِـــمَ يـجـيْـبُ وقـــدْ قـالـتْ: سـواجـيـنا

قـالـتْ وفـــيْ صـوتِـهاْ تـرنـيـمُ أغْـنـيـةً يـــا مـالـك الْـروحِ مـــاْذا بـعـدُ يـكْـويـناْ

مـــاذا إذاْ لـقّـنـيْ صـمـتٌ ويـــاْ أسـفـيْ بـوحـشـةٍ قـبـلَ ربُّ الـكـونِ يـحْـيـيـناْ

مِـنْ لـهـفـةٍ فـي حـنـأيـا الـروحِ مـأكـنـة مـــن افـتـراْقٍ يـنـاْدي مـــن يـعـزّيـنـا

أجـبـتُ رُحْـمـاً بـقـلـبِ عـاشـقِ ولـــهِ الـعـمـرُ يـمْـضـي ولاْ يـــدري بـمـا فـيـنـاْ

يـــا أولَ الـعـشـقِ فـــي دنـيـا سـرادقـهـا نـفـثٌ لـــهُ فـــي بـنـاْتِ الـعـيـنِ تـكـفـيـنا

نـــام الـحـنـيْـنُ عـلـىْ خـديكِ فـأتـنـتيْ ولـوعـتـي لا تـبـأرحْ خـافـقـيْ حـيـنـا

مـــا كـــان قـلْـبـي بـغـيْـرِ الـحـبّ مُـعْـتـقـداً كـــلا ولاْ يـرتـضـي دون الـهـوىْ ديـنـا

فـــأيُّ عـيْشٍ بدنْيا لـستِ أنْـتِ بـهـاْ قـد اعـلـن الْـحبُّ فـيْ دنـيـاه تـأبينـاْ

مـالـي حـيـاْةٌ بـدنـيـا لـيـس مـوْردهـاْ يـطـيـبُ لـــي أمَّـــنْ الْأشـــواقِ يُنْـجينا

فـكـيف يـحْيا فـؤاْداً بـالـهوى سِقما بـزفـرةٍ لـم تـجـدْ بـالـعشقِ تلْـحينا

ذرنـــي حطـامـا عـلـى ثـغر الـريـاح فـمـا طـــاب الـربـيـع لـشـهـر بـعـد تـشرينـا

يـا شـهـقةَ الْـروحِ فـيْ يـومِ الـودأْعِ إذا يـقـضـي قـضـاءَ الـهـوىْ فرقـاكِ يـأ لـينا

لواعج

مـــا ظـــلَّ لـــي قـلـبٌ ومـــا أغـوانـي الإ كـحـيـلُ الـطـرفِ عـــن إيـمـانـي

شـــقَّ الـحـنـايا وانـتـهـى بـمـحبةٍ مـــا مِـثـلُـها مـثـلٌ مـــدى الأزمـــانِ

تـلـدُ الـحـنـينَ شـقـاوةً فتصيبني بـيـدِ الـغـرام لـواعـجُ الأشـجـانِ

تـتـفـتـحُ الأزهـــــارُ إن لامـسـتُـهـا وإذا قـبـضـتُ تـــهـــزُّ بـالأغـصـانِ

إن تـعـزِفِ الأوتـــــارُ لـحـنَ غـرامـنـا تَـتَـبـاهَ فـــي كـمـدٍ يـعـضُّ بـنـانـي

فـتـفـوحُ ريـــحُ الـمسكِ مـن أرواحِـنـا نـــشـــوى ، وقـــاصِ الأمـنـيـاتِ دوانِ

وتـصـدُّني خـجـلـى بـطـرفِ صـبـابةٍ وتـثـيـرُ نـــارَ الـعـشـقِ بـالـوجـدانِ

وتـــمـــرُ ســاعـــاتُ الـوصـالِ كـأنـهـا بـــــرقٌ يـشـعُّ لـيـنـتـهِيْ بـثـوانِ

أمّـــا إذا غـمـرَ الـسـكـون خـيـالـنـا جـفـلـتْ بـرونـقـهـا مـــع الـغـزلانِ

وإذا نـسـيمُ الـشـوقِ نـسـنسَ لـلـهوى تـعـرو فـــؤادي ســرعــةُ الـخـفـقـانِ

يـــهـتـزَّ مـضـطـرباً كـحـالـةِ طـائـرٍ خـذَلـتْـهُ جُـنْـحُـاهُ عـــنِ الـطـيـرانِ

آمـــنـــتُ أنّ الـــحـــبَّ داءٌ قـــاتـــلٌ والـعـشـقُ يـنـبـوعٌ مـــن الـحـرمـانِ

وكـفـرتُ بـالأحـلامِ حـيـثَ أظـنُّـهـا فـــي غـفـوةٍ ضـربـاً مِـــن الـشـيـطـانِ.

عسى يا لياليا

عـسـى يـــا لـيـالـي نـسـتـعـيد الـمـسـافـرا ويـأتـي عـلـى مـــوج يـقـود الـبـواخـرا

فـمـا عـــاد لـــي صـبـرٌ يـعـلـلُ لـهـفـتـي ولا أحـــرق الـهـجـران تـلـك الـمـبـاخـرا

يـبـيـت فـؤادي بـيـن احـضـان وحـشـة عـلـيـلاً وطـرف الـحـبِّ مـا زال بـاسـرا

وتـمـضـي بـــي الأيّـــام حـتـى أخـالـهـا دهـــوراً وسـاعـاتـي تـجـوبُ الـمـقـابـرا

أهـيـم عـلـى وجـــهِ الـريـاح بـلـوعـةٍ وتـسـتـوقـدُ الآهـــات مـــا كـــان حـاضـرا

فـمـا طـــاب لـــي عـيـشٌ بـدون أحـبـتـي ولا عـــادت الأفـــراح تـرتـاد سـاهـرا

مـضـى الـعـمـر مـا بـيـن اشـتـيـاقٍ ولـهـفـةٍ فـهـل يـدرك الأحـبـاب تـلـك الـمـشـاعـرا

شـــهـــورٌ وأعـــوامٌ وقـلـبٌ يـنـــازعُ وهـجـرٌ وحـرمـانٌ يـغـصُّ الـحـنـاجـرا

فإن كان لي في مورد الحب شربة تمور فشوقُ الصبِّ عضَّ المشافرا

فما غاب طيفٌ عن مرايا أريكتي ولا عن زوايا دارنا صرت عابرا

كفاك اغترابا ياحبيبي وعد لنا فقلبي بما آمنت لا زال كافرا

فيا هاجراً يكفي من البعد والنوى فعدْ إنّ عيني تذرفُ الدمع ماطرا

فلا المال يغنيني ولا كان شافعا عسى يا ليالي نستعيدُ المهاجر.

عقب الرحيل

عُقب الرّحيل تنفست اشواقي واستنفرت بالموريات نياقي

يا لوعةً آهاتها لا تنتهي للحيِّ من بعد الفراق تلاقي

قلبي تمزق بالخطوبِ ولم يزلْ في غيهبِ الأحبار والأوراقِ

يلهو بقارعةِ المحالِ ويرتجي غسقاً يزملُ جذوةَ الأشواق

يبكي طلول الكبرياء تجلداً فيرى نحولَ الحبِّ بالإملاقِ

يُسقى كؤوساً نخبها لا يرتوِي ويراقص الآهات بالأعماقِ

يتأمل الأوجاع مكلوم الجوى ويبيت مغلولاً إلى الأعناقِ

يا حسرةَ الْأيَّام مأْ بال الهوى أضحى غريْباً مالهُ مِنْ باقي

فـالـشـوقُ لاْ يُـبـكـي عـيـوْنـي إنَّـمـا ... تـلـك الـدّمـوْع سـحـائـب الْـمشتـاقِ

يـمـسي وفـــيْ عينيهِ نـجـوى دمـعـة ... ويُـفـيـقُ صُـبـحـاً مُـدنـف الأحـــداقِ

طـــبْ إنَّـمـا وجـعـي يـنـوحُ ومـثـلـهُ ... يـحـيـا حـيـاة الـبـؤس دون رفـــاقِ

أهـــدى قـلـوبَ الـعـاشـقين وقـلـبـهُ ... فـــي لـجـةٍ يـسـري لـفـجـر عـراقـي

فـكـــأنَّ بـــأبـاً قـــد تـشـرَّع لـلـهـوى ... وكـــأنَّ روحـــي تـحـتـفـي بـشـقـاقِ.

غريب

الاثنين ١٥ يناير ٢٠١٨ م

غَـرِيـبَ وَالْـهَـوَى بِـالْـعِشْقِ نَـادَىٰ ... فُـــؤَادًا يَـمْـتَـطِي الـدُّنْـيَـا عِـنَـادَا

تُـلَظَّى مِـنْ جَـحِيمِ الـشَّـوْقِ حَـيْـنًا ... وَحَـيَّـنَـا يَـرْتَـدِي الـدلـمـا حِـــدَادَا

تُـجَـالِـدُهُ عَـلَـى الْـبُـؤْسِ الـمـآسي ... وَيَـنْـشُـدُ بِـالْـهَـوَى قَـلَـبَـا جَـمَـادَا

يُـكَـبِّـلُ الـشَّـوْق ُآنَـــاءَ الـلـيـالـي ... وَأَطْـــرَافَ الـنَّـهَـارِ يَـــرَى سَـــوَادَا

فِـيَـا لَـيْـتَ َالْحَبيبَةَ يَـا دَمـوعِـي ... تَـحِـيـلُ دَمِـــي لِأُحَـرِّفُـهَـا مِـــدَادَا

فَـتَـشْـدُو لِـلْـفَـرَائِـضِ شَـــوْقَ رَوْحٍ ... يُـصَـلِّـي حُـجَّـةُ الْـحُـبِّ اِعْـتِـقَـادَا

فَـإنْـي مُـدَبَّـرَ فِـــي جَـــوْفِ صَـلْـدٍ ... بِـــجُـرْحٍ يَـرْتَـجِـي سَـبْـعَـا شَـــدَّادَا

فَـــأوْلَـى الْـقِـبَـلَـتَـيْـنِ بِـشَـرْقِ أَبِـهَـا ... عَـلَـــى شَـفَّـةٍ يُـرَاوِدُهَـا مُـــرَادَا

وَثَـــالِـــثَ قِـبَـلَـةِ الْأَقْـصَـى بِـنَـحْـرٍ ... يَـــــدِلُّ غَـرِيـبَـهـا يُـدْلِـي رَشَـــــادَا

وَإِسْـرَافِـيـلُ فِـــي لُـبْـنَـى يُـلَـبِّـي ... نَـــــدًّا عَـرَبِـيَّـةُ صَـاحَـتْ جِـــهَـادَا

فَـكَـيْـفَ إِذَا آرام الْـحَـيَّ صَـــادَتْ ... بِـنَـصْـلٍ ثُـلَّـةَ الْـجُـبْـنِ اِنْـتِـقَـادا

تَـكَـحَّـلَـتِ الـدُّجَـى فِـــي إِرْم رَوْعٌ ... وَنَـاحَـتْ مُـقِـلَّـةُ الْأَسَـــدِ اِعْـتِـمَـادا

فَـأَيْـنَ غَـــرَامٍ مِـــنْ فِـيـهَـا حَـيَّـاتِـيٌّ ... وَأَيْـــنَ هُـــوَ الْـهَـوَى وَدَمُـــي تَـهَـادَى

مُـخَـضَّـبَـةً عَـلَـى كَـفَـنِ اِعْـتِـقَـادِي ... بِـلَـحْـدِ الْـوَجْـدِ تَـسْـتَـجْـدِي الْـعِـبَـادَا

فَـمِـنْـهُـمْ مِـــنْ أَعَـادِلَـهَـا ثُـمـوداً ... وَمِـنْـهُـمْ عَـــاثَ بِـالـدُّنْـيَـا فَـسَـادا

مُـعَـلِّـلَـتَـي لَـعَـلَّ الـصَّـبْـرَ صَـبْـرِي ... سَـيَـأْتِـي لَـــو يَـعُـودُ الْـحُـبُّ عَـــادَ

وَنَـلْـهُـو فِـــي مَـجَـرَّات الْأَمَـانِـيِّ ... عَـلَـى سَـــرَرٍ وَقَـــدْ صَـــارَتْ مِـهَـادا

فَـــلَا تَـبْـكِ عَـلَـى طُـلَـلِ الْـمَـنَـايَـا ... فَـقَـلْـبِـيٌّ وَالْـهَـوَى لِـلْـعِـشْـقِ نَـــادَى .

يـــا هـاجـــري

أسـكـن مـسـام الـقـلـب والـجـسـدا ... يـــا مـــن عـلـيك الـروح قـد سـجـدا

أسـكـن مـسـام الـقـلـب والـكـبـد ... ا يـــا مـــن مـعـاك الـعـمـر قـد ولـدا

أسـكـن مـسـام الـقـلـب والـعـقـدا ... يـــا جـاحـداً حـبّـي ومـــا جـحـدا

أيـــــام عـشـنـا فـــي جـوانـحـهـا أحـــلام كـــانـت لـلـهـوى رشـــدا

أيـــــام عـشـنـاهـا وقـــد حـصـدت عـــقـديـن الّا عـشـرهـاْ عـــــددا

أعـــوام عـشـنـاهـا بـمـا وعـــدت فـــي نـارهـا كـــان الـهـوىْ بـــردا

فـيـهـا عـزفْـنـا لـحـن أغْـنـيـة مـوسـق هـوأهـا حـبّـنـا وشـــدا

صـلـى عـلـيـك الـحـبّ مـعـتـقداً فـــي حـبّـنـا ديـنـــاً ومـعـتـقـدا

يـــا فـاتـنـيْ مـــن دار مـقـفـرة أنـســاك عـهـد الـحـبّ والـولـد

أنـســاك بـــرق الـصـيـف رحـلـتـنـا فـأهـدرت مـــنْ عـمـر الـغـرأم غـدا

أنـســاك فـرحـتـنـا وقـــد صـلـبـت فـــي مـحـجـر الأوهـــام والـعُـقـدا

أنـســاك عـشـرتـنـا ومـــا حـمـلـت والـبـسـتـنـي هـجـراً وثـــوْب عـــدا

يـــا هـاجـريْ مـــاذا أقـــول لـمـن يـســأل عـلـيْـك الأرض والْـبـلـدا

يـــا هـاجـري مـــاذا أقـــول إذا نـــاداك شـوْقـي والـهـوىْ رعـــدا

يـــا هـاجـري لا لـــن أقـــوْل سـوى أوكـلـت أمـــري واحـــداً أحـــدا

ذكـــرى هـوأنـا لـلأله شـكـى والـحـبّ أشْـقـى شـاعـراً نـشـدا

ذكـــرى هـوانـا لـلأله شـكـى والـلـيـل أبـلـى بـالأسـى رمـــدا

ذكـــــرى هـــوانـــا لـــلأللـــه شـــكـــى والله شـــــرّع بـــالـكـتـاب هـــــدى

لـــلّـــه مـــــن دهـــــرٍ مـعـلْـلـتي أشـــقـــى وفـــيّـــا بـــحـــره مـــــددا

لـــلـــه مـــــــن روحٍ إذاْ فـــرقـــت أو عـــاب فـجـر الـعـاشـقـون نـــدى

لـــلـــه فـيْـمـن كـنـت أحْـسـبـه زنـــدي وأمْـسـى لـلـجـوىْ رصـــدا

فـاسـكـن مـــع الْأوهـــام يـــا سـنـدي فـالـقـلـب دونـــك مـــالـه سـنـدا

أسـكـن مـــع الأيـــام حـيـث تـجـد فـــــي مـقـلـتـيـهـا راحـــــة أبـــــدا

يـــــا هـاجـريْ مـــــن دون جـارحـة اوكـلـت فـيـك الـواحـد الـصـمـدا

بحر وأطلس

حَـبِـيْـبِـي زَادَنِـــي أُخْـــرَىْ وَعَـسْـعَسْ بـأنْـفَـاسِـيْ ومِـــنْ روحـــيْ تَـنَـفَّسْ

فَـقَـالـتْ يـــا كُـهَـالـي لـسـتَ إلّا بَـقـايـا مِـــنْ حُـــرُوْفٍ مَـسَّـهـا مَـسْ

أجَـبـتُ ومـــا جَـــرى يـــا نُـورَ عَيْنِيْ أجَـابَـتْ مـــا جَـــرى أعَـمـى وأخْـرَسْ

تَـجُـوْبُ مَـشَـاْعِرِيْ وَتَـعـيْـشُ فِـيـهَـاْ وَتَـهْـجُـرُنِـيْ بِـــلَاْ ذَنْـــبٍ وَتَـدْحَـسْ

تُـعَـذِّبُـنِـــي ولا أدري لـــمـــــاذا فَـهـلْ حُـبّـي لـهـا بـالـحالِ أفْـلَـسْ

ألا يـــا لـيـتَـهـا قـــرأت كِـتَـابـي لِـتَـعْـلَـمَ أنَّـــهَـا بِـالْـقَـلْـبِ أقْـــدَسْ

فَـــمَـــاذَا إنْ تَـــولّانِـــي هَـــوَاهَـــا ... ومَـــاذا إنْ هَـوَاهَـا كَـــانَ أحْـمَـسْ

أنـــا إنْـسَـانُ مِـــنْ لَـحْـمٍ ودَمّ ... فـــإنْ كَـانَـتْ مَـلاكـاً كُـنْـتُ أبْـأَسْ

أنَـــا روحُ إذا مَـــا كَـــأن رُوحـــي ... يُـعَـانِـقُـهَا فَـمَـا أقْـسَـى وأتْـعَـسْ

أنَـــا دُنْـيَـا بِـــلا دُنْـيَـا وفِـيْـهَـا ... حَـيَـاتِـي كُـلّـمَـا أدْجَـــى وأشْـمَـسْ

فَـيَـا حَـرْفـاً تُـعَـاقِـرُنِـي هَـوَاهَـا ... صَـبِـئـتُ ولَـمْ أزلْ بـالـعشْقِ أُغْـطَـسْ

هِـــيَ الْأَسْـمَـاءُ أَنْـدَاءَ الْأَمَـانِـيْ ... هِـــيَ الْأَزْهَـــارَ مِـنْ كَـــاذٍ وَنَـرْجِـسْ

هِـــيَ الْـدُنْـيَـا تَـمـلَّكْنِـيْ هَـوَاهَـا ... فَـهَـلْ بَـعْـدَ الـرَجَـا بـالـحبِّ نَـيْـأَسْ

أرَاهَـــا فِـــي صَـبَـابَـاتِـي أرَاهَـــا ... بِـأحْـلامِـي لَـهـا روحـــاً ومَـلْـمَـسْ

أرَاهَـــا فِـــي مَـسَـامَـاتِ الْـخَـلايَـا ... وفِـيْ مَـجْـرَى دَمِـي بَـحْـراً وأطْـلَـسْ

لَـهَـا أَسْـرَيْـتُ فِـيْ يَـوْمٍ تَـوَارَىْ ... بِـلَا وَعْـدٍ سَـرَى قَـلْـبِـيْ وَنَـسْـنَـسْ

وَكَـــانَ الْـوَصْـلَ سُـلْـطَـانُ الْـتَـلَاقِـيْ ... وَكَـــانَ الْـلَـيْـلَ بـالْأَشْـجَـانِ أَدْمَـــسْ

وَمِـنْـهَـا أَشْـــرَقَ الْـنَـجْـمُ الْـيَـمَـانِـيْ ... وَبَـــانَ الْـبَـدْرَ لِـلْأَنْـجَـامِ يَـلْـبَـسْ

وذاب الـدَمْـعُ فِـــيْ جَـــوْفِ الْـمَـآقِـيْ ... يُـحَـاكِـيْ لُـجّـةً بِـالـدمَـعِ تَـنْـعَـسْ

لَـيَـالْ مَـــا أُحَـيْـلَاهَـا الـلَـيَـالْـيْ ... تَـعَـالَـىْ وَصْـفُـهَـا مَـجْـنَـىْ وَمَـغْـرَسْ .

الوصل الممنوع

٤ – ٩ – ٢٠١٨ م

وأمـــرُكَ سـيـفٌ سُـــلَّ مـــنْ غـمـدِهِ إذا ... قضىٰ أمـرهُ كـالـبرق فـي الـصيف يـلمعُ

وقـولُـكَ مـــاضٍ حـكـمُـهُ فـــيَّ إن مـضى ... فَـعَدْلٌ وإن يَـقـضـيْ بـــهِ الـحـقِّ يـسطعُ

فـهـلْ أدركَ الـحُـبُّ الـتَّـهَتُّكَ فـي الـجـوى ... وأَنَّـــكَ طِـبِّـيْ إن طـــرىٰ الـقـلْـبَ مُـوْجِـعُ

فـيـا مـهـبطاً لـلـروحِ هـلْ أنـشـدُ الـوفـا ... غـرامـاً مـــن الأحـيـاءِ بـالْـوِدُّ يـنـبـعُ ؟

أَمِ الـمـوتُ أَجْـدَىٰ لِـلَّـذِيْ عِـيْـلَ صَـبْـرُهُ ... مِـنَ الْـعَيْشِ يَـأْسَـاً ضَـرَّ والـمـوتُ أَنْـفَـعُ

فـكـيـفَ إذا قَـرَّتْ عـلـىٰ الـرَّوْضِ دَارُهَـا ... و داريْ بـجـوفـيْ فـــي لـظـىٰ الـنَّـارِ بَـلْـقَـعُ

فَـمَـا لَـــذَّ لـــي زاداً ولا طـــابَ مـرقـدي ... بِـجَـفـنٍ تـجـافـىٰ عـنـهُ بـالـسُّـهْدِ مَـضْـجعُ

إلـــىٰ كـــمْ أُدَارِيْ إشْـتِـيَـاْقِـيْ وَأَبْـتَـغِـيْ ... إلـــىٰ الـوصـلِ أسـبـابَ الـتـلاقِـيْ فـيـمنعُ

فَـرُحْـمَـاْكَ يَـــا حُـبّـاً بِـقـلـبـيْ مَـــا لَـــهُ ... إلـــىٰ وَصْـلِـكَ الـمَـمْـنُـوْعِ إِلَّاْكَ يـشـفـعُ !

وصـبـراً جـمـيلاً إنْ قَـضَـىٰ الـمـوتُ بـيـنـنـا ... قُـبَـيْـلَ اْجْـتِـمَـاْعِ الـشـمـلِ فـالـحشرُ يـجـمعُ

أعاتب

أعـــاتـــبُ نـــبـضَ قـلـبـي يـــا دمـوعـي ... أم أطـفـي بـالـهـوى جـــذوة شـمـوعـي

أو أرحـــلُ حـيـثـمـا رحـــلَ الـحـيـارى ... عـــلـــى فـلـــكٍ تـجـدفـهـا ضـلـوعـي

فَـدَيْـجُـوْرُ الْـغَـرَاْمِ بَـــدَاْ كَـئِـيْـبَـاً ... وَعِـرْجُـونُ الـوفـاءِ يـعـقُ طَـوْعَـيْ

فــلا صــدقَ الـصديقُ عـلـى عـهـودٍ ... ولا سـلـكَ الـسـلامُ عـلـى فـــروعِ

كـأنـي قـشـةٌ فـي صـــدرِ مـــوجٍ ... بـإعـصـارٍ يـنـازعـنـي هـجـوعـي

أسـيـرٌ بـيـن أطـنـابِ الـمـآسـي ... صـريـعٌ فـي رحـى سُـنـي وشـوعـي

أتـيـتُ عـلـى مـدائـنـهـا غـريـبـاً ... وحـيـداً لـم أجـد فـيـهـا قـنـوعِ

فـفـارقـتُ الـنـدىٰ طـفـلاً صـغـيـراً ... وعـانـيـتُ الأسـى حَـتَّـىٰ وقـوعـي

عـلـى كـوة الـفـراغِ أشـقُ دربـاً ... ظـلـيـماً تـاه فـي أقـصـى ربـوعـي

هـنـالـك لـم أزل فـيـهـا ضـريـراً ... بـهـولٍ زادهـا خـوفـا بـروعِ

فـمـارقـةٌ عـلـى عـتـبـاتِ يُـمـنـىٰ ... وأفّـاقٌ عـلـى فـقـراتِ جـوعـي

وأشـلاءٌ أراهـا كـلَ يـومٍ ... وأنـقـاضٌ ودمٌ فـي جـمـوع

وجـلادٌ بـسـيـفٍ ســافَ جـيـلاً ... لـحـربٍ حـطـمـت بـالـكـوعِ بـوعـي

نخب التلاقي

يـا حـبـيـبـي دعْ لـهـفـتـي واشـتـيـاقـي ... ذرْ دمـوعـي سـكـرىٰ بـنـخـبِ الـتـلاقـي

مـا عـشـقـنـا كُـحـلَ الـدُّجـىٰ عـن جـنـونٍ ... أو ذرفـنـا دمـعَ الأسـىٰ مـن فـراقِ

إنَّـمـا مـــن كـحـلِ الـغـوانـي غَـرَسْـنـا بـالـجـوىٰ شـوقـاً لـفَّ سـاقـاً بِـسـاقِ

هـامَ قـلـبـي فـي زهـرةِ الـعـشقِ حتَّىٰ أَوْشَـكَـتْ بـي روحـي بُـلُـوْغَ الـتـراقـي

غـضَّـةٌ كـالـحـوْراءِ يُـسْـبـي فـــؤادي سـحـرُهـا الـمُـضـنـي بـاسـقـاتِ الـسِّـمـاقِ

تـعـتـريـنـي إنْ لامـــسَ الـطـرفُ قـلـبـي رعـشـةٌ تُـسـقـىٰ مِـن شـوأظِ احـتـراقـي

بـعـثـرتـنـي دون الـنـسـأ مـــن أَبَـاحـتْ قـتْـلَ صـــبٍّ ذاق الأســـىٰ بـالأمـاقِ

إنْ تَـجَـلَّـدْنَـا لـلـتـدانـي غُـــــرُوراً أَذْكَـــتِ الأحـشـأ رغـبـةً فـــي الـعـنـاقِ

لا تـلـومـوا بـيـنَ الـهـوىٰ إنْ تـلـظَّـىٰ قـلـبُ دَأْنٍ مـنْ قـابِ قـوسِ الـرشـاقِ

ويـــح نـفـسـي مـا لـلـهـوىٰ مـن أمـانٍ والأمـانـي بُـسَّـتْ بـطـور الـمـحـاقِ

كـلَّـمـا خـــطَّ الـعـشـقُ لـــي سـالـفـاتٍ صِـرْنَ رَدْمَـاً فـي مـورديْ والـسـواقي.

ريم شرود

ريـــمٌ شـــرودٌ بـشـطِّ الـغـانـياتِ رمـــى سـهـمـاً اصـــأب فـؤأدي بـالـهـوى ودمـى

تـلـهـو مـــع الْـفـجـرِ فـيْ غُـنـجٍ وعـاشـقـها بـلـهـفـةٍ عـضَّ طـرْفَ الـحـبِّ مـبـتـسـما

تـبـسَّـمتْ ،أشـرقـت مـــن جُـنـحِ بُـرْدتِـهـا شـمـسٌ أضـــاءتْ بـنـورٍ أطـلـقَ الـحِـمـمـا

طـالـعـتُـهـا وانـــهـزأم الـلـيـلِ يـرمـقـنـي بـنـظـرةٍ خـلـفـت فـــي مـهـجـتـي نـهـمـا

تـنـاغـم الْـحـسـنُ فـــي آيـــاتِ فـاتـنـتـي ... ومـوسـق الـعـشـقُ آهـــات الـجـوى نـغـمـا

يـمـيـسُ فـــي لـجـة الأحـــلام مـركـبُـهـا ... مِـــنْ لـؤلـؤ مـــا لـــهُ مـثـلٌ أتـــى رقـمـاً

إن رمـتُـهـا الـوصـلَ زاْغَـتْ فـي جحاْفلها ... وإن طـــوى الـبـيـن تـبـدي لـلـوفـا نـدمـا

أخـــشـــى عـلـيْـهـا تـجـاْعـيـدي تـلامـسُـهـا ... أو رعـــشـــةٌ تـعـتـري أوراقـــهـــا ألـــمـــا

ومـطـلـعُ الـفـجـرِ إن الـــروح فـــي يـدهـا ... تـصـلـى بـــنـــارٍ تـطـاول مـدّهـا ونـمـا

أهـيـمُ فـيـهـا هـيـامـاً قـــض مـــن كـبـدي ... فـــأيُّ عِـشـقٍ غـــزا قـلـبـي وانـتـقـمـا

مـــا اقـسـم الـحـبُّ الإ فـــي مـحـاسـنـهـا ... واقـسـمـتُ لـلْـحـبِّ أنْ أبـنـي لـهـا هـرمـا

الْأَثَـــرُ

وَأَرْسَـلْـتُ شَـوْقَـي يَـقُـصُّ الْأَثَـــرْ ... وَيَـسْـأَلُ عَـنْـكِ الـنَّـدَى والْـشـجـرْ

وَيَـسْـأَلُ عَـنْـكِ الـنُّـجُـومَ الْـلَـوَاتِـي ... نَـسـجُـنُ اِلْأَمَـانِـي بـأبـهـى الـصـور

فـعـاد يـجـرُّ الأســـى فـــي يـديـهِ ... ويـبـكـي بـكـاءً يـفـضُّ الـحـجـر

رَسُـــولَ اِشْـتِـيَـاقِـي فُـــوَادٌ تُـغَـنَّـى ... بِـصـوتٍ يـمـوسـقُ لـحـنَ الـسّـمـرْ

يَـنَـاجَـى حَـبـيـبَـاً جَـمِـيـلَ الْـمُـحَـيَّـا ... لَـــــهُ بِـالـثُّـرَيَّـا طـلُـوعَ الْـقـمـرْ

يُـنَـادَى وَلَـكِـنَّ ْ كَـــأَنَّ الْأَمَـاكِـنَ ... طـلـولاً بـــوادٍ ضـنـيـن الْـسـهـرْ

فَـأَرْخَـى ســـدولاً بـجـيـلٍ جـهـولٍ يـعـيـشُ خَـجُـولٌ كـــذاتِ الـحـور

وَقَـــالَ تَـوَلَّـى الْـمُـعَـنَّى وَوَلَّـــى وَنَـحْـوَ الْـمـعـلّاْ طـــواهُ الْـسـفـرْ

فَـلَـمَّـا وَصَـلْـنَـا بَـعْـثُـنَـا الْـوَصَـايَـا وَصِـيـلًا مـحـنَّـىْ وَجَـــاءَ الْـخـبـرْ

بِـــأَنَّ الـتـي فِـــيْ يَـدِيّـهَـا حـيَـاتَـي بـصـنـعـاْ، فَـعَـدَّنَـا كـلـمـحِ الـبـصـر

فـيـا لَـيْـتَ شِـعْـرَي مَـتَـى يَـا زمـانـاً تُـلَـبِّـي نِـــدَاء الـقـضـا والـقـدر

وَتـطْـوِي الْـمَـسَـافَـاتِ طَـيًّـا كَـرِيـمَـا وَبِـالْـحُـبِّ نُـحَـيًّـا ويـحـيـا الأثـــر .

لاْ تلوميني

لَا تـلُـوْمِـيْـنِـيْ كَـفَـىْ قَـلْـبـي مَـــلَامْ عـلـمـيـنـي كَـيْـف أحـيـا بـالـظـلامْ

كَـيْـف لِـــي أَحْـيَـا غـريـقـا كُـرْبَـتـي كَـيْـف أذرف دمـعـتـي مِـثْـل الْـغَـمَـامْ

رِحْـلَـتَـي نـاخـت عَـلَـى كَـفّ الْأَسَـى وريـــاح الْـبُـوْس مـاجـت بِـالْـخِـيَـامْ

والأعـاصـيـر أَقْـطَـرَت مِـــن عَـاصِـف نـــال مِـنِّـي مـقـتـلا فِـــي كُـلِّ عـــامْ

فَـتَـرَىْ الـشَّـوْقَ كـفـيـفـاً والـهـوىْ قَـــد قَـضَـى أَمْـــرًا بِـقَـلْـب الـمـسـتـهامْ

قَـــدَرٌ قَـــدْ قُـــدَّ مِـــنْ دُبُـــرٍ وَقَـــدْ قَـــادَ نَـــأْراً قَـيْـدُهَـا بـالـقـد هـــامْ

حَـيْـث حَـــثُّ الْـخَـبَـث فِـي حَـرْثٍ لَـه وجـثـى الـثَّـالُـوث بِـالْـبَـيْـت الْـحَـرَامْ

فِـــي فـيـافي فـــاه فـــاه فـأفـتَرىٰ بـضـيـوفٍ ضَـافـهـم فَـــضٌ وضـــامْ

وُسْـطَـى سَـــوْط أَلْـمـاسِي وَاسْـتَـوَى فِـــي بِـسَـاطٍ السّبْط أَسْـبَـاطٌ الْـمَـقَـامْ

كُـــلّ كـيـل كُـــلّ مـنـهـم والـكـلاّ مـكـفـهـر كـافـر مـنـذ الـفـطـامْ

بِـسِـتّ الأشـــواق فِـــي عُـنُـقِ الـنَّـوَى وَقَـرِيـض الـشِّـعْـرِ يَـنْـبِض بـالـغرامْ

راثـــيـــات بـــاكـيـات والـــكـــرى فِـــي مَـآقِـي الـلـيل يَـعْـزف لـلـوئـامْ

كُـلَّـمَـا نَـــادَى الْـمُـنَـادِي يـرتـجـي مِـــن كَـرِيـمٍ أَن يَـــرَى وَجْـــهَ الـسَّـلَامْ

أَن يَـسُـود الْـحَـبّ أطـيـاف الْـمَـلَإ وَيَـعُـود الـصَّـقْـر فِـــي سَـرَب الْـحَـمَّـامْ

لَا تـلـومـيـنـي فَـقَـد طـــال الْـكَـلَام أمـنـحـيـنـي الْـحَـبّ يَـا مِـسْـك الْـخِـتَـامْ .

أحبة

وغيهب الشوق ماذا بعد أن رحلوا وخلفوا مهجةً كالنارِ تشتعلُ

ذر الليالي لعشقٍ بات يسلُكني ولوعةٌ ذَرعُها بالجوفِ يحتفلُ

دع المنايا تقبلُ بالنوى ألمي فخافقي بالجفا ما عاد يحتملُ

ما كان قلبي لغير الله مبتهل كلا ولا خاطري بالناسِ يشتغلُ

فأينما أدركَ العشَّاقُ مولدهم تفتق الوجدُ حتّى كاد يتصلُ

يـفـرُّ دمـعـي إذا مـا الـريـم مـن وجـعٍ تـشـكـو حـنـيـنـاً وبـالأحـزان تكتحلُ

أحـبَّـة نـقـتـنـيـهمُ بـالـحـيـاةِ فـمـا أصـل الـوجـود سـوى بـالـحـبِّ يكتملُ

وأخـوةٌ قـد عـهـدنـاهم عـلـى جـلـدٍ فـأنّـهـم جـنَّـة كـبـرى ومـغـتسلُ

مـعـاشـرُ الـقـومِ بـالآصـالِ مطلعهم وإن خـبـا أصـل إنـسـان فـلا بـدلُ

فـيـا حـروفـاً كـسـاهـا الـودُّ مـن مضرٍ جـودي لـهـمْ كُـلّ شـكـرٍ حَـطّـهُ جـبلُ

وعـانـقـي مـوطـنَ الأحـبـابِ وألـتـمـسي عـذراً فـمـا ضـام بـي دهـر ولا بـخـلوا.

عرفتك !!

عـرفـتـك كـالـسـمـا أبـهـى وأجـمـل وجـئـتـك والـهـوى أدمـى وأنـحـل

عـرفـتـك جـنـة فـيـهـا الأمـانـي بـهـا مـن كـلّ فـاكـهـة وكـرمـل

عـرفـتـك واحـة فـي أرض بـورٍ وجـئـت إلـيـك بـحـارا وأرجـل

عـرفـتـك كـالـورود تـفـوح مـسـكـاً وجـئـتـك والـشـذى بـالـروح يـحفل

عـرفـتـك والـدمـوع بـجـوفِ عـيـن ٍ وعـطـفـك لـلأسـى والـحـزن يـمـحل

عـرفـتـك والـحـنـان لـقـلـبِ أمٍّ وجـئـتـك بـالحنين وكـنـت أجـهـل

بـأن الـشـمـس بـالآفـاقِ تـرحـل وأن الـحـبّ بـالإمـلاقِ يـأفـل

وأن الـجـنـة الـكـبـرى جـحـيـماً تـقـيدُ شـواظـهـا فـي كـل مـدخـل

وأن الـواحـة الـغـنّـا سـراب تـراءت لـي بـسـهـلٍ كـان مـهـمـل

وذاك الـورد شـوك قـد تـنـاهـى يـبـعـثـرني وبـالأشـواق يـفـعـل

وذاك الـحـبّ بـالأحـزان أمـسـى يـئـن ويـشـتـكي لـيـلا ويـسـأل

أعـقّ الـطـفـلُ حُـلـمَ الأمِّ واشـعـل بـقـايـا الـعـمـر والآهـات أبـدل .

حديث الغرام

ودَّ الـغـرام بـإن يـقـولُ حـديـثـا يـروى مـعَ عـذبِ الـكـلام حـديـثـا

فـسـرى عـلـى مـتـن الـخـيـال بـلـهـفةٍ يـسـعـى بـسـلـطـان الـبـديـع حـثـيـثـا

يـتـأمـل الـشـوق الـدفـيـن بـأيـكـةٍ أضـحـى هـواهـا والـداً ووريـثـا

يـبـكـي طـلـول الـعـازفـين صـبـابـة ويـرى قـلـوب الـهـائـمـين رثـيـثـا

مـذ اشـرقـت شـمـسٌ وسـقـيا نـخـبـهُ نـقـعٌ يـغـيـثُ الـعـاشـقـين غـثـيـثـا

إنْ هـام قـلـبٌ مـوسـقـتْ أشـجـانـهُ وإذا صـفـى نـبـعُ الـوداد مـغـيـثـا

يـكـبـو بـدربٍ الـتـائـهـين جـوادهُ ويـظـلُّ بـالـحـبِّ الـعـلـيـلِ شـبـيـثـا

يـغـزو قـلـوب الـعـالـمـين ومـا بـرى قـلـبـاً فـإن ضـام الـحـنـين خـبـيـثـا

يـبـنـي قـصـور الـحـالـمـين ولا يـــرى إلّا هـــواهـــا لا ســـــواهُ أثـيـثـا

فـيـعـانـق الآهـــات فـــي كـبـد الـدجـى ويـصـبُّ راعـــدة الـحـنـين جـريـثـا

مـــا بـيـن جـفـنٍ والـكـرى أقـطـابـهُ أبـكـى وأضـحـك جـاحـداً ودمـيـثـا .

سعي المشوق

مـــكـــرٌ بـأشـواقـي مـفـرٌ بـلـوعـتـي بـقـلـبٍ تـداعـى بـيـن هـــمٍّ وكـربـةِ

ألـــوذ بـهـا حـيـنـاً فـأصـلـى جـحـيـمـهـا وأسـعـى لـهـا سـعـيَ الـمـشـوق بـلـهـفـةِ

هـــي الـمـاءَ والإيـمـاءَ إن سـهـمـهـا رمـى أصـــاب الـجـوى شـوقٌ وأسـرى بـرعـشـةِ

هـــي الـبـعـث والإحـيـاء والـحـب والـنـوى هـــي الـــروح تـسـري فـي لـواعـجِ أنّـتـي

هـــي الـزهـرة الـحـمـراء والـروضـة الـتـي تـمـيـل مـــع الأنـــداءِ وجـــداً بـنـشـوةِ

كـأنّـي بِـهـا طـيـفـاً إذا طـيـفُـهـا طـوى تـولّـى دمـيـمُ الـبـيـنِ نـومـي وصـحـوتـي

وإن أشـرقـت وصـــلاً جـمـيـلاً تـسـلـقـتْ إلـــى مـوطـنِ الأشـجـانِ روحـي ومـهـجـتـي

فـيـا لـيـلـة أسـرى بـهـا شـوق حـالـمٍ دعـيـنـي مـع الأحـزان فـالـعـشق جـنـتـي.

دمع الورود

ولـــن أبـــرح الـدمـع حـتـى تـعـود وتـــزهـــر بـالـوصـل تـلـك الـوعـود

وتـــــأتِ غـــرامـــاً قـتـيـل الـــهـــوى فـــقـد أبـــلـــغ الـبـرق صـــوت الـرعـود

تـنـفـست شـهـد الـهـوى مـــن يـديـك شـــذى يـعـبق الـقـلـب مـسـكـا وعـــود

وأدركـــت بـالـعـشـق خـــوفـي عـلـيك وســطـــرت لـلـحـب أســمـى الـعـهـود

وعـــاقـرت بـالـعـشـق حـــرف الـقـريـض وتـرجـمـت لـلـصـخـر مـعـنـى الـوجـود

أصـلّـي عـلـى الـحـب وقـت الأصـيـل وأدعـــو لـــك الله عـنـد الـسـجـود

فـيـا فـاتـنـي مـــن هـــواك اقـتـرب فـجـرحـي نـــزيـف وعـقـلـي شـــرود

فـقـد يـجـرح الـــزهـر قـطـر الـنـدى ولا يـجـرح الـشـوك دمـــع الـــورود.

الشوق

يـــا عشقـها حـتـى مـتـى تـتـحـجـجُ الـــشـــوقُ نـــــارٌ بـالـجـوى تـتـأجـجُ

لـمـساتُـها تـسـري بـروحـي رعـشـة وثـمـارهـا فـــي عـرشـهـا تـتـبـرجُ

غـيـداءُ طـاهـيـةُ الـنـضـوجِ كـأنـهـا نـسـريـنـة أزهـــارهـــا تـتـغـنـجُ

أنـثـى هـنـوف بـالـنـجـوم تـزيـنـت ثـكُـل الـجـمـال وحُـسـنـهـا يـتـزبـرجُ

فـــي لـحـظـهـا سـحـر وفـــي هـمـسـاتـها لـــحـن وفـيـهـا كـــل شـــيء يَـبـهـجُ

بـــدرٌ تـوشـــاهُ خـسـوفٌ وانـطـوى فـــي لـــجـة أمـواجـهـا لا تَـمـرجُ

تـــرتـــاد روحـــــي كـــلـــمـــا ألـــفـــيـتـهـا أدركـــــت ذاتـــــي عـنـدهـا تـتـزلـج.

أعوذ الهوى

أعـــــوذُ الْـــهـــوى مِـــــنْ لـــيـــالِ الأرقْ ومـــــنْ شـــرِّ عـشـقٍ يـثـيـر الـقـلـق

ومـــــن شـــرِّ نـفـثٍ يـصـيـبُ الْـجـوى ومـــــن شـــرِّ حـقـدٍ يـسـود الـفـرقْ

مـــــن الـــحـــبِّ إن جـــاوز الأمـنـيـات ومـــــنْ لـجـة الـمـوج قـبـل الـغـرقْ

مـــــن الـــشـوْقِ إن نـــأزع الـذكْـريـات ومـــــن كـبْـوة الـخـيْـل عـنـد الْـسبقْ

تـشـظـى فـــؤادي بـسـيـفِ الْـهـوىْ بـعـشـقٍ لـــهـــا بـالـحـنـايـا دفـــقْ

فـكـــان الـحـنـينُ يـجـوبُ الْـخـيـام إذا وأقـــــع الـلـيْـلُ جُـنـحَ الـغـسـقْ

فـــإن غـــأب عـنّـي بـعـثـتُ الْـبـراق وإن غـبْـتُ يـسـري إلـــه الْـــورقْ

قـضـيـنـا عـلـــى أذرع الانـسـجـام فـصـــولاً لـــهـــا بـالـبـرايـا طَـلَـقْ

وفـــي لـيْـلـةٍ هـــأم قـلـبـيْ عـلـيـهـا وعـــاد يـجـرُ الأســـى بـالـشـفـقْ

فـــأدركْـــتُ أنَّ الـحـبـيـب تـــولّـــى وقـلـبـي بـنـار الْـحـنـين احـتـرقْ

الومضة

سَـــلَام لـلأحـبـة حَـيْـث كَـانُـوا وَفِـــي ومـضـات أَعْـيُـنِـهِم بَـيَـانُ

فَـــلِـــي قَـــلْـــب لـرؤيـتـهم مـشـوق لَـــهُـــم فِـــي كُـــلِّ جَـارِحَـةٍ مَـكَـانُ

فَـــارْجُـــوَا أَن يـــزورونـــي كِـــرَامًـــا وَتَـــرْجِـــع فِـــي ودائـعـهـا الـسَّـمَّـانُ

وتـــذرو الـرِّيـح إطْـنَـاب أَلْـمـاسِـي وَيَـــــــأْذَن بـــالـــلـــقـــاء ذَاك الْأَوَانُ

فـيـصـدح بَـلْـبَـل الْـعُـشَّـاق فَـجْـرًا وَيَـــدْنُـــو لِـــلِـقَـاء رَوْحُ الـــزمـــانُ

فَـقَـلْـبِـي فِـــي مـحـبـتـهـا ظـلـوم وَعَـيْـشِـي مِـــن تـجـافـيـهـا هَـــوَانُ

فـشـوقـي بَـــات مـصـلـوباً بـعـهـدٍ وَعَـــهْـــد الْـــحَـــبّ بِـالـدُّنْـيَـا مُـصَـانٌ

فَـــيَـــا لـــيـــدا بِـالْـوَصْـل امـطـريـنـي فـعـذالـي عَـلَـى قَـتْـلِـي تَـفَـانَـوْا

وَيَـــا لـيـداء مَـــا نـاخـتْ رحـالـي فَـدَمْـع الـشَّـوْق تـجـلـوه الْـحِـسَـانُ .

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

سفر الهوى

لـيـلٌ طـويـلٌ بـالـنـوى يـتـألـم لا يـنـتـهـي شـوقـا ولا يـتـقـدم

ارخـــى ســـدولاً والـمـلامَ يـحـفـهُ قـلـبٌ يـهـيـمٌ وعـاشـقٌ يـتـوهـم

اسـرى عـلـى مـتـن الـنـسـيم ولـوعـة امـواجـهـا فـــي لـجـة تـتـحـطـم

ضـدان فـي قـلـبٍ وضـاد ضـمـيرها أفـتـى لـهـا أن الـوصـال مـحـرم

مـتـعـلـلٌ بـالـحـالـتـين كـأنـمـا كـفـر الـهـوى وبـغـيـرهـا لا يـسـلـم

لـلـه مـا خُـلـق الـغـرام لـغـيـرهـا ولـمـثـلـهـا قـلـبـي يـحـج ويـحـرم

حـكـمـت عـلـى قـلـب الـمـتـيـم غـربـة والـشـوق نـار بـالـجـوى لا تـرحـم

مـغـرورة فـي نـفـسـهـا مـغـرورة وغـرورهـا فـي دمـعـتـي يـتـبـسـم

قـالـت ويـا عـجـبـا لـمـثـلك عـاشـق فـي مـعـبـد الأنـفـاس لا يـتـكـلـم

قـلـت اسـألـي عـن عـاشـقٍ مـتـبـتـلٍ بـهـواكِ يـحـيـا أو بـدونـك يُـعـدمُ

كـلا ولا لـفـظ الـفـؤاد صـبـابـة الا لـمـن فـي حـبّـهـا يـتـرنـم

فـلـهـا سـأكـتـب والـدمـوع نـزيـلـة شـعـرا واشـكـي لـلـذي هـو يـعـلـم

وأعـانـق الـخـذلان حـيـن تـعـمـدت هـجـرا وغـابـت دون عـذر يـحـكـم

وأقـص درب الـعـاشـقـين لاقـتـفـي إثـر الـلـذيـن مـن الأحـبـة اعـدمـوا

وانـوح فـي شـفـةٍ الـمـآسـي حـسـرة سـافـت ضـنـيـنـا لـلـوفـا يـتـأمـم

يـبـكـي عـلـى أطـلال فـارقـة الـهـوى ويـعـضّ فـي كـمـدِ الـجـراح ويـنـدم

فـإذا أحـاط الـزهـر أغـصـان الـشـذى فـهـنـاك تـلـقـيـن الـسـرور يـتـمـم

أمـا إذا أفـل الـصـبـاح عـن الـمـسـا ف ردي ضـريـحـاً بـالـسـمـا يـسـتـعـصـم .

رحمة العشاق

مـكـرٌ بـشـوقٍ هـائـمٌ فـي سـمـاكمُ مـــفـرٌ بـعـشـقٍ دائـمـاً مـا نـسـاكمُ

أشـــق مـــع الأحـــلام دربـــاً صـفـفتهُ بـنـسـج أريـــجٍ نـفـحهُ قـد أتـاكـم

فـما نـام لـي طـرفٌ ومـا فارق الكرى عـيوني ولا طـاب الـهوى مـن جـفاكمُ

أنـاجـي حـبـيباً دونـــهُ صـرتُ هـالكاً وألـــهـو بـــجـرحٍ أثـخـنـتهُ يـداكـم

فـيـا مـن هـواها فـي فـؤادي مـخيمٌ حـنـانيك قـلـباً تـائـهاً فـي مـداكـمُ

حـنانيك يـا مـن فـي هـواها صبابتي تـنـوح طـلـولاً مـا سـكـنها سـواكم

تـعـضُ جـمـاراً جـذوها فـي جـوانحٍ ومـــا يُـطـفـئ الـنـيران الإ لـمـاكمُ

فـيا لـيت شـعري سـابحٌ فـي قصيدةٍ بـــهـا تـمـهرُ الأيّـام حـتـى تـراكـم

ويـــا لـيت قـلبي قـد تـصحر بـالنوى ويـــا لـيـته طـيف جـثى فـي ثـراكم

عـسـى رحـمة الـعشاق تـأتِي حـثيثة ويـنـعم بـالـوصلِ الـجـميل هـواكـم

إكسير الجمال

تـبـيتُ الـــروح سـكـرى بـالـلـيالي وقـلـب الـصب مـن حـال لـحالِ

وحـــرف الـشـعر مـكـلوم بـقـلبٍ تـمـاهـى والـصـبـابـة لا تـبـالـي

بـديـجـور الـحـنين يـفـيـض آه وآه ســـحَّ مـــن قـلـب الـكـهـالـي

يـنـاجـي نـشـوة الأيّـــام حـيـنـا وحـيـنـا يـعـتـلـي هـــام الـجـبـالِ

ويـبـنـي فـــي مـجـرات الأمـانـي عروشاً عـانـقـت جـيـد الـمـحـالِ

ويـمـضـي والأســـى فـــي داكـنـاتٍ تـــهـدُّ الـصـخـر بـالـوادِ الـشـمـالـي

ويُـذكـي طـيـفَ أشـــلاءٍ بـنـصلٍ يـشـق مـــداه أكـبـاد الـرجـالِ

يـعـانـق بـالـضحى طـيـفـا عـلـيـلا يـلـــوح بـقـيـعةٍ فـــوق الـرمـالِ

ويـــرنـــو لـــحـن آهـــات عـسـاهـا تـمـوسقُ لـلـهـوى مـــا قـد بـدا لـي

تـــــلا آي الـــغـرام بـطـور سـيـنـا فـهـام الـعـشق مـسجور الـمـنـالِ

وعـــض الـشـوق أطـراف كـسـاهـا مـــن الأزهـــار بـاقـات الـخـيـالِ

وأسـقـى بـالـدمـوع عـطـوش رمـلٍ ونـــاجـى بـالـدجـى ذات الـمـعـالـي

ونـــــادى لـلـحـبـيـبـة دون صـــوت وقـــال اللهُ أوصـــى بـالـوصـالِ

فـهـل تـــدري بـــأن الـعـشق نـــار وأن الـــحـــب أكـسـيـر الـجـمـال

البكور النواطق

قـفـا بـي عـلـى شـط الـبـكـور الـنـواطق لـنـبـكي طـلـولا فـي جـمـيع الـمـناطقِ

ونـرثـي مـزايـا نـحـن فـزنـا بـظـلـها بـإمْـرَةِ هـذا الـكون فـي نـهج خـالقِ

رسـول الـهـدى قـلـبٌ تـولّى رسـالةً بـــهـا أورث الأجـواد روح الـحـقائق

فـــمـا خـــلـد الـتـأريـخ الإ مـلـوكها عـلـى مـرّ أجـيـالٍ بـنو كـل شـاهق

فـكـان الـوفـا يـرعـى مـزايا حـميدة وفـي نـصرة الـمظلوم هـم كـالسوابقِ

ولا يـنـكثون الـوعـد والـعـهد بـينهم وبـالـعدل والإحـســان فـخـر الـعرائق

لـهـم نـخـوة تـسـقى غـديـر كـرامة وفـــي نـجـدةٍ تـدعى رؤوس الـفيالق

عـلـيهم سـلام الله فـي كـل لـيلة ومـــن روضـة الـعشاق زهـر الـشقائق

لـعـمرُكَ إن الـعُربَ هـم نـخبةُ الـورى وأمَّـتُـهم فـي الـخلق خـير الـخلائقِ

فـلا نـار أضـيـافٍ تـبـور ولا حِـميً ولـلـعهد والـمـيثاق أصـل الـوثـائقِ

اخـوك الـذي أمـسـى مـعـينٌ بـودهِ يـجـيـئك ان نـاديـتـه غـيـر آبـقِ

ومـــن لـم يـصن لـلود عـهدا تـركتهُ فـمـن يـأمـن الـغـدّار لـيـسَ بـحاذقِ

وصـلْ كُـلَّ ذي رحـمٍ فـما فـاز قـاطع وفـــي دمـعـة الأيـتام صـكّ الـمغالقِ

رحـيمً بـذي روحٍ إذا حـصحص الـشقا تـــنـال رضـــاءً مـــنْ عـظـيمٍ ورازقٍ

وسـامـحْ مـسـيئًا إن لـمـستَ نـدامةً بِـعِـيْنَيْه واحـذرْ مـن لـئيمٍ وفـاسقِ

تـعـض بـنـات الـصـبـر ازهـار عـاشقٍ وتـهـوى بـنـات الـويل زهـر الـحدائق

فـمـا أجـمـل الأحـسـان يـبني مـودةً ومـا أقـبـح الأحـقـاد بـعد الـتوافقِ

فاكهة وأبا

جـعـلـت الـحـبُ لـي أمّـا وأبّـا يـجـودُ هـواكِ فـاكـهـةً وأبّـا

فـصـار الـعشق مـغلولاً وقـلـبي يـمـدُّ إلـيـك أفـئـدة وقـلـبا

يـعـضّ الـجـمـرَ آنـاء الـلـيالي وبـالأسـحـار يـدعـو فـيـك ربّـا

ويـبـدي لـهـفـةً يـسـري مـداهـا حـثـيثاً يـقتفي عـشـقاً وحـبّـا

تـمـاري بـالبنانِ شـغـاف صـبٍّ وتُـسـبي بـاللحاظِ الـكحلِ لـبّـا

وتُـبـدي مـن مـلامحِها جـنـوناً يـغـالـبـهـا حـيـاءٌ زاد قـربـا

وتُـخـفـي عـن عـيـونِ الـنـاسِ آه وآهـاتُ الـجـوى تُـذكـي مُـحبّا

فـيـرجفُ خـاطـرُ الـولـهـان شـوقاً بـجـرحٍ عـزّ بـالأشـجـان طـبّـا

عـلـى وجـلٍ تـبعثرني حـنـيناً ومـا داويـت إذ نـاديـت صـبّـا

قـتـيـلٌ مـن لـحـاظٍ قـاتـلاتٍ بـسـهـمٍ مـا دعـا الإ ولـبّـى

يـشـق الـروح والـكـفّ الـمحنى إذا لامـسـتـهُ خـوفـاً تـخـبّـى

سكرات عاشق

نـاديـتـهـا : لا تـــرحـلـي مـــولاتـي وتـرددت مـلء الـصـدى صـرخاتي

لا تـرحـلـي .. لا تـرحـلـي ... لـكـنها رحـلـت فـيـا ويْـلـي و يـا ويـلاتِي

رحـــلـت فـكـنـت كـأنـمـا بـرحـيلها بـــاتـت رفـيـقـة دربـــهـا نـبـضـاتِ

رحـــلـت مـخـلـفة لأيـــام الـــهـوى ذكـــرى تـــمـوج بـسـردها اوقـاتـي

مـــاعـــادت الأيـــام ايـــامـــي ولا ســـنـوات عـمـري بـعـدها سـنـواتي

هـــي اول الـنـبضات تـقـرع لـلـهوى اوتـــار قـلـبـي بـالـغـرام الـعـاتـي

فـتـنـكرتْ والـدمـعُ يـسـبق بـعـضهُ والـبـعـض مـغـلولٌ بـجـوفِ رئـاتِ

ســكـن الـحـنين مـواضـعاً واريـتـها شـغـفـاً تـولـى صـحـوتي وسـبـاتي

وسـجـى رعـيـل الـذكـريات بـغـصةٍ ثـكـلـى تـمـيـد الـشـوق بـالـسكراتِ

وعـــلـى بـــريـق الـكـبرياء غـشـاوة زادت نـــوى الـــعـشـاق بـــالآهـات

عـشـقٌ خـجـولٌ غـلَّ قـلـبَ مـتـيمٍ وبـــرى عـــظـام الـــصـب بـالأنـات

فـحـمـلتُ أحـزانـي بـكـفِ حـمـامةٍ طـــارتْ ومـــا كـــادتْ إلـى الـشرفاتِ

تـتـنفس الأشـــواق فـي كـبد الـدجى وتـــغـالـب الأشـــجـان بـالـحـسراتِ

وتعاتب الدهر الضرير بحرقةٍ والنار تحرق موضع الخطواتِ

غابت وخاطرة الملام بمقلةٍ تلهو بدمعٍ سحّ بالزفراتِ

وترملت لغة البديع بجفوة فيها الحبيب يموت دون رفاتِ

آية الروح

ممزّقٌ بين آهات وأقدارِ مبعثرٌ قاب أشعارٍ وأسفارِ

كمركبٍ هام والأمواجُ تعصفهُ على مدى لجةٍ تلهو مع النارِ

يا آية الروح والأيّام عابرة في جفوةٍ سنّها الخلّاق للدارِ

كواعب الشوق ألحان يموسقها عشقٌ ينوء بأخطارٍ وأوزارِ

كأنما جذوة أرخى مناكبها نوى حبيب تولى نزوة العارِ

تفجرت بالأسى اشواقنا وبدت جراحنا حسرة تبكي بإصرارِ

فخلفت في فؤاد الصب لوعتها على مدى لهفة ناخت بأجوارِ

صَدَقْتُها وامطرتْ من مقلة كسسا لأنني لم أجد للزيف من جارِ

وليس لي في كذوبٍ أي نافلة ولا فروضٌ لها بالكذبِ من غارِ

احبها والهوى بالعشقِ يسلكني في لوعةٍ ذرعها يرنو بأوتارِ

وسـولت نـفسـها وصــلا فـانـتبذت طرائـقاً تنـتـهي فــي فــك إعصارِ

خليل الروح

يــا خـلـيل الــروح والـقلب الـرحيمْ إن بــعـض الــظـن بـالـدنـيا أثـيـمْ

أنــت فــي قـلـبي وروحــي بـلسما انــت ذاتــي يــا حـيـاتي والـحميمْ

مــا جـرى حـتـى تـشـظى شـمـلنا بـعـد ان كــان الـهـوى فـيـنا مـقـيمْ

أســأل الـقـلـب الـمـوشـى نـبـضه أســأل الأنـجـام والأصـل الـكـريمْ

أنــت اغـلـى مــن عـيـوني والـمنى أن أرى فــيـك الأمــاني والـنـعـيمْ

كــل يـومٍ مـر دون الـوصـل مـا كــان مـحـسوباً وكـم يـمضي ألـيمْ

أنــت مـنـي مـلء أنـفـاسي هـوا أنــت نـور الـعين عـطري والـنسيم

لــو رضــاك الـروح روحـي لـك فـدا يــا حـبـيب الــروح والـقلب الـحليمْ

أو رضــاك الـعـمر عـمـري لــك رضـا كــل مــا يـرضيك مـن عـمري تـليمْ

واشــهـد الـمـولـى تـعـالـى بـالـوفا إن طـوانـا الـمـوتُ أوفــاك الـجـثيمْ

ذنــبـي الـمـرقـوم حـبـي والـمـدى يـشـهد ان الـحـب فـي قـلبي سـليمْ

يــا خـلـيل الــروح أنــت الـمشتكى لا تـصـيب الـوهـم بـالـوجه الـدمـيمْ

كـــم جـــدار كـــان مـبـني حـولـنا هـــل تـــرى بـالـعقل نـرتـاد الـجحيمْ

كـلـمـا فـــي الأمـر خـوفي يـا عـسى مـــا تـــرى داء ولا تـمـضي سـقـيم

فـــي حـنـــان الـكـون أرخـــى حـبـنا يـــا حـبـيبي لا تـدع قـلـبي يـتـيمْ

بيت الغرام

عـــفـا الله ذنـــبـاً لـلـمشوق الـمـتيمِ إذا هـــام عـشـقا بـالـرشيق الـمـنعمِ

فـمـا الـعـشق الإ لـلجنون ومـا طـغى يـحـط عـلى طـرف الـمجون بـأعظمِ

وشـــوق يـعـض الـجمر حـبا ولـوعة ويـبـكي عـلـى اطـلالـها فـي تـندمِ

فـيـغشى سـواد الـعشق قـلباً وبـعضه يـمـيـد طـنـوبـاً لـلـسماقِ الـمـخيمِ

ومـــا لاح نـجم لـلهوى مـسهد الـنوى وقـد بـات مـكـلوماً بـقلبٍ مـحطمِ

يـــئـن وزفـــر الآه تـبـدي جـمـارها ويـشـهق إيـلامـا كـشـهقة مـن رُمـي

ويـحثو سـواداً عـجَّ مـن دون وجـهةٍ لـيـقفو ريـاحـاً فـي بـساط الـتوهمِ

ويـشـكو لـمـوج الـبـحر أيـان مـدها شـكـيـة صـبٍّ بـالـبطيحِ الـمـغيمِ

فـما أدرك الـعشاق عـشق الـذي شـكى ومـا خُـط فـي الـتاريخ مِـثْلاً بـمعجمِ

فـيـا مـعـبد الأرواح طـوبـى لـناسك بـهِ عـلـة تـطـغى عـلى كـل مـسلم

ويـا مـن لـها قـلبي وروحـي وصـيلة سـلامٌ عـلـى بـيـت الـغـرام الـمهدمِ

فلسفة الحياة

شـق الـمـدى نـشوة والـروح سـافرة نـحـو الـسـماء بـمـتن الـحبر والـقلمِ

يـهـيم شـوقـا ويـبدي صـفو خـاطرة تـأبـطت لـوعـة فـاضت إلـى الـحرم

ورحـمـةٌ وسـعـها لا يـنـتهي مـددا طـوبى لـمن نـال مـنها حـصة الـكرمِ

وراحـة فـي مـداها جـنتي بـسطت قـنـاعـة فـي قـضـاءِ الله لـلأمـمِ

وعـيـشةٌ أسـفـرتْ زيـفاً ومـا فـطنوا إن الـحـيـاة غـثـاءٌ حـق بـالـقيمِ

مـشـاعرٌ أسـبـلت جـفن الـحنين ومـا تـنـفست حـيـن نـام الـحِلُ بـالحلمِ

يـطوف فـي عـشقها الـمفتون مضغته يـسعى إلـى حـيث لايجني سوى الندمِ

كـم نـعـمة مـا لـهـا قـدرٌ ولا ثـمنٌ وأمّـةٌ كـم دحـاهـا الله بـالـنقمِ

تـفـكـروا إن لـلأرواح نـشـوتـهـا ومـزقـوا غـايـة الأطـمـاع بـالـشيمِ

وشـيـدوا لـلـذي أرخـى مـنـاكبها قـصـراً بـه سـورة الإخـلاص والـقلمِ

تـسطـير ﴿ نـوازع الحب ﴾

بعنوان نـدم

نـــدمٌ يـقـيـدُ جـــوانـحَ الاحـــبـــابِ ويـــمـــيـدُ ذنـــبـــاً جـــاثـم الأتـــرابِ

ويـــلاه مـــن عـشـقٍ غـشومٍ لا يـرى دمـــع الـحـنـين بـشـرفةِ الأهـدابِ

أواه مـــا اقـسـى الـحـياة ومـــا بـهـا يـــا لـيـت مـوتي كـان قـبل مـصابي

زاغ الـمـشـوق ولـهـفـة مـسـجـورة تـبـكـي طـلـول الـعـشق والأطـنـابِ

عـف الـمـقام وكـل شـيء حـولـه يـبـدو كـئـيـباً فـاقـد الأسـبـابِ

انـدى جـبـين الـدهـر حـين تـعفرت فـي غـصـة كـبـرى وجـور عـقـابِ

لـــمـــا تـنـفـست الـعـذاب واسـبـلت طـــرف الـحـنين بـجـفوة وغـيـابِ

حـط الـرحـيل عـلى ضـفاف صـبابة يـتـأبـط الأحـــزان دون طـــلابِ

بـسـط الـريـاح ولـحـظة مـشـؤمة عـــادت بـــسـوط نـدامـة وحـرابِ

بـــعـد الـوفـاق تـصـحرت احـلامـنـا كـرسـالـةٍ ثـكـلـى بـدون كـتـابِ

لا طب لي

لا طـبَّ لـي مـن عِـشقها لا طـبَّ لـي داء الـهـوى سـحَّ أشـتـياقاً مـن عـلِ

نـال الـكـرى جـفـني وأردى مـهجتي شـــوقٌ وألـــظـى راحـــلاً بـالـهوجلِ

فـي عـيـنها نـظـرَ الـصـبيحُ صـبيةً وبـلـحـظها رامـــت ذوات الـحـنجلِ

رَسـمـتْ عـلـىْ شـفِّ الـحنين صـبابة مـــن رامـهـا أمـسـى قـتيل الـمنجلِ

الـلـيلُ يـلـهو فـي جـدائـل شـعرها والـورد يـرنـو مـن زفـيـر الأنـجلِ

تـخـتال كـالـغصن الـرطيب إذا دنـى وتـمـيس وجـداً فـي بـنان الأرجـلِ

فـبـأي ذنـب يـا هـواهـا جـئـتني وبـــأي آلاءَ الـحـنـيـن ستـنـجلي

يـا أيّـهـا الـحـبّ الـعليل إلـى مـتى تـجـتاح قـلـباً مـا لـهُ مـن مـنزلِ

لا طـبَّ لـي مـن عِـشقها لا طـبَّ لـي يـا دمـعـتي عـودي إلـيها حـرجلي

قـولـي لـهـا ان الـمـقيم عـلـى الـوفا مـــا زال مـغـلـولاً بـريـعِ الـجـنجلِ

يـبـكـي طـلـولاً لـلـغـرامِ ويـقـتفي أثـرَ الـهـوى فـي جـوفِ لـيلٍ أكـحلِ

وتـلـطّـفي يـا دمـعـتي بـخـطابها وَرِدي مـزاراً بـالـرواحِ وسـجـلـي

جـلّ الـذي خـلق الـجمال فـإن قـضى أمـــراً يـكـون قـضـاهُ بِـالـمستعجلِ

سيـعـود

سـيـعـودُ قـلْـبـي ربّـمـا سـيـعـودُ حـتـمـاً سـيـأتـي والـزمـان يـجـودُ

رحـلـتْ وقـلـبـي لا يـبـارحُ رحـلـها وخـيـالُـها طـيـفٌ كـسـاهُ جـحـودُ

نـزف الـرحـيـلُ بـدمـعةٍ وتـلـبدتْ بـالـمـضـغتينِ بـوارقٌ ورعـودُ

يـتـنـازع الـشـوقُ الـمـقيم بـعـاصفٍ وريـــاحُ عـــشـقٍ بـالـحـنين تـنـودُ

وبـــرى الأنـيـن جـوانـحاً مـكـلومة والـلـيـلَ مِـن وجـعٍ غـزاهُ ركـــودُ

فـــالأرض تـــبـدو كـالـفؤادِ حـزيـنة والـلـيـل أدجـــى والأنـــيـن ولـــودُ

والـنـشـوة الـــحـرَّا تـواري شـهـقة والـــروح تـبـكـي يـأسـهـا وتـذوذُ

رحـلـتْ وفـي صـدر الـمشوق حـكاية ثـكـلـىٰ عـلـيـها حـــارسٌ وجـنـودُ

يـــا مـالـك الأرواح روحـــي مـدنـفٌ مـــن دونـهـا مـا لـلـحياة وجـودُ

قـــدرٌ تـــولّـى بـالـنـوى أحـلامـنـا مـــن دون ذنـــبٍ والـجـميع شـهـودُ

مـــا ذنـــب قـلـباً يـا حـبيبي بـالهوى مـــا ذنـــب روحـــاً فـــي هـواك ودودُ

مـــذ فـارقـتني بـالـملامِ ولـيس لـي أمـــلٌ ســوى يـومٍ عـسـاهُ يـعـودُ

فـعـسـاه يـــأتـي بـالـحـنينِ ولـهـفة تُـشـفـي جـــراحـاً بـالـفؤاد تـسـودُ

تـطـفـي بـلـمـستها ضِـرامَ صـبـابةٍ صـــارتْ تـمـيـدُ بـعـاشقٍ وتـهـودُ .

كـوكـب الـعـشـق

مـــاذا أقـــول ورب الـنـــاس والـفلقِ أن الـغـــرام فتـــيّـــاً مـات بـالـغـرقِ

وكـوكـب الـعشق بـالأجرام مـنتشياً ومـطلع الـروح فـي بـاكورة الـشبقِ

رصـداً جـعلها ، وأمـتازت شـواهدها تـهـيمُ شـوقاً ولا تـلوي عـلى نـسقِ

فـأطـلعتْ فـوهـةُ الأحـزانِ نـزعتها وأدمـعـتْ بـالأسـىٰ نـافورة الـحدقِ

نـوارةٌ اسـبلتْ جـفنَ الـوجودِ ومـا تـفكرتْ فـي جـمالِ الـليل والـشفقِ

تـمخضت عـن عـيون بـالمها وصفتْ وغـصـنها عـود بـانٍ مـطلق الـورقِ

وجـنـةٌ ذات أنـهـارٍ بـهـا ثـمـر يـنبوعها مـن رضـاب الـزهر والعرقِ

رشـيـقةُ الـخـط مـلـساء كـواعـبها تـميسُ والـخطو مـنقوش على طبقِ

فـي لـحظها سحر يُسبي كل ذي شبمٍ ودورة الـقـدِّ فـي حـلٍّ مـن الـقلقِ

كـنـجمةٍ نـورهـا ، والـورد وجـنتها وشـعـرها كـانسيابِ الـليل بـالغسقِ

تـذكرت حـوتها فـي مـجمعٍ ومضت فـي رحـلـة تـنتهي بـالسهدِ والأرقِ

وخـلَّـفتْ عـاشـقاً أوفـىٰ مـحـبتها يـهيمُ فـي نـشوةِ الأشـواقِ بـالطرقِ

واحـــــة الـعـشـاق ٢١ سـبـتـمبر ٢٠٢٢ م

نـسـريـنـة فـــي واحـــة الـعـشّـاقِ تـسـقـى بـدمـع الـحـب والأشـــواق

هـيـفـاء فـاتـنـة الـجـمـال كـأنـهـا حـــوريـــة زاغـــت مـــن الأعـمـاقِ

غـيـداء نـاحـلـة الـقـوام أسـيـلـة تـرمـي فـــؤاد الـصـب بـالإمـلاقِ

فيها تنافست الزهور صبابة ... وتنفست روحاً من الإشراقِ

قمرٌ إذا ارخى السدول تمثلت ... بدراً ينيرُ جوانب الآفاقِ

في طلعها شغف وفي ترنيمها ... سِحر يموسق لهفة المشتاقِ

ترمي بسهم العين كل متيمٍ ... وتلفُّ ساقاً للغرام بساقِ

فلها سأكتب بالحنين قصائداً ... حتى تلبي عاشقاً لِعناقِ

ولها سأعزف لهفةً ألحانها ... لا تنتهي وجداً على الإطلاق

أين قلبي ٢٤ سبتمبر٢٠٢٢ م

أين قلبي يا هل ترى أين قلبي ... من رأى قلبَ هائمٍ دون دربِ

ضاع منّي يا من هواها تولّى ... هجر صبٍّ نادى بصمتٍ لصبِ

شقَّ صدري بلهفةٍ كي يراها ... تارك الليلَ بين ويلٍ وكربِ

يا فؤادي إن الغرامَ جحيمٌ ... سعّر الشوق جاحدا كل حبِّ

بعثرتني دون النسا من اباحت ... قتل صبٍّ ما ذاق حبّاً بنخبِ

اودعتني بدار بؤسٍ وقالت ... إنما أنت زاد روحي وشربي

قلتُ هيهات للغرامِ بعرسٍ ... دون وصلٍ بهِ الحنينُ يلبّي

قـالـت الأمـس مـات دون وعـودٍ ... ولـنـا الـيـوم مـوعـدٌ عـنـد ربّـي

صـبَّ كـأسـاً فـلـلـغـرام خـلـقـنـا ... واسـقـنـي مـن لـمـاك كـأسـاً وحـسـبـي

فـصـل الـخـطـاب ٨ أكـتـوبـر ٢٠٢٢ م

عـاد الـضـبـاب لـضـيـعـةِ الـظـلـماتِ ... والـضـآلـيـن بـقـيـعـةِ الـحـسـراتِ

أكـل الـنـوى ثـم اسـتـوى بـصـفـاقـةٍ ... يـروي فـصـول الـمـجـد لـلـشـيـباتِ

لا يـفـقـهـون حـديـثـهُ لـكـنـهـمْ ... عـجـبـاً أقـامـوا أجـمـل الـحـفـلات

عـبـدوهُ كـالأصـنـام حـيـث تـزيـنـتْ ... تـلـك الـشـمـوع بـنـشـوةِ الـصـرخـاتِ

وتـجـمـهـر الـغـاوون دون عـقـيـدةٍ ... فـي سـاحـة الأطـمـاع والـنـزواتِ

خـضـرٌ بـيـارقـهـا تـلـوحُ بـلـهـفـةٍ ... وكـأن ديـن الله بـالـرسـمـاتِ

يـتـوشـح الـلـيـل الـكـئـيـب شـعـيـلـة ... مـرسـومـة فـي مـسـقـطِ الـعـثـراتِ

وجـبـايـة الأحـزان فـي أوزارهـا ... رقـصـت عـلـى أطـرافـهـا بـثـبـاتِ

والـعـاشـقـون الله أولـو أمـرهـم ... مـن لا يـخـاف الله بـالـزفـراتِ

رُبّ ابـتـسـامـة بـائـسٍ بـتـزلـفٍ ... خـيـرٌ مـن الإحـرامِ والـصـلـواتِ

فـصـلُ الـخـطـابِ إذا رأيـتَ مُـكـابـراً ... والـفـجـر ألـقـى صـحـبـهُ لـمـمـاتِ

فاعلمْ بأن الروح حقَّ رحيلها ... والحقّ في حِلٍّ من الحيواةِ

صلّى عليك الله يا علم الهدى ... ما رف رمش العين بالسنواتِ

سحر العيون ١٦ أكتوبر ٢٠٢٢ م

في عشقِ فاتنةً غنّى لها القمرُ ... خطّ الهوى سوراً تزهو بها الصورُ

بانتْ معذبتي تختال خطوتها ... ميساء في دعة يقتادها سفرُ

ساق تقبلها ساقٌ وتسبقها ... والفلك يحملهُ موجٌ ويعتمرُ

من فوقهِ مَرجٌ بالخصرِ متصلٌ ... مدارها قسماً ما ناله ذكرُ

الكَرْمُ باسرةٌ أفنانها نفرتْ ... من جورِ نشوتها تستنفرُ الدررُ

عنقاءُ ساحرةٌ في عينها حورٌ ... كحلاءُ ناعسةٌ والطرفُ لا يذرُ

الخالُ يجملها بالخدِّ تحرسهُ ... آماقُ ساجيةٍ يحلو لها السهرُ

في صوتها شجنٌ ، في همسها فتَن ... وصدرها وطنٌ إن رِيْمَ لا يزرُ

الليل من خجل ينساب في وجلٍ ... وفوح نسمتها ما شمّهُ بشرُ

عُقب ابتسامتها أسْمَعْتُ ناهدةً ... تنهيدة كاد منها ينطقُ الحجرُ

وأغرقتْ مقلاً في بحر مقلتها ... وأيقظتْ فِيَّ بَوح الوجدِ يستعرُ

نـــاظـرتُ مـوكـبـها والـدمـعُ يـسلكني والـقلب فـي واحـــةِ الـعشّاق منصهرُ .

عـــــــــودي ١١ أكـــتـــوبـــر ٢٠٢٢ م

عـــودي فـعـودي نـــاحـل وسـقـيـمْ وردي عـــهـــوداً بـــالـــغـرام تـــهـــيـمْ

مـــدي شـــراع الـــود فـيـمـا بـيـنـنـا يـــا مـقـلـةٌ فـيـهـا الـفـؤاد يـقـيـمْ

قـلـبـي إلـيـك تـسـابـقـت نـبـضـاتـهُ والـشـوق أضـنـى والـوصـال عـقـيـمْ

مـــا بـــال روحـــي لا تـقـرُّ مـــن الـهـوى والـلـيـل أدجـــى والـنـهـار ظـلـيـمْ

رفـــقـــاً بـحـالـي فـالـغـرام يـلـفـنـي لـــف الـبـطـاح بـراحـل ومـقـيـمْ

وتـقـودنـي تـلـك الـخـطـى أشـجـانـهـا نـحـو الـخـطـيـئـة والـفـؤاد سـلـيـمْ

عَـطِـشٌ مُـكِـبٌ تـائـهٌ لا يـلـتـوي شـيـئـاً ســوى وصـلٍ بـدارِ نـعـيـمْ

يـــا مـنـيـة الـعـشـاق قـلّـت حـيـلـتي وعـلـى مـــداك صـبـابـة وهـزيـمْ

عـــودي فـقـلـبـي بـالـحـطـيـم مـجـنـدلٌ حـيـث الـهـوى أمـسـى بـــدار ألـيـمْ

وردي ريـــاض الـحـب يـــا مـعـشـوقـتـي فـالـعـشـق أبـكـى شـاعـراً ونـديـمْ

ودعتني الأحـد ٣٠ديـسـمـبـر ٢٠١٨ م

وَيْـحُ نَـفْـسِـيْ بَـعْـدَ الـنَّـوَىٰ كَـمْ أُلَاقِـي فِـي الْـجَـوَىٰ قَـبْـلَ الـلِّـقَـاءِ اشْـتِـيَـاقِـي !

هَـــلْ سَـأَحْـيَـا وَعَـيْـنُ ذَرْعِـــيْ تَـرَاْنِـيْ ... مِـثْـلَ دَمْـعِـيْ أَمُـــوْتُ بَـيْـنَ الْـمَـآقِي !؟

لَـيْـسَ لِـــيْ يَـــا أَخِـــذَ الـــرُّوْحِ عَـيْـشٌ ... بَـعْـدَ يَـــوْمِ الْـــوَدَاْعِ يَـــرْجُ الـتَّـلَاْقِي !

مَـــا نَـكَـثْـنَـا عَـهْـدَ الْـوَفَـاْ كِـــيْ أُعَـــزِّيْ ... بَـالْـجَـفَـاْ أَنْـفَـاْسَـاً بَـلَـغْـنَ الـتَّـرَاْقِي !

كَـيْـفَ أَقْـــوَىٰ عَـلَـىٰ الـتَّـمَـنِّـيْ حَـبِـيْـبِـيْ ... إِذْ بِـنَـعْـشِـيْ أَصْـلَـيْـتَ حَـــرَّ الْـعِـنَـاْقِ !؟.

حـنـانـيـك الـخـمـيـس ٥ يـولـيـو ٢٠١٨ م

حـنـانـيك يـــا مـــن مـلـكـت الـحـنـايـا ... فـقـلـبـي نـــزيـــف وروحـــــي بـقـايـا

تـــولّـــى دمـــوعـــي حـنـيـنٌ تـــوالـــى ... ونـــــاداك شـــوقـــي أســـيـــر الـمـرايـا

اتـــــاك الـمـعـنـى بـــحـــرف تـكـنـى ... ولـــحـــن تـغـنـى بـتـلـك الـــزوايـا

تـحـنـى حـبـيـبـي بـــــدم الـمـآقـي ... ويـــــوم الـتـلاقـي تـحـلُّ الـوصـايـا

فـــإن قـلْـتِ أسـريْ سـريـت الْـلـيـالـي ... وسـيّـرتُ شـوقـي ولـهـفـي مـطـايـا

بـــــدربٍ طـــويـــلٍ وقـــلـــبٍ عـلـيـلٍ ... وجـســم نـحـيـلٍ طـرقـتُ الـمـنـايـا

فـيـا مـــن هـــواهـا تـولـى هـوايـا ... بـعـثـت الـحـنـايـا وروحـــــي هـدايـا

عـلـى خـاْصـرات الْـقـوافـيْ قـوافـي ... وزهـــــر الأمـــانـــي درايـــــا درايـــــا

فـــإن عـيـل صـبـري بـيـوم تـــوارى ... فـقـد غـيـل عـمـري بـلـحـظ الصبايا .

الوهم ٧ فبراير 2021 م

مـــــاذا أقـــــولُ وقـلـبي بـالـغرامِ عـلـى ... مـشـارف الـمـوت مـخـذولَ الـهـوى أمـلا

تـلـومـني واخـتـنـاق الـدمـع يـسبقني ... مـلامـــهُ والـرّجـا بـالـوصـل مـــا افـــلا

فـــراشـــةُ الـعـشـقِ بـــالأزهـــار تـائـهـة ... ومـقـلـةٌ اسـبـلـت اجـفـانُـهـا كـسـلاَ

ونـرجـس الـــودِّ مـــا ارخـــى مـودتـهُ ... ولا الـصـبـابـة عـــادت تـطـرق الـسـبـلاَ

فـنـظـرةٌ مـــن لـحـاظِ الـعـين تـرشـقـهـا ... بـنـظـرةٍ تـشـتـكي مـــن روعـــهـا خـجـلا

تـخـاطـبـت مـقـلـةُ الأرواحَ وانـتـبـذتْ ... مـــن الـرجـا مـوعـداً يـسعى ومحتملا

غـــزالـــة طـرفـهـا الـمـسلول يـسلكني ... بـلـوعـة مـــا لـــهـا بـالجنتين كَـــلَا

فـــي كفـهـا رعـشـة تـسري عـلى جـسدي ... ونـــظـــرة كـابـتـسام الـفـجـر إن هـمـلا

حـين الـتـقى طرفـهـا الـمياس مـن وجلي ... تـراقـصـت كـلـمـةٌ تـقـفـو بـنـا غـــزلا

كـــلُّ الـبـدايـاتِ سـكـرى فـــي مـحـاسـنـهـا ... وكـأسـنـا يـرتـجـي بـالـمقلتِين هـــلا

طبيب الغرام

يـطـيـب الـلـيـل إن جـــاء الـحـبـيب ... ويـــطـــرب نـــشـــوة الـقـلـب الـمـغـيبُ

ويـــعـــزف لـلـجـوى لـــحـــن تـحـنـى ... بـــوصـــلٍ طـــاب يـرسـمـهُ أديـــبُ

يـفـيـض الـنـشـوة الأولـــى غـرامـا ... وبـــالاخـــرى يـكـــون لـــهـــا طـبـيـب

يـــــداوي قـلـــبَ مـلـهـوفٍ تـشـظـى ... مـــــن الأشـــــواق وصـــــلٌ يـسـتـطـيـب

وتـأخـذنـا الـنـجـوم بـكـلِّ وجـــــدٍ ... ويـنـضـخ مـــــن صـبـابـتـنـا نـصـيـبُ

ونـجـنـي مـــــن ريـــــاض الـــــودّ ورداً ... يـــــدرُّ مـثـارهـا عـبـــدٌ مـنـيـبُ

دمـــــعـــــة نـــــــدم ٢ نـوفـمـبـر ٢٠٢٢ م

أدركـــــتُ خـوفـاً فـــي الـفـؤاد خـفـيّـا ... وجـــرحـــتُ ضـيـفـاً لـلـــوداد وفـــيّـــا

وقـتـلـتُ نـفـسـاً دون نـفـسٍ والأســـى ... أرســـــى بـقـلـبِـي بُـكـــرةً وعـشـيّـا

لا ذنـــب لـــي فـأنـا الـقـتيل وذنـبـهـا ... قـــــدرٌ وكـــــان بـــأمـــرهِ مـقـضـيّـا

قـــدّت قـمـيـصَ الـــودِّ مـــن دبـــرٍ ومـــا ... كـــــادتْ لـتـفـعـل والـــوثـــاق قـــويّـــا

بـــعـــد الـــوصـــالِ تـجـبّـرتْ بـقـطـيـعـةٍ ... شَـــرِبَـــتْ كـــــؤوْسَ الـــعـــاذلات مـــريّـــا

فـــي مـجـمـعِ الـبـحـريـن كـــان فـصـالـنـا ... ونـســـيـتُ قـلـبـاً بـالـحـقـيـقـةِ حـيّـــا

وتـــمـــزقـت خـطـواتـنـا بـجـريـرةٍ ... يـــــا لـيـت شـعـري دونـهـا مـغـشـيـا

أتـنـفـس الأحـــــزان مـكـلـوم الـجـوى ... والـــشـــوقُ يـــــدوي كـالـهـجـيـجِ دويّـــا

فـتـــرى نـــــذور الـنـــازفـات صـبـابـة ... مـحـمـومـة ســكـــرى تـنـــوحُ عـلـيّـا

ثـكـلـى بـأطـنـابِ الـقـلـوبِ شـجـيـة ... والـقـهـرُ يـبـكـي بـالـطـنـوبِ شـجـيّـا

ومـــن الـنـدامـةِ مـــا يـشـقُّ رهـيـنـة ... أصـفـادُهـا دومـــــاً تـــغـلُّ يـــديّـا

يـــا يـوسـفُ الـصّـديق قـلَّـتْ حـيـلـتي ... والـدهـرُ لا يـخـفـى عـلـيـكَ عـتـيّـا

هـــذا جـــواد الـعـاشـقين بـغـيـهـبٍ ... وشـــرار قـــهـــرٍ بـالـكـبـودِ صـلـيّـا

كـــم يـسـتـغـيثُ عـسـى يـمـرُّ بـحـيـهِ ... سـيّـــارة تـــدلـــو الـــدلاءَ إلـيّـــا

لـــكـــنّ هـيـهـات الـمـدثـر بـالـشـقـا ... يـحـيـا نـقـيـاً أو يـصـيـرُ نـبـيّـا

شـتـــان بـيـــن الـحـالـتينِ وحـالـتـي ... يـا لـيـتني مـــن قـبـل كـنـت نـسـيّـا

عـــشـــق الـحـيـــارى ١٢نـوفـمـبـر٢٠٢٢م

سـجـى الـغـرامُ وصـلّـى فـرضُ أشـواقـي ... عـلـى حـبـيـبٍ تـنـامى جـوف أعـمـاقِـي

يـصـيـبُ قـلـبـاً مِـــن الآهـــاتِ مـنـتـبـذاً ... شـهـيـقَ وجـــدٍ أتـــى حـبـري واوراقـــي

شـــاءت وشـــاء الـهـوى الإ يـعـذبـني ... وشـبّـت الـنـارُ إشـهـاقـاً بـإشـهـاقِ

شـواظـهـا سَـعَّـرتْ بـالـقـلـبِ جـذوتـهـا ... ومـقـلـةٌ أسـبـلـتْ كـالـسـيـلِ دفّـاقِ

وسـوّلـتْ نـفـسـهـا مـــن أمـرهـا شـجـنـاً ... ومـــا قـلـى عـشـقـهـا يـومـاً بـإمـلاقِ

تـبـيـتُ والـــروح بـالـدلـمـاءِ عـاريـةٌ ... ويـعـتـريـهـا أســـى حـــزنٍ وإرهـــاقِ

فأين منّي وقد بانت معذبتي ... كطلعةِ البدرِ في ليلٍ وغساقِ

أسيلةً وابتسامُ الفجرِ بسمتها ... رشيقةٌ قدّها يزهو بأطواقِ

كأنّها الدرُّ والياقوت زهرتها ... وثغرها خاتم من صكِّ خلّاقِ

إن اسبلتْ رمش ساجيةٍ مدللةٍ ... بنظرةٍ أدركتْ بالسمرِ خفّاقي

أصابني طرفها الفتاك في كبدٍ ... ولم أجد من دواءٍ غيرها راقِ

في طلعها أشرقت شمسٌ بجنتنا ... وأحسنت قتل صبّ ما له باقي

تأبّط الشوق أكباد الرشا ومضى ... يشقُّ درب مكرّ دون إشفاقِ

يهيم والآه كالإرعادِ يسبقهُا ... برقٌ سنا طلعهِ يبدو لأحداقِ

فكلُّ عشقٍ أتى في غير موعدهِ ... يؤوبُ رصداً ويضني كُلّ عَشَّاقِ .

التعدد ١٣ نوفمبر ٢٠٢٢ م

قل للتي في عشقها تكفيني ... في ذكر ربّي قال لن تكفيني

وأحل مثنى والثلاث أحلهن ... ورباع أيضاً ما ملكت يميني

فلنا بوصل الغانيات سعادة ... ولنا من التعدادِ كل بنينِ

خير النساء إذا اتيت جوارها ... تجد الحياة بقربها والعينِ

وإذا حـمـلـت مـــن الـهـمـوم أجـلَّـهـا تـنـسـيـك هـــمّـــاً جـاثـمـاً بـالـلـيـنِ

والـبـعـض إن أقـبـلـت يـــومـــاً بـاسـمـاً حـطّـــت عـلـيـك كـطـعـنـة الـسـكـيـنِ

وتـــكـــدرت فـــيـــك الـحـيـاة واظـلـمـتْ فـــي وجـــهـــك الـدنـيـا وكـــم بـحـزيـنِ

وتـــمـــر ايّـــــامُ الـشـقـاء تـوالـيـاً واذا بـــعـــمـــرك صـــــار بـالـتـسـعـيـنِ

شـظـف الـحـيـاة وثـقـلـهـا مـــن جـانـبٍ وجـحـيـم إمـــراءة وجـــرح مـكـيـنِ

أيـــــن الـسـعـادة ؟! ١٤ نـوفـمـبـر ٢٠٢٢ م

أيـــــن الـسّـعـادة ألـقـاهـا وتـلـقـانـي وبـالـمـعـانـاة أرقـــاهـــا وأرقـــانـــي

لـبـاسـهـا الـفـقـر والـحـرمـان مـربـضـهـا وشـهـدهـا عـلـقـمٌ يـرعـى بـوجـدانِ

تـظـنـهـا بـاكـتـسـاب الـمـال يـجـلـبـهـا او بـالـجـواهـر مـــن لـــولٍ ومـرجـان

لا ذا ولا ذاك بـــالأيّـــامِ يـسـعـدهـا الإ الـقـنـاعـة فـيـهـا كُـــلّ عـنـوانِ

مـــا خـطّـهُ اللهُ مِـــنْ رزقٍ ومِـــنْ عُـمْـرٍ يـأتـيـك حـتـمـاً فـــلا تـجـزعْ لأحـــزانِ

وقـــاطـــعَ الـــهـــمّ والإيـــقـــان أحـمـلـهُ ولا تـكـــنْ بـالـمـدى خـــلّا لـشـيـطـانِ

إن جـــاء خـيـرٌ فـمـن مـــولاكَ أرسـلـهُ أو حـــطّ شـــرّ ، يـزكـيـهـا بـغـفـرانِ

فـكـنْ مـــع الله فـيـمـا أنـــت فـاعـلـهُ تـعـيـش دنـيـاك مـسـتـوراً بـأجـفـانِ

ضـــــل الـكـثـيـر ٢٢ نـوفـمـبـر ٢٠٢٢ م

ضـــلَّ الـكـثـيرُ ولـــم يـظـلِّ الـكـثـيرَا ... بـمـدى الـكـبـيـر ومـــا ســـواهُ كـبـيـرا

الـعـمـر يـمـضـي والـــزمـــان يـلـفـهُ ... مـــــوتٌ ويـــاتـــي عـــامـــلاً ووزيـــــرا

لا خـــالـــداً فـيـهـا ســـوى خـلّاقِـهـا ... قـــــدرٌ تـــولّـــى بـــالـرقـيـمِ ســفـيـرا

تـمـضـي ســنـونُ الـعـمـر فـيـنـا حـطـةُ ... وكـــأنّـــهـــا بـــــرقٌ يـصـيـبُ أثـــيـــرا

ويـــفـــكـــر الانـــســـــان أن حـيـــاتـــه ... هـــــي لـحـظـة فـيـهـا تـجـود عـبـيـرا

وإذا أتـــــاه الـــمـــوت يـــومـــا فـــجـــأة ... تـــــرك الـبـقـيّـة تـمـعـنُ الـتـفـكـيـرا

أنـظـر لـمـا قـدمـت مـــن خـيـر بـهـا ... مـــن قـبـل تـلـقـى بـالـذنـوب قـديـرا

وازرع ثـــمـــار الـخـيـر تـجـنِ ثـمـارهـا ... واقـــــرأ كـتـابـاً ســطّـــر الـتـفـسـيـرا

وتـجـنـب الـظـلـم الـمـقـر ظـلامـــهُ ... تـــمـــضِ مـكـبّـاً خـاسـئـاً وحـســيـرا

فـــي دعـــوة الـمـظـلـوم جـمـر ذرعـهـا ... لا يـنـتـهـي حـتـى تـصـيـب عـذيـرا

فـهـو الـغـفـور عـلـى فـــروضٍ سنّـهـا ... أمـــا حـقـوق الـخـلـقِ لـسـتُ نـصـيـرا

فـانـعـم بـمـن فـيـهـا يـسـيـر مـكـرمـاً ... ولـبـئـس عـبـدٌ يـمـنـع الـتـكـبـيـرا

غـاشـيـة الـلـيـل ٢٩ ـ ١١ ـ ٢٠٢٢ م

هـــل للخطايا بـحـورٌ تـقـذفُ الـزبـدا ... او لـلـمـنـايا دهـــورٌ تـــعـزف الأمـــدا

آهـــات تـــدوي ومـــا لـلـيـلِ غـاشـيـةٌ ... الإ حـنـيـنـاً يـنـادي بـالـظـلالِ هـــدى

صُـــبّ الـــكـؤوس لأحـــزانٍ تـغـالبـني ... فـالـحبُّ أدمـــى فـــؤاد الـصـبِّ والـكبدا

تـــأبّـط الـقـهـرُ والـحـرمـانُ قـافـيـتي ... ولـــم أجـــد لـــي دواءً بـالـهوى أبـــدا

تـبـيـت فـــي مـقـلـة الأحـــزان دمـعـتـها ... وتـشـتـكي مـــن جـــراحٍ تـنـزف الـكمدا

وتـــرتـــدي لـلـمـنـايا نـــصـــف بـردتـهـا ... ونـصـفـهـا يـــردف الآهـــات والـنـهـدا

هـنـاك كـانـت حـــروفٌ تـرتـدي أمـــلاً ... تـدعـو إلٰهـــا وتـضـفـي بـالـجوى بـــردا

تـمـزّقـتْ فـرحـتـي مـثـل ابتسامتـها ... فـــي كـربـةٍ لا تـمـاري بـالأسـى أحـــدا

فـهـام قـلـب الـكـهالي خـائـفاً وجـــلاّ ... وضـــاع فـــي غـربـةٍ ثـكلى تـغـلُّ يـدا

لا مـاء يـروي ضـمـي الـروح مـن عطشٍ ... كـــلا ولا الـــزاد يـغـني بـالمدى جسدا

يـنـازع الـمـوت والأحـــلام عـاصـيـة ... ويـرتـدي ثـــوب زهـــدٍ لـلأسـىٰ سـجـدا

وكـــلُّ نـــورٍ تـجـلّـى مـــن صـبـابـتـها ... يـبـدو كـئـيْـباً ويـشْـكـو ضـــوؤه الـرمـدا

خـذنـي إلـيـك عـسـى بـالـحبِّ نـحـرزها ... يـــا مـالـك الـقـلـب أو ذرنـــي هـنـا عـددا

مقايضة ٥ – ١٢ – ٢٠٢٢ م

مـــن يـشـتـري قـلـبـاً بـمـا يـحـويـهِ ... قـلـب هـنـا لـلـبـيـع مـــن يـشـريـه

قـلـبٌ ونـصـف مـحـبـة مـكـلـومـة ... والـنـصـف مـــات كـأهـلـهِ وذويـــه

قـلـبٌ قـضـىٰ عـمـر الـزهـور مـضـرجـاً ... بـــدمـــاء قـــهـــر والأســـىٰ يـرويـه

قـلـبٌ سـجـيـنٌ بـالـهـمـومِ مـكـبـلٌ ... يـــا لـيـت شـعـري مـــن تـرى ينجيه

يـــا تـاجـر الأفـئـاد خُـــذْهُ عـطـيـةً ... فـعـسـىٰ بـمـا أوتـيـت قـد تـؤتـيـهِ

أرحـــلْ بـــهِ نـحـو الـجـمـان لـعـلـهُ ... بـالـحـبِّ يـلـقَـىٰ مـــن يـحـنُّ إلـيـهِ

وكـفـىٰ بـمـا أسـلـفـت مـن عـشـقٍ ومـا ... اسـرفـت مـــن حـــبٍّ أضـعـتـك فـيـهِ

دعـنـي بـــلا قـلـبٍ كـجـلـمـودٍ عـلـىٰ ... سـطـحِ الـبـسـيـطـةِ لا يـــرىٰ مـاضـيـه

فـالأربـعـون تـسـاقـطـت أوراقـهـا ... والـبـاقـيـات تـركـتـهـا بـيـديـهِ

لا حـــظَّ لـــي فـيـهـا ســوىٰ أوزارهـــا ... وبـقـيـة مـــن لـهـفـةٍ تـبـقـيـه

فـــإذا قـضـىٰ نـحـب الـغـرام بـكـيـتـه ... وإذا رحـلـت فـحـسـبـهـا تـبـكـيـه .

.

نخب الهوى ١١ - ١٢ - ٢٠٢٢ م

على نخبِ الهوى صارت تواسيني ... وتسقيني لمى ثغرٍ وتسقيني

سألتُ هواك يا ليداْ وما سكنت ... صباباتٌ بوادٍ غير مسكونِ

وثارت ثورة الأشجان في عقدٍ ... تشبُّ النار في جوف الشرايينِ

وهاجت نشوة تشدو لنشوتها ... وما كادت بما فيها تداويني

شربنا من صبابات الهوى دعة ... ونار الشوق تكويها وتكويني

وتهنا عندما ضجت مفاتنها ... وزاغَ العقلُ وجداً بالتلاحينِ

وهام القلب والآهات تسلكهُ ... على لحنٍ يموسقُ للميامينِ

تميسُ بلوعةِ الأشواق فتنتها ... وتلهو لهفةٌ نشوى بتمكينِ

كموجٍ فوقه موج وعاصفةٌ ... تشقُّ الصمت من حينٍ إلى حينِ

قطفنا ما تدلىٰ من أكنتنا ... على سررٍ فرشناها من الطينِ

ولاح الفجرُ والأطيارُ شاديةٌ ... وسيفُ البينِ ما أقساهُ من بينِ

كأنّ الروح نازعها ملائكةٌ ... وغاب النور بالآصال والعينِ

فيا ليت الهوى ألقى سويعتهُ ... وأبدل قسوة الأيّام باللينِ .

رقـــيـــق الـــــدل ٢٩ ديـسـمـبـر ٢٠٢٢ م

لـيـــال الـــوصـــل بـــالآهـــاتِ تـكـتـحـلُ ... ولـــيـــلُ الـبـيـنِ بـــالأنـــات يـكـتـمـلُ

تـغـالـبـني بـنـات الـحـور مـــا نـفـرت ... صـبـابـات بـطـرفٍ صـــار يـبـتـهـلُ

وتـسـكـرني بـهـمـسِ الـعـشـقِ نـشـوتـهـا ... إذا عُـزِفَـتْ عـلـىٰ أوتـارهـا حـلـلُ

بـلـمـستـهـا حـنـــان لـيـس يـوصـفـهُ ... شـعـورٌ غـيـر أن الـــروح تـخـتـضـلُ

رقـــيـــق الـــــدل كـــالأزهـــارِ رقـتـــه ... يـبـعـثـرني عـلـىٰ وجـــلٍ ويـعـتـقـلُ

ومـــا ارخـــى ســـدولاً مـــن صـبـابـتـه ... ولـــكـــن لـهـفـة بـالـقـلـبِ تـحـتـفـلُ

يـــهـــزُّ الـــقـــدّ أشـجـانـاً مـنـازلـهـا ... كـــمـــوجٍ لان والإعـــصـــار لا يـــــزلُ

وأنـــفـــاسٌ مـــع الأحـــضـــانِ لاهـــثـــةٌ ... تـمـوسـقـهـا مـــــدارات وتـــتـــصـــلُ

لـمـاهـا مـــن رحـيـقٍ طـــاب مـشـربـه ... ولـلـعـنـابِ نـخـب مـنـه يـغـتـسـلُ

تـمـيـدُ الـنـشـوة الأولـــىٰ مـفـاتـنـهـا ... وتُـــذكـــي عـاشـقـاً لـلـــودِّ يـرتـحـلُ

وتـكـشـفُ بـــرْدة زاغـــت لـرؤيـتـهـا ... عـيـون زادهـــا لـلـعـشـقِ يـخـتـزلُ

ومـــا لاحـــت مـــن الـدلـمـا كـواعـبـهـا ... ولـــكـــن قـمـــرة بـالـعـرسِ تـنـشـغـلُ

لـهـا نـزفـتْ حـــروف الـشـعـر لـوعـتـهـا ... ودمـــــع الـعـيـن بـالـخـديـنِ يـنـهـمـلُ

عـســىٰ بـالـحـبِّ تـشـفـينـا مـواجـعـهـا وجـــرح الـقـلـب بـالأحـضـانِ يـنـدمـلُ

ريام الشوق ٢ يـنـايـر ٢٠٢٣ م

ألا يـــا ريـــام الـشـوق جـــودي لـعـاشـقٍ لـــه فـــي ريـــاض الـعـشـق زهـر الـشـقـائـقِ

يـسـيـرُ عـلـى أطـــراف لـيـلٍ وبـعـضـهُ أسـيـرٌ يـعـضُ الـجـمـر مـــن دون نـاطـق

يـهـيـم الـهـوى والـخـوف يـخـفـي عـشـاره ورعـشـة شـــوق جـذوهـا بـالـخـوافـق

تـغـلُّ يـــدَ الأحـــلامِ حـيـنـاً وتـقـتـفـي بـســاقٍ وعـكـــازٍ طـنـوب الـعـوالـقِ

وتـشـكـو بـمـا أوحـــى لـقـلـب ومـــا وعـــى وتـلـهـو عـلـى جـثـمـانـهـا والـبـيـارقِ

سـريـنـا مـــع الأحـــزان مـــن دون مـقـصـدٍ ومـــا لاح لـــي نـجـم بـسـهـلِ وشـاهـقِ

فـقـالـت حـمـاك الله يـــا صـاحـب الـلـوا فـقـلـت حـمـاك الله مـــن شـــر غـاسـقِ

تـعـانـقـت الأرواح مـــن دون مـــوعـــدٍ وفـــي وصـفـهـا زاغـــت جـمـيـع الـحـقـائـق

عـيـون الـمـهـا عـطـشـىٰ ومـقـلـة نـاعـسٍ لـهـا سـحـر هـــاروت فـسـبـحـان خـالـقـي

ورمـــشٌ يـهـدُّ الـصـخـر سـهـم إذا رمـــىٰ وثـغـر لـــه نـقـش الـرقـاق الـطـوالـقِ

وشـــعـــرٌ إذا ارخـــى ســـدول أشـعـة يـلـف ســـواد الـلـيـل بـيـض الـمـشـارق

تـحـدثـنـي والـشـوق يـبـكـي ويـشـتـكـي لـهـا دون ان يـبـدي حـنـيـن الـمـفـارق

فـهل يـدرك العشاق عـشق الـذي شكى وقـــد خـلّـفتْ بـالـقلب نـــار الـحـرائـقِ

كـــونـــي جـحـيـمـا ٣ فـبـرايـر ٢٠٢٣ م

لـيـداء يـــا ورداً عـلـــى الأوجـــانِ الـلـيـل اعـمـــى والـنـهـار ثـوانـي

رفـقـاً بـقـلـبٍ لا يـقـرُّ مـــن الـهـوى يـــا طـلـعـة الإشـــراق بـالأكـوان

رقـــص الـحـنـين بـلـهـفـةٍ وتـــوددت كـتـب الـغـرام وذبـتُ مـــن أشـجـانـي

يـــا بـهـجـة الأرواح مـــا لـــي حـجـة غـيـر الـغـرام ورحـمـة الـرحـمـانِ

تـاهـت حـــروف الـشـعـر حـيـن تـأملت بـصـغـيـرةٍ تـلـهـو مـــع الـوعـلانِ

وغـرقـت يـــا ريـــم الـحـيـاة صـبـابـة وفـتـحـت بـــاب الـحـبِّ لـلـنـيرانِ

لا والـــذي خـلـق الـحـيـاة ومـــا بـهـا مـــا زاغ لـــي عـقـل مـــدىٰ الأزمـــان

حـتـىٰ رأيـــتُ عـيـون نـعـسا أسـبـلت رمـــش الـحـيـاة فـــزاغ بـالأفـنـانِ

لـيـداء يـــا كـبـد الـنسيم ومـــا وعـــى حـــرفٌ ومـــا خـطـت عـلـى الأوزانِ

أهـــواك يـــا روحـــاً تـلـبـد داخـلـي حـتـىٰ يـبـيـت الـصـبّ بـالأكـفـانِ

عـشـقٌ تـربـىٰ والـكـروب تـلـفـهُ هـــا قـــد أتـــاك بـمـضـغـةِ الأنـسـانِ

يـرعـىٰ ســـراب الـوجـد دون تـيـمـنٍ ويـحـث خـطـو الـعـاشـق الـولـهـانِ

ويـعـلـل الآتـــي بـعـشـق عـاصـف ... يـــروي عـطـوش الـزهـر بـالأغـصـانِ

كـونـي جـحـيـماً أو نـعـيـماً لـيـس لـي ... الإ فـــؤادٌ فـــي ربـــىٰ الـــغـــزلانِ

وتـلـطـفـي بـفـؤاد صـــبّ عـاشـق ... أو اتـبـعـيـه بـمـحـكـم الـفـرقـانِ.

انيسة العشاق ١٠ يـنـايـر ٢٠٢٣ م

صُـــبَّ الـكـؤوس أنـيـسـةَ الـعـشّـاقِ ... فـالـقـلـب قـلـبـي والـدمـوع سـواقـي

دعـنـي أقـبـل ثـغـر كـــأس دافـــقٍ ... حـتـى يـــؤوب الـبـدر بـالإشـراقِ

نـخـب الـغـوانـي بـالـحـنـين مـعـتـق ... والـحـب لا يـشـكـو عـلـى الإطـــلاقِ

هـــام الـفـؤاد صـبـابـة وتـفـجـرت ... بـعـد الـغـروب كـواعـب الأشـــواقِ

وتـراقـص الـقـلـب الـجـريـح مـن الأسـىٰ ... رقـــص الـذبـيـح بـمـديـة الإمـــلاقِ

حـيـنـاً يـقَـبّـلُ بـالـخـيـالِ خـيـالـهـا ... ويـــذود آهـــات الـنـوى بـشـهـاقِ

مـغـرورةٌ يُـضـفـي الـغـرور جـمـالـهـا ... وصـبـابـة غُـلّـتْ إلـــىٰ الأعـنـاقِ

فـــي طـرفـهـا سـحـرٌ يـبـث لـواعـجـاً ... ثـكـلـى تـقـيـدُ الـنـار بـالأعـمـاقِ

وبـهـمـسـهـا لـغـة تـصـيـبُ جـوانـحـاً ... وتـجـوب مـن وجـدٍ عـلـى الأحـداقِ

حـــوراءُ والـخـدُّ الأسـيـل كـأنـهُ ... شـهـدٌ تـولّـى نـشـوةَ الـعـشـاقِ

كـالـبـانِ إن هـــب الـنـسـيم جـوارهـا ... مـــال الـرهـيـف بـقـدهـا الأفـــاقِ

تـتـنـفـس الأشـجـان مـــن ازهـــارهـا ... عـبـقـاً يـثـيـرُ جـوانـب الآفـــاقِ

ويـعـانـق الـلـيـل الـطـويـل جـمـالـهـا ... والـصـبـحُ فـــي شـــوقٍ لـفـجرِ عـنـاقِ

مـــا لـــي بـــهـــا الإ غـــرامٌ والـهـوىٰ ... يـــا فـاتـنـي وحـــيٌ مـــن الـخـلّاقِ .

حورية ٢٤ يـــنـــايـــر ٢٠٢٣ م

الـلـيـل فـــي وصـــلٍ سـجـى بـحـنـينِ ... والـصـبـح مـكـلـوم الـجـوى مـــن بـيـنِ

يـــا شـاعـري صـف مـــا تـــرى بقصيدة ... ألـــوانـــهـــا فـصـلـتـهـا بـيـمـيـنـي

قـالـت ومـــا رسـم الـجـمـال بـلـوحـة ... فـأجبتها يـــا زهـرتـي مـــن عـيـنـي

عـانـقـتـهـا فـاسـتـعـصـمت آهـاتـهـا ... وتـجـبـرت فـــي شـهـقـة وأنـيـنِ

وتـراقـصـت شـفـة الـوصـال صـبـابـة ... والـشـوق يـبـدي لـهـفـة بـحـنـينِ

وتـمـايـلـت أغـصـانـهـا فـــي رقـــة ... مـيـل الـنـسـيم عـلـى كـحـيلِ الـعـينِ

سـلـبـت فـــؤادي والـزهـور تـفـتـحت ... وثـمـارهـا نـضّـاخـة بـمـعـيـنِ

فـالـثـغـر مـــن يـاقـوتـةٍ يـمـنـيـةٍ ... والـلـول مـرصـوص بـكـل ثـمـينِ

والـشـعـر كـالـلـيـل الـبـهـيـم يـــذوده ... قـــدٌ الـمـهـا بـنـعـومـةِ الـيـقـطـينِ

حـــوريـــةٌ بـضـيـائـهـا تـــرســـو عـــلـــىٰ عـــرش الـحـسـان وغـيـرهـا مـــن طـيـنِ

سـبـحـان مـــن جـمـع الـجـمـال بـلـوحـةٍ يـــا مـــن إلـيـهـا قـــد وهـبـتُ سـنـيـنـي..

ضـــمٌّ بـــدونِ فـــراقِ ٨ فـبـرايـر ٢٠٢٣ م

سـجـــدَ الـحـنـيـنُ بـكـعـبـةِ الـعـشّـاقِ وبـــــرى الأنـــيـــن صـبـابـةَ الـمـشـتـاقِ

نـسـريـنـةٌ والـمـسـك مـــن أنـفـاسـهـا ولـــمـــى هـــواهـــا لـلـحـبـيـب ســواقِـي

سـلـبـت فـــؤاد الـصـبّ دون تـيـمـنٍ وتـمـايـلـتْ خـجـلـى مـــع الأشـــواقِ

وكـــأن إعـــصـــار يـصـيـبُ جـوانـحـي والـنـــارُ فـــي كـبـدٍ تـصـيـب عـنـاقـي

إن راقـــصـــت أهـدابـهـا فـــي مـقـلـةٍ هـمـسـتْ حـــروفَ الـحـبِّ لـلأحـداق

وتـدلـلـتْ غـصـنُ الـقـنـا بـخـجـولـةٍ قَـتَـلَـتْ بـسـهـمٍ مـــا لـــهُ مـــن راقِ

وجـدائـلٌ كـالـلـيـل ارخـــى جـنـحـه وجـبـيـنـهـا كـالـبـدر دون رفـــاقِ

فـتـبـسـمـت وبـــدا بـريـق ضـيـاءهـا كـالـشـمسِ إن طـلـعـت مـــع الإشـــراقِ

غـيـداء فـاتـنـة الـجـمـال كـأنـهـا حـــوريـــةٌ حـطّـت مـــن الآفـــاقِ

وفـراشـةٌ لـــون الـحـيـاة بـلـونـهـا فـــي رقـــةٍ تـلـهـو مـــع الأوراقِ

كـالـغـصـن إن هـــب الـنـسـيـم تـمـايـلـت فـــي لـوعـةٍ تـسـقـى مـــن الأعـمـاقِ

شـهـد الـحـيـاة ومـا تـوسـل لـلـهوى والـضـم والـتـقـبـيـل دون فـراقِ..

مـعـزوفـة الأحـلام ١٨ - فـبـراير - ٢٠٢٣ م

لـيـل سـجـى والـعـالـمـون نـيـام والـقـلـب مـن أرقٍ بـراهُ سـقـامُ

ولـيـالُ عـشـرٍ بـالـفـراقِ تـأبـطـت مـهـج الـحـنـيـن تـقـودهـن ريـامُ

عـشـقٌ تـولّـى بـالـمـلامـةِ شـاعـراً أودى بـهِ لـلـمـهـلـكـات هـيـامُ

يـتـنـفـس الأوجـاع مـكـلـوم الـجـوى ويـنـوح إمـلاقـاً كـسـاهُ صـيـامُ

فـتـمـيـد نـار الـشـوق بـيـن جـوانـحٍ شـوقـا دعـاه إلـى الـحـرام حـرامُ

قـالـت وهـبـتـك ياحبيبي مـا تـرى فـأجـبـت حـاشـا أن يـخـيـب إمـام

يـا زهـرة أسـقيتها دمـع الـهـوى حُـكْـم الـغـرامِ ألا تـراه يـضـام

فـي مـقـلـتيك تـبـعـثرت مـخـطوطة وإلـى سـبـيـلـك تـبـحـر الأعـلامُ

حـتـى وقـد رقـص الـحـنين صـبـابة وتـرنـمـت مـن عـزفـك الأنـغـامُ

فـالـشـوق لا يـبـكـي عـيـونـي إنـمـا تـلـك الـدمـوع تـجـودهـا الأنـسـامُ

مـا بـيـن قـلـبـي والـسنين سـفـيرة فـي حـرقـة زاغـت بـهـا الأعـوامُ

تـقـتـات مـن أمـلٍ كـسـيـحٍ زادهـا ويـسـودهـا شـوقٌ دحـىٰ وغـرامُ

ويـعـانـقُ الأحـــلامَ حـيـن تـمـثـلت حـــوريـــة جـفـت بـهـا الأقـــلامُ .

عـتـاب الـــروح ٢٨ - فـبـرايـر - ٢٠٢٣ م

يـــا لـهـفـةَ الـعـشّـاقِ حـيـن تـنـادي شوقـاً وتـعـزفُ لـوعـةً بفـؤادي

وتـعـانـقُ الـحـسـرات لـيـلاً والـجـوىٰ يـصـلـىٰ جـحـيـما شبّ فـي أكـبـادِي

نـــارٌ تـصـعّـر خـدّهـا بـحـبـيـبـةٍ أدركـتُ مـنـهـا جـفـوةً بـتـمـادي

عـاتـبـتـهـا والـدمـعُ يـسـبـقُ بـعـضـهُ مـــاذا جـــرى يـــا غـايـتـي ومـرادي

قـلـبـي تـشـظّـى ألـــف ألـــف شـظـيـة أخـــذت تـعـضُّ الـجـمـر فـــي إجـهـادِ

وشـربـت كـــأس الـبـين مـــن أغـبـانـهـا لـكـنّـهـا عـجـبـاً تـــزيـــدُ عـــنـادي

أبـكـي فـتـضـحك لـلـدمـوع حـبـيـبـتـي والـنـعـش مـحـمـولٌ عـلـى الأعـوادِ

وتـــراقـــص الأشـــلاء ثـــم صـبـابـة قـسـمـاً وقـلـبـي نـــازف بـحـدادِ

عـاتـبـتـهـا فـتـبـسـمت فـــي نـفـسـهـا مـــغـــرورة لا تـلـتـوي لـــودادِي

وأقـصّـهـا فـتـقـولُ فـيـك أسـيـرة يـــا مـــن هـــواك بـدايـتـي ومـعـادي

فـعـجـبتُ مـــن فـعـل الـغـرام بـعـاشـقٍ وذكـــرتُ حـيـن ذكـــرتُ قُـــلْ لـعـبـادي.

.

ريام الحي

٣ - مارس - ٢٠٢٣ م

ألا يـــا ريـــام الـــحي دونـــك لـــمْ أنـــمْ ... وقـــلـــبي عـــليلٌ بـــالصبابةِ مـــات هـــمْ

فـيا مـنْ هـواها فـي فؤادي ألم ترِي ... صـبـابة مـشـتاق يـصـاحبهُ الالـمْ

تـراقـصني الآهـات أيّـان صـدها ... وأيّـان مـرسـاها يـراقصني الـنغمْ

ألا لـيـتـها تـدري بـقـلبٍ كـنـزتهُ ... حـنـيناً وشـوقـاً لا يـسـاورهُ الـندمْ

وكـيـف غـزا قـلبي جـمال بـيانها ... يـبـعثرُ مـا يـلقىٰ ويـلتقف الـحممْ

ألا ويـلـها مـن لـهفة لـست دونـها ... سـوىٰ طـيف إنـسان يطوف بلا قدمْ

ويـا ويـلها مـن لـوعةٍ فـي ركـابها ... تـشقُّ مـثارَ الـشوق بـالحرفِ والقلمْ

كـأنّـي بـلا قـلـب وقـلـبي بـكفِّها ... أهـيـمُ فـضاءاتَ الـوجودِ بِـلا نـعمْ

يـمور الأسـى مـا بـين ضلعٍ وخافقٍ ... ويـشكو عـليل الـقلب باكورة السقمْ

وتـرنو بـجوفِ الـليل آهـاتُ عـاشقٍ ... يـمـوسقها حـزنٌ ويـنـسفها الـهرمْ

فـيا دمـعةً زاغـتْ عـلىٰ خـدِّ عاشقٍ ... هـو اللهُ مـولانا لـنا مـنهُ مـا قـسمْ

سـأكـتبها شـعـراً وأرسـم عـشقها ... عـلىٰ لـوحةٍ يـبقى شـذاها بـكلِ فمْ

وأنـقشُ مـا أوحـىٰ لـقلبٍ وما وعىٰ ... عـلى صـخرةِ الأيّـام كالنحتِ للصنمْ

وأعـتـزل الـدنـيا بـمحرابِ عـشقها بـقـية أيّـامـي كـأنّـي مـن الـعدمْ

وفـــي قـلـبها أحـيا وأرنـو بـنبضها بـقـيـة أيّـام الـحـياةِ بـلا رقـمْ

وفـي عـشقها أشقىٰ وفي عينها أرىٰ ربـوع الـهوىٰ مـا لاح نجمٌ وما جثمْ

هـي الوحي والإيحاء والأرض والسما هـي الـنجمة الشعرىٰ وما دونها ظلمْ

هـي الروح والريحان والزهر والشذىٰ هـي الآيـة الـكبرىٰ من الطهرِ والكرمْ

عـسىٰ يـنتهي عـمري لـيزداد عمرها وتـسلو مـع الأحـلام بالخير والنعمْ .

عذر الدموع

٦ - مارس - ٢٠٢٣ م

الـحـزن يـشـعلُ بـالـجوانح نـــارا والـدمـع يـنـزف بـالأسـى امـطارا

وريـــاح وجـدٍ بـالـهبوبِ تـنفست أســفـاً تـعـانـق حـــرقـةً ومـثارا

يـــا نـجـمةً ضـــاءت بـقلبِ مـمزقٍ عـــذراً .. فـإنـي مـــا رأيـتُ غُـبارا

غـيـر الـحنين إلـيك يـا مـعشوقتي غـــيـر الـــولـوع عـشـيـةً ونهـارا

خـــوفٌ يـصـفُ خـطيئة مـشؤومة فـــي غـيـرةٍ تـبـدو إلـيـك جـهارا

وبـــلادةٌ بـالـحـبِ غُـلّ يـمـينها تُـبـكي وتُـضـحك صـبيةً وعذارى

إذ أسـبـلتْ تـلـك الـدمـوعَ خـليلةٌ وتـمـخّضتْ مِـنْ لـوعـةٍ إعصـارا

يـــا لـــيت قـلبي قـد تـوقف حـينها أو شُـــلَّ تـفـكيري بـــهـــا وتـــوارى

فـلـتـعذريني يـــا دمـــوعَ حـبـيبةٍ يـــا جـنـــةً فـيـــها أقـمـتُ جـــدارا

ولـتـعذري قـلـباً جـهـولاً بـالـهوىٰ أفـديـكِ روحـــي مَـــرّةً ومِـــرارا .

مناجاة عاشق

٩ - مارس - ٢٠٢٣ م

أسـتـغفرُ الله مِـن ذنـبِي وأخـطائي ومـــن خـفايا بـــها أظـهرتُ إخـفائي

أسـتـغفر الله ذنـبـاً لـسـتُ أدركـهُ مـــن قـبل ألـقاهُ مـحفوفاً بـأهوائي

أتـيـتُ مـــولاي والأحـزان تـحملني فـمن سـوى الله قـد أرجـوه إيوائي

إلـيه أشـكو مـن الـدنيا وما صنعت فـــي عـاشقٍ صـار مـغلولاً بـصنعاءِ

عـشـقت يـــا رب لا يـخفاك غـانية جـاءت عـلى غـفلةٍ تـسعى بأرجائي

تـمخضت بـعدما قـد جَـنَّ عـاشقُها لـيدركُ الـقلبَ بـعد الـموت إحـيائي

كـأنـها مـضغة بـالروح قـد سـكنت مـحـبة وسـعـها أرضـي وأجـوائي

حـبـي لـهـا يـا إلـهي أنـت تـعلمهُ سـحـابة ذرعـهـا قـد عـزّ إروائـي

ومـن سـواك إلـهي قـد وهـبت لـنا صـبـابةً أدركـت كـلِّـي وأجـزائـي

فـمـن سـواك إلـهـي أنـت نـطلبهُ ومـــن إلـيـه إذا سـافـرت إسـرائي

مـولاي مـالي سـؤال غـير صـحبتها أو الـهـلاك لـيـومٍ فـيـه إعـطـائي

فـهـل تـرى يـا إلـهي أنـت واهـبها أم إنـهـا حـسـرةٌ تـبـقىٰ بـأشـلائِي..

رائية الحنين

١٧ - مارس - ٢٠٢٣ م

يـــا أيُّـهـا الـلـيلَ الـطـويل ألـمْ تـرَ قـلـبـاً يـغـالـبـهُ الـحـنـيـنُ ومـــا بـرىٰ

إذ أسـبـلـت جـفـنـاً وصـــار قـتـيـلـها بـعـد الـفـراقِ يـحـنُّ شـوقـاً لـلـثـرىٰ

طـــابَ الـمـنـام لـعـيـنـها يـــا لـيـتـها مـن مـقـلةٍ قـد كـفـكـفت دمـعـاً جـرىٰ

لـكـنّـهـا يـــا ويـلـهـا فـــي عـاشـقٍ تـلـهـو عـلـى قـلـبٍ يـجـالـدهُ الـكـرىٰ

وتـسـوحُ والأيّـــامُ تـقـضـي وطـرهـا والـعـمـر مـن كـمـدٍ يُـبـاع ويُشترىٰ

تـلـك الـتـي سـلـبـتْ حـيـاتـي كـلّـمـا نـاديـتـهـا أدركـــتُ نـفـسـي بـالـعـرا

لـيـلٌ يـنـازعُ بـالـحـنـيـنِ صـبـابـةً وصـبـابـةٌ لا تـنـتـهـي مـهـمـا جـرىٰ

يـتـنـفـسُ الـشـوقُ الـحـبـيبَ بـزفـرةٍ وبـشـهـقـةٍ آهـاتـهـا دون الـورىٰ

وتـلـوذُ فـــي صـــدري لـواعـجُ غـصـةٍ حـيـن الـفـراقِ وبـعـضـها شوقـاً سرىٰ

عـاتـبـتـهـا فـتـبـسـمـتْ بـدمـوعِـهـا أسـفـاً وقـالـت يـاحـبـيبي مـا طـرا ؟

لا تـسـقـنـي كـــأس الـمـمـات بـواصـبٍ شِـــرْيـانُ قـلـبـي بـالـوشـايـة أقـفـرا.

سكرات عاشق

٢٣ مارس ٢٠٢٣ م

رقصت على دمع الأسى آهاتي ... ولظى الحنين يقيدُ جوف رئاتي

تلهو على جثمانِ قلبٍ عاشقٍ ... نادىٰ لها رحماكِ يا مولاتي

عجبٌ لقلبِ متيمٍ هامَ البرا ... بغرامِ طيفٍ قادني لصلاتي

يتنفسُ الحسراتَ طيباً والكرىٰ ... يبدو لهُ نوعاً من النسماتِ

ويعضُ جمرَ البينِ دون تيمنٍ ... والوصلُ لا يدنو الىٰ الشرفاتِ

ويهمُ بالفرقىٰ ويأتي بعدها ... حرفٌ يعانقُ صحوتي وسباتي

أنسى ولا أنسى هواها كالذي ... من لوعةٍ في قمةِ السكراتِ

قلبٌ بكفِ حبيبةٍ تلهو بهِ ... حيناً وتُشفي إن شكىٰ لوعاتي

تتعمّدُ الهجرانُ ألفُ ذريعةٍ ... وسذاجة تبدو على صرخاتي

ماذا أقولُ وقد غدوتُ صغيرها ... وأنا اليتيمُ بمعظمِ الأوقاتِ

ماذا أقولُ وكلّ شيءٍ دونها ... يبدو كئيباً هالكاً بممات

تحيا بقلبي في الحنايا أصلها ... وفروعها في مخدعِ الزفراتِ

وأظنُ قلبي لا يبارحُ صدرَها ... والروحُ في جزءٍ من النبضاتِ

هـــذا شـعـورٌ فـالـعهودُ تـطـرزتْ وثـقـىٰ لـتـفدِي عِـشقَها حـيواتي .

حنين الروح

٢ - إبريل - ٢٠٢٣ م

يـــا غـرامـا بـــدا بـجـنح الـمغيب دون وعـــدٍ أو مـوعـد مـن حـبيبِ

أنـــت ذاتـــي فـــي غـربتي واشتياقي أنـــت مـــني شـذى حـياتي وطـيبي

فـيك احـيا او دونـك الـموت يـاتي مـثـلَ مـاءٍ يُـطفي شـواظَ اللهيـبِ

خـذ عـيوني خـذ مـن بـقايا سنيني كـــل روحٍ ثـقـفـتها مـــن قـريـب

كـف دمـعـا فـقـد وهـبت الـحنايا يـــا حـبـيبي إلـيك مـن دون ريـب

أيـــن كـنـا ؟ وايـن صـرنا وبـتنا ؟! يـــا خـلـيلا ابـكى حـروف الأديـبِ

لا تـلـوموا شـوك الـورود وتـحثو تـــرب آه أطـلـقـتها دون صـــيـبِ

بـعـثـرتني دون الـنـســاء غـــزالٌ يـــا إلـهـي ومـــن سـواك حـسيبي

راحـتـي فـــي أكـفـها بـــل أمـاني والأمـانـي مـــن دونـها تـنتهي بـي

تـلـك مـني جـوانحي تـلك نـبضي تـــلـك آيـــات عـزتـي بـالـمشيب

تـلـك أغـلـى مـــن الـحياة واغـلى مـن نـفيسٍ عـلى الـوجود الـرحيبِ

آه مـــن لـــوعـة الـحـنين إذا مـا سـحَّ وجـدٌ يـصيب روح الـنقيبِ

ذاك قلبي في كفها صار طفلا صار يحبو في لهفةٍ للحليب

يا لثارات عشقنا ما هتفنا كي نعيش الغرام دون الحبيب

دثريني يا مقلة العين قلبي نافرٌ من جورِ النوى كالغريبِ

موعدي فيها يوم التقاء الأماسي عند ريعٍ للعشقِ بعد النحيبِ

حيث أنفاسنا حنيناً توالت مذ رمينا قلوبنا للنصيبِ .

عشق القلوب

٧ ابريل ٢٠٢٣ م

يا لهفة أنكرتها إنكارا عشق القلوب يعانق الأبكارا

رقص الحنين صبابة وتمثلت بشرا وكنت أظنها أحبارا

قيد الوصال تزفها أحلامنا والشوق ينزف للحنين مثارا

تلك الدموع تقيد ناراً ذرعها في لجة تُبدي لنا إعصارا

أسقيتها من كلّ بحر نشوة وبكيتها عقب الفراق مرارا

يا ليتها بانت كشمسٍ اشرقت او اسبلت عند اللقاءِ خمارا

أو أودعت قلب المحب بجنة حيث الجنائن تخطف الأبصارا

نامت على سرر الحنين وديعة وانا وقلبي بالوسيط سهارى

فـسـلـكتُ دربَ الـهـائمين أقـصّـها وبـكـيتُ أطـلالَ الـبـيوت نـهـارا

ألـهو مـع الـحسرات حـينا والـجوى مـن حـرقـة يـبـني عـلـيَّ جـدارا

ونـسيت نـفساً فـي شـواطئ فرحةٍ فـي مـجمعِ الـقلبين حـين تـوارىٰ

مـا خـلـف الـعشاق مـثل وريـثتي كـلّا ولا صـار الـصـغار كـبـارا

اهـوى هـواهـا واسـتـلذ بـوصـلها وعـلـى مـداهـا بُـثَّـتْ الأشـعـارا

رحلة الزمن

١٤ أبريل ٢٠٢٣ م

الـعمرُ يـمضي بـقلبٍ يلفظُ الزمنَا والـحبُّ قـيد فـؤاد ينبض الشجنَا

يـا مـقلة الشوق جودي كل دامعةٍ صـبـابة عـلّـها يـومـاً تـعود لـنا

مـا بـعثر الـعمرُ بـالأيّامِ غـير دمٍ ولا أحـلَّ سـوى قـيضٍ بـرى بَدنا

كـواعـبُ الآه بـالآهـات نـازفـة وغـربـةُ الـودِّ جـهلاً تـعبدُ الـوَثنَا

كُـلُّ الأعـاصـيرِ بـالأفاتِ جـافلة تـشقُّ فـي فـورةٍ أمـواجها المدنَا

عـواصـفٌ تـقتفي بـاليم سـابحةً وتـاجرٌ بـالأسىٰ قـد خـيّط الكَفنَا

تـمخض الـجورُ والـبهتانُ يا وطنا مـا بين سني وشيعي هدموا وطَنَا

تـمزقتْ فـي نـصالِ البؤسِ بُردتها وبـالأسىٰ تـلك صنعا تشتكي عَدَنَا

شـعبٌ بـجوفِ الـمآسي لا تبارحهُ مـواجعٌ أودعـتْ فـي فرضِها سُننا

فـعـانق الـقهرُ والـحرمانُ قـافلةً ولـم يـزلْ بـالمنايا يـخرقُ السُفنَا

نـسوح في غربةٍ والخوف يجمعنا بـفـتيةٍ نُـوموا فـي كـهفهم زمـنا

نـقصٌّ إثـر الإخـا والـغبن يـدركنا ويـزرع الـحقد والأضغان والحزنَا

ما فرطوا في هواها غير صحبتهم ومـا لـفى من حنين يخضب اللبنَا

تـوارثوا نـزعة الأحـزاب وانتحلوا طيف الردى ، أثمرت أحقادهم وهنَا

ودمـروا كُـلَّ بـنـيانٍ بـناهُ بـها قـومٌ لـهم فـي بساطِ الودِّ ما بَطنَا

عـلى مـدى الف عام لست أحسبه أضـاعـها زمـرةٌ بـيعاً جـنى ثَـمنَا

زهرة الوادي

١٩ أبريل ٢٠٢٣ م

يـا زهـرة الـوادي عـليكِ سـلامي يُـزجـى بـنـبضِ الـقـلبِ والأنـسامِ

وإلـيكِ مـن أقـصى الـفؤادِ ورحـمة عـشـقـاً يـفـوحُ بـروعـةِ الإسـلامِ

قـلـبٌ يـنـازعُ بـالـبسيطةِ شـاعـراً وهـبَ الـهوى طـرفاً مـن الأحـلامِ

سـلـكَ الـحـياةَ ولـم يـزل بـرحالها حـرفٌ يـعـانـقُ مـقـلةَ الأقـوامِ

ويـقـصُّ أبـيـاتَ الـحـنينِ صـبـابة فـالـقـلبُ لا يـخـلـو مـن الأورامِ

كُـــلُّ الـقـلـوبِ تـنـفستْ آهـاتـهـا لـــكـنَّ قـلـبـي مـــدنـف الأسـقـامِ

يـشـكو حـنـين الـعـاشقين كـأنـهُ بـنـبـوءةٍ يـسـعىٰ إلـــى الإعـــدامِ

فـهـنـــاك لا أدري وهـــبـتُ صـبـيةً قـلـباً وحـاشـا أنْ يـكـون حـرامي

أحـبـبـتها حـــبّـي لـكـلِّ مـقـدسٍ وعـشـقتها عـشـقاً دحـى بـمـسامِ

سـكـنتْ فـؤادي دون وعـدٍ فـالهوى إن رام قـلـبـاً ســادَ دون كـــلامِ

وبـلـهـفةٍ أسـقـيـتها مـن دمـعـةٍ فـاضـتْ بـشـوقِ الـحـبرِ لـلأقـلامِ

وحـسـبتها مـن واهـبٍ هـبةَ الـسما ووهـبـتـها قـلـبي وكُـلّ غـرامِـي

ورأيـــتُ مـنها مـا حـلمتُ بـهِ ومـا نـــسـجَ الـخـيـالُ بـلـوحةِ الأيـــامِ

فـكأنّها الأنـفاس مـا شـهقَ الـجوى أو زفـــرةٌ تـــشـدو مـــع الأنـغـامِ

روحٌ تـجـوبُ الـــروحَ كُـــلّ دقـيقةٍ بـــي لا تـــبـارحُ خـاطـري بـمـنامِ

وتـوثـقـتْ بـالـمـاضياتِ عـهـودنا بـدمِ الـقـلوبِ وعـروة الأحـكـامِ

ولـــهـا ســـألـتْ الله كُـــلَّ سـعـادةٍ فـي سـجدةٍ نـاختْ عـلى الأقـدامِ .

آمنتُ بالحبِّ — ٢٣ أبريل ٢٠٢٣ م

آمـنـتُ بـالحبِّ لا خـوفٌ ولا طـمعٌ الإ يـقـيـنـاً بـــأن الـحـبَّ شـفّـاعُ

ينازع الروح إن غابت معذبة ... وينزع القلبَ بالأشواقِ نزّاعُ

ويسجرُ الليلُ آهات مؤرقة ... وتسرجُ الصبحَ بالأنات أوجاعُ

تموسقُ الشوق عن خلٍ يغالبهُ ... ما قال بالعشق همدانٌ وجمّاعُ

وللهوى يسرجُ الأحلام تسبقهُ ... صبابةٌ نزفها بالعين دمّاعُ

ويرتدي بردة الأفراح إن سطعت ... كنجمةٍ نورها في الكون سطّاعُ

ولهفة بالجوى تلهو لطلعتها ... والبينُ إن فارقتْ كالسيفِ قطّاعُ

كذلك الحبُ إن بانت مفاتنه ... احيا وإنْ غَلَّ بالأحياءِ هزاعُ

هبة السماء ١- مايو - ٢٠٢٣ م

يا لهفة من كُلِّ عينٍ تنهلُ ... جودي لقلبٍ بالهوى يتبتلُ

تلك العيون الناعسات قتلنني ... والرمشُ سهمٌ بالجوى يتوغلُ

كحلاءُ والليلُ البهيم يلفها ... والوجهُ بدرُ للدجى يتأملُ

عزفت لحون القافيات كأنها ... لغة الغرام وسحرها يترتلُ

وتنفست آهاتها من منهلٍ ... أمواجه صارت تطوف وترحلُ

حبّي لها صلّى بكلِّ صبابةٍ ... والروحُ من كأس الصبابة تثملُ

قـــدر تـــولّـى بـالـمحبةِ عـاشـقاً عـنـد الـمـغيبِ ومـثـلهُ لا يُـجـهَلُ

فـتـعانقتْ أحـلامُـنا فـي نـشـوةٍ أطـيـافُـهـا بـحـقـيـقةٍ تـتـغـسّلُ

حـوريّـةٌ مـن روضـةٍ هـبة الـسما آيـاتُـهـا قُـدسـيّـة تـتـنـزلُ

عـنت وقـالت يـا حـبيبي أنـت لـي وأنـا أطـعـتُ فـمـثلُها لا يُـسـئلُ .

خدور القلائد

٤ مايو ٢٠٢٣ م

سـأقطف وردا مـن خـدور الـقلائدِ وأطـرق بـاباً لـلهوى فـي قصائدي

وأسـري مـع الأيّـام أيّـان مـدّها وألـقفُ مـا يُـلقى مـن اهل العقائدِ

وأنـقـشُ لـلـتأريخ نـقـشاً رسـمتهُ لـيبقى مـدى الأزمان حسب العوائدِ

وأبـكي عـلى أطـلال عـشقٍ ثقفتهُ لـه تُـبذلُ الأرواح وقـت الـشدائدِ

وأشـرب كـأس الـراح من ثغرِ رحلةٍ بـها تـنقضي الأعـمار من دون زائدِ

فـما طـابت الـدنيا لـمن كان عابراً ولا بـالـمدى حـيٌّ عـلـيها بـخالدِ

فـلا راحـة تـرجى عـليها تـمثلت ولا راحـل مـنـها إلـيـها بـعـائدِ

عـشـقت مـن الـدنيا ثـلاثاً وأربـعاً شـربتُ أسـاها مـن كؤوس المكائدِ

عشقتُ بها الإخلاص والصدق والوفا وأضـدادهـا كـرهاً وخـون الـموائدِ

فـيا حـبّها الـمكنون شـوقاً ولـوعةً حـنـانيك قـلـباً واقـعـاً بـالمصائدِ

فـأنت لـهُ الإيـمان والأمـن والـمنىٰ ودونـك مـكـلوم بـكنفِ الـوسائدِ

يـهيم على وجه البسيطة إن سجى وإن لاح ذو نـورٍ سـرى لـلمساجدِ

يـناجي بـكِ الـرحمٰن والجرح غائر لـوصلٍ عـسىٰ يـأتي لـنا بـالولائدِ.

يا فؤادي ٨ مايو ٢٠٢٣ م

يـا فـؤادي خـذني بـمتن الـليالي كـلُّ حُـبٍّ أضـحى قـتيل الـجمالِ

راحـلٌ فـالـحزن الـمـقيم بـقـلبي شـبَّ نـاراً فـي خـاطري دون فـألِ

كـم أداري حـنـينَ قـلـبٍ تـحـنىٰ مـن دمـوعٍ سـالتْ بـمحض الخيالِ

شـقّ صـدري قـلبٌ وهـام غـريبا يـقـتفي إثـر مـن هـواها سـؤالي

ويـحُ نـفسي ولـم أجـدْ مـن مناصٍ فـي وصـالٍ يـبـدو بـعيد الـمنالِ

أي حـبـيبي لـون الـحـياة كـئـيب دون وصـلٍ والـموت خـير الـمئالِ

لا تـلـوموا مـن فـي الـغرام تـوفىٰ كُـلُّ صـبٍّ يـهـيم فـوق الـرمالِ

يـنـزفُ الـدمـعَ مـن مـآقي شـعور خَـطَّ نـقـشَاً دحـىٰ لـيومِ الـوصالِ

دونـهـا الـعيش فـي الـحياة حـرام كـيـف يـحيا قـلبٌ أسـيرُ الـمحالِ .

الموت بالاعدام ١٥مايو ٢٠٢٣ م

يـــا أيـــهـــا الـمـوعود فـي أحـلامِي دعـنـي أعـانـقُ بـالـوعود غـرامِـي

ذرنـــي أراقـصُ بـالـمنامِ حـبـيبةً أحـبـبـتها فـــي صـحـوةٍ ومـنـامِ

كـحـلاءُ والـخـدُّ الأسـيـلِ بـغـمزةٍ تـضـفـي عـلـيها رونـقَ الأنـجـامِ

والـنـاعـسـات كـــأنـهـا لـــغـزالـةٍ مـفـزوعة ســارت عـلـى الاقـدامِ

والـشـعر كـالـليل الـطويل تـموجهُ ريـــحٌ كـــمـوجِ الـبـحر لـلأعـلامِ

تـمشي عـلى كـفِّ الـنسيم وحـولها تـمـشي الـجـواري عـذبـة الأنـغامِ

فـــي طـرفـها حـور وفـي أجـفانها ســحـر يـصـيب الـروح بـالأسقامِ

سـلـبت فـؤاداً لا يـضلُّ ومـا غـوى حـــتّـى غـزاهُ الـعـشقُ بـالـتهيامِ

فـــتـراه حـيـنـا يـقـتفي آثـارهـا ويـعـض جـمـر الـشوق مـن إيـلامِ

ويـلـوذ بـالآهـات حـيـث تـأبـطت صـحـف الـغـرور ونـشـوة الأقـلامِ

مـــغـرورةٌ تـلـهـو بـــدمـعِ أحـبـةٍ وهـــبـوا لـــهـا الأرواح دون ذمـــامِ

فـتـفننتْ بـعـذابِ صـبّ عـاشـق حـكـمتْ عـلـيه الـموت بـالإعدامِ .

ريح وأشواق ١٠ مايو ٢٠٢٣ م

يـا ريـح هـبّي مـع لـهفي وأشواقِي إلـى حـبيبٍ تـنامى جـوف أعماقِي

تـخـبّري عـن رفـيقٍ غـاب نـاظرهُ أصـابـني حـسـرةً والـروح بـالباقي

مـذ غـاب والـنفسَ تصليها مواجعها والـقلبُ مـن حـرقةٍ يـبكي بأحداقي

تـلطفي فـي حـديثِ الـودِّ ، انـتبذي مـودّةً مـا لـهـا بـالـدهرِ مـن راقِ

ويـلاهُ والـروحُ بـالأحزانِ جـافلة والـقـلبُ مـن لـوعةٍ يـكبو بـإشفاقِ

يـنـاظرُ الـسـاعةَ الـثـكلىٰ عـقاربها ويـقـتـفي إثـرَ مـفـقودٍ بـإشـهاقِ

يـضيقُ صـدري من الدنيا بما رحبت ويـختفي مـن عـيوني كُـلّ إشـراقِ

فـيـبدلُ الـصـبحَ لـيـلاً لا تـبـارحهُ أنّـاتُ قـلـبٍ يـواريـها بـغـساقِ

يـداري اللهفـةَ الـمزجاةِ فـي كـمدٍ ولـمْ يـجدْ دونـها لـلقلبِ مـن سـاقِ

تـطولُ حـتّى الـثواني فـي مداركها كـأنّـها ألـف دهـرٍ حـلَّ إحـراقي

يـا ويـلها جـفوةً الأحـباب ما كسبت يـوم الـتقاءِ الـوفا والـساق بالساقِ .

يا أيها العشاق ٩ مايو ٢٠٢٣ م

بـدر تـحـنـى مـن دم الأقـمـارِ والـدهـر يـطـوي آخـر الأعـمـار

وسـحـابـةٌ بـالـمـقلتين تـمـثـلتْ وكـأنـهـا نـهـر مـن الأنـهـارِ

جـوفـاءُ مـــا كـــاد الـغـرام يـزفها حـــتّـى تـهـادى الـعـزف بـالأوتـارِ

لـيـخطّ حـبـرُ الـحـائرين مـشاعراً عـــن غـــربـــةٍ لـلـحبّ والأشـعـارِ

روح تـــنـــازع بـالـفـراقِ صـبـابـةً وصـبـابةٌ ســارت إلـــى الأخـطـارِ

يـــا جـنـــة فـيـها رأيـــت سـعـادةً مـــا حـيـلـة الـمـشتاق دون مـــزارِ

هَـمّ الـنـوى يُـطفي بـريق بـصيرةٍ وهـمـى الـحـنين مـنـابع الإبـصـارِ

وغـفـى جـنـوح الـليل قـلب هـائم بـالـحـبّ لـيـلاً يـقـتـفي بـنـهارِ

يـــا وحـشـةَ الـعشّاق لـيلة فـارقوا عـشـقـاً يـنـاشدُ نـشـرةَ الأخـبـارِ

تـــأتـي الـريـاح كـأنـها مـسـمومة فـــيـلـوذُ بـــالآهـــاتِ والأحـبـــارِ

حـيـنـاً يـحـاكي بـالـحنينِ قـصيدةً ويـهـيـمُ حـــيـن يـحـنُّ لـلأسـفارِ

يـــا أيّـهـا الـعـشاق رفـقـاً بـالـذي يـهوى فـما فـي الـحبّ مـن أسـرارِ

الـــحـبُّ فـيـه حـلاوة وطـراوة لا تـنـتـهي مـن جـفـوةٍ وشـجـارِ

والـكـبرُ مـا بـيـن الأحـبّـة مـهلكٌ فـتـلـطـفـوا بـــأكـنّـةِ الأبـكـــارِ

مسك الختام ١٨ مايو ٢٠٢٣ م

لأنـــك الله عـــلّام الـغـيوب ومـــا تـخفي الـصدور مـن الأحزان والألم

أشكو إليك من الدنيا وما صنعت بعاشقٍ لم يجدْ للحبِّ من حرمِ

ذاق الأسىٰ من ينابيعٍ معتقة مزاجها الزيف بالإصباح والظلمِ

وكلما أدبرت أيامنا سلكت سوط الشقا نشوة بالساق والقدمِ

أقدارنا سُطرتْ والدهر يرسمها ولا أرىٰ بالمدىٰ داراً لذي شيم

علىٰ أسىٰ حسرة قلب تنازعه لواعجٌ ما لها بالحبِ من قيم

نامت عيون المها والعين ساهرة تطوف شوقاً طواف العبد بالحرمِ

ولهفةٌ بالجوى شبّت نوازعها ناراً وفي طلعها الآهات كالحممِ

تعانق الصمت والأكباد راجفة كأنها في عناق الذئب للغنم

أدركتها عندما زاغت كواعبها وجئت قبراً نزيل القهر بالندمِ .

غربة الروح ٢٥ مايو ٢٠٢٣ م

نامت عيون الشعر في أحضاني وذوات عشق ناغمت ألحاني

وتنفست بالداجيات قصيدة ما خطها بالغابرين يماني

تقتات من كبد البديع صبابة وتقيد نار الشوق بالأشجانِ

وتنوح أملاقاً برحلة عابرٍ صلىٰ عليه الحب دون مثانِ

يـبـكـي طـــلـــولاً لـلـغرام ودمـعـة ثـكـلـى تـنـاظـر واحـــة الـغـزلانُ

وتـــطـوف بـــالآهـات دون تـيـمنٍ والـقـلبُ يـصـلى مـن جـحيمٍ دانِ

يـــا زهـــرة الـعشاق قـلت حـيلتي فـالـحب أعـمـى مـقـلتي وجـفاني

مـا حـيلتي والـقلب مـنزوع الجوى والـوصـل مـغـلول إلـــى الأذقـــانِ

لـــيـلٌ يـهـيمُ ومـهـجةٌ مـفـجوعةٌ وفـــؤاد صـــبّ حـامـل الأحـــزانِ

أيـــن الـسـبيل وبـالأمـاني جـفـوة وغـثـاء بـحـرِ الـحـب بـالـشطئانِ

حـتـى الـطـيور تـروحـت أوطـانها وانـــا غـريـب الـدار فـي أوطـانِي

والـعـاصـفات تـأبـطـت بـجـزيـرة فـتـرمـلـت أعـــمـــارنـــا بـــثـــوانِ

وتـسـاقطت أزهـارنـا مـن أيـكـة نـــضـاخـة بـالـفـقـر والـحـرمـانِ

والـحـب أمـسى فـي زوايـا بـائس يـبـكي ضـريـح الـعـاشق الـولهانِ

حنين عاشق ٢٥مايو ٢٠٢٣م

مـــرج الـهـوى والـشوق دون تـلاقِ والـحـبُّ أعـمـى مـا لـه مـن راقِ

فـبـــأي آلاءِ الـحـنـين وعـشـقـها سـكـن الـفـؤاد وصـــرتُ كـالعشاقِ

حـوريـة كـمـل الـجـمال بـسحرها وكـأنّـهـا مـــن روضـــةِ الـخـلّاقِ

تـلهو مـع دمـع الـمحبِّ ومـا وعـىٰ قـلـبُ يـهـيمُ الـلـيل دون عـنـاقِ

أن الـحـياةَ سـفـينةٌ فـي طـلـعِها مـوجٌ يـطـوفُ بـدمـعِة الأحـداقِ

يـا لـيت شـعري والـدروب طـويلة لا تـنـتـهـي اطـوارهـا بـعـنـاقِ

امـشـي بـساق لـفها صـمت الـكرى كـجـواد تـكـبـو سـاقـه بـسـباق

وعـلى ضـفاف الـصمت أرنـو بـاكيا بـتـعاسة الـمـضنىٰ مـن الأعـمـاقِ

وأهـزُّ جـذعَ الأمـنـياتِ بـحـسرةٍ مـا بـارحت قـلبي عـلى الإطـلاق .

لا تنسوني ٧ يونيو ٢٠٢٣ م

إن جـاءَ أمـرُ اللهِ لا تـنـسـونِي او بـالـعيون ودمـعـهـا تـبـكـوني

فـيـكمْ حـيـاتي أزهـرتْ أوراقـهـا يـا سـاكـنينَ بـمـقلتي وعـيـوني

وبـكـمْ رحـلتُ بـشبهِ قـلبٍ عـاشقٍ نـحـو الـحـنينَ ولا يـزالْ بـدونِ

فـمـشيتُ والأقـدارُ فـاحَ أريـجها وجـمـعتُ أشـتاتاً بـحسبِ ظـنوني

ألـهو مـع الـحسرات حـيناً والـهوى أرخـى سـدولاً مـا لـهُ مـن لـونِ

وتـلـوذُ أبـيـات الـقـصيد بـجـفوةٍ ثـكـلـى وتـبـكي حـظَّـها بـسـكونِ

واللهفـةُ الـسـكرىٰ تُـمـاري خـدّها والـبـعـض مـنـها نـقّـشهُ بـعـهونِ

فـسـألـتـكمْ باللهِ كُـلّ سـمـاحـةً فـــي كـلِّ حـقٍّ عـالـق بـغـبونِ

يـدنـو الـرحـيلُ فـكلّ حـيّ راحـلٌ فـــإلـىٰ الـلـقـاءِ بـجـنّـةٍ وعـيـونِ

فـكـأنّـهـا بـــابٌ تـشـرّعَ وانـطـوىٰ او لـــحـظـةً غـازلـتُـهـا بـجـفـونِ

مالك القلب ١١ يونيو ٢٠٢٣ م

يـا مـالك القلب ماذا إن برى جسدي شـوقٌ وإن هـام قـلب الـصبِّ بالأمدِ

فـي سحر عينيك تاه العاشقون وهل لـسـحـر عـينيك لـلعشاق مـن رشـدِ

جـبـينك الـبـدر والأزهـــار نـافـرة وطـلعة الـخال فـي تـابوته الأبـدي

والـقدُّ كـالبانِ إن هـبَّ الـنسيمُ هـفا عـلـى تـلاحينِ تـعزفُها بـطرفِ يـدِ

أسـيـلةُ الـخـدِّ مـا بـين ابـتسامتها وطـلـعةُ الـبرقِ كـالمشكاةِ والـرصدِ

وبـين بَـيْنِ الـهوى والـوصلِ قـارعة مـزاجها الـشهد لا تُـخفى عـلى أحدِ

أغـضب كـما شئت في دنياك خارطة حـدودهـا الـودّ والـعـرفان بـالعقدِ

أهـجر إذا شـئت لـن انـسى مـودتنا فـأنت من أنت من روحي ومن كبدي

إكـذبْ فـلا زِلتَ دون الناس أصدقها أُكـذّبُ الـنفسَ أُطـفي الـنارَ بـالبردِ

أنـسج مـعاذيرك الصفراء كم نُسجتْ عـهـودنا مـن حـبالِ الـودّ والـصمدِ

هــذا أنــا لــيــس لــي إلّاك مــعتقداً وأنــت لــي يــا حبيب القلب معتقدي

جنون عاشق ١٧ يونيو ٢٠٢٣ م

قــالوا لــقد جُنَّ عقل الصبّ مِنْ شجنِ وكُــلّــمــا جَــنَّ لــيــلٌ زاغَ بــالــوسنِ

فــقلتُ ويــلاه مِــنْ عِشقِ الذي شربوا كــأساً مِــنْ الــشوقِ للأحبابِ والوَطنِ

ولــهــفةٌ ذرعُــهــا فــي كُــلِّ ثــانيةِ ومــقــلةٌ ذرفُــهــا كــالــبحرِ والــسُــفنِ

أحــبــبتُها دون أن أدري ولــســتُ انــا الّا نــــقــوشــاً بــراهــــا اللهُ لــلــزَمــنِ

ولــيس يــخلو مِنْ الأحزانِ قلــب فــتى فــكيف يــخلو فــؤاد الــمرء مِنْ حزنِ

كــأنَّــما الــحــبّ فــرضٌ فــارض ولــهُ صــلىٰ الــمخاليقُ دون الفرضِ للسننِ

فــأيــن مــنّــي دروبٌ لــســتُ أعــرفها وأيــن مــنّــي حــبيبٌ غــــاب بــاليمنِ

مــا حــيلة العاشق الولهان إن هجرتْ وكــيف يــحيا فــطيم الــروح والــلبنِ

يــهــــيم فــي لــجة الأحــلام طــالــبها وينــشد الآه مــن صــنعا إلــى عدن

ويــسرجُ الــجمرة الــحــمراء بــاكيةً ورعشــةٌ طلعها بالــروح والبدنِ

يــرى خــيال الــتــي يهوى ويحسبها بقيــعةٍ إثرهــا الــمصلوب بــالوطن

فــأين مــجنون لــــيلى من حكايتنا وأيــن مــا خــلف الــعشاق من هنن

لـكنَّ لـي فـي وفـاها إسـوة حَسُنَتْ لـعـلّها تـهـتدي يـومـاً إلـىٰ سكَني

حر الهوى

سـرى شـعورٌ بجسمي أطـلـق الـنـهدا مـــا مـثـلـهُ مـن شـعورٍ بـالـهوى ابـدا

رشـيـقـةُ الـقـدِّ كـالأزهـارِ فـاتـنـة أسـيـلـة الـخـدّ كـحـلاء الـعيون نـدا

كـأنـها مـن بـنـات الـحور قـد بعثت بـطرف غـيـث يـصب المسك والزبدا

أو أنـهـا نـجـمـة مـن برجـها سقطت عـلـى حـنـين يـنـادي لـهفتي مـددا

سألـتـها واحـتـراق الـعشق فـي كـبدٍ يـا آيـة الـحسن مُـدّي لـلـوصال يـدا

أجـابـت الـشـوق إكـسير بـخـاصرتي يـثـيرُ نـاراً ويـمسي بـالـجوى بـرداً

يـا شـاعـراً حـرفـه الـمياس أدركـني خُـضْ بـالـهوى بـي بحوراً مـالـهن مـدى

قـصيدتي لـوعـة غـضّـى سـرادقـها بـغيـهبٍ حـطّ مـن لـيلٍ طـوى رشـدا

فقلت رحـمـاكِ قلباً مـات مـن زمـنٍ يـا سـاحـرٌ لـحظـه قـد اورث الـكمدا

صبـابتي ألـهمت مـن بـالـهوى سلكوا مـدائـنـاً مـا رأتْ فـي الـعشقِ معتقدا

ولـوعـتـي شـفّـهـا دهـــرٌ وأودعـهـا بـلـجّـةٍ عصفـها الـمأكول مـا نـشـدا

حـظّـي سـراب والـحـاني تـموسقـها ربـابـة صـوتـها لـلـحبِّ دون صـدى

اعيش في جفوة الأيام تعصفني مواجعٌ تندب الأطلال والبلدا

قصيدتي رحلة لا تنتهي بغدٍ وجنّتي نجمها للعاشقين هدى

جنات عدن

قالت وقد اوحى لها تعبيري انا زهرة فاحت بكل عبير

انا جنة افنانها في مقلة دمعى تفوق صبابتي بكثير

آي الهوى تلهو بروض مناحتي وقصيدتي سفر طوى بحرير

جنات عدن بالنذور تفاخرت مذ اشرقت شمس بكف قدير

اودعت قلبي شامخات خلتها يا ليتني اودعتها لحمير

آه وآهات توالى طلعها في كربة ثكلى بشسع حقير

عقّ الضنين وافطرت آفاته جيد الحنين وموسقت لضرير

وتبعثر الحب الدفين بمارقٍ عادت معاوله إلى التحريرِ

وتثائب الليل الطويل بحجة. تبدو بحالٍ هالكٍ وخطيرِ

كل الرماح لنحرها قد شرعت باب الأسى بذريعة التعميرِ

الجور والبهتان امسى حاضرا والوضع لا يحتاج من تفسيرِ

ذبـحـت بـنـصل الـطـامـعين جمـالـهـا بـضـغـينـةٍ مـــالـــت إلـــى الـتـكـفـيرِ

وتـعـانـقـت أوزارهـــا فـــي غـصـة أزهـــارهـــا صـــاحـــت لـــكـــل ضـمـيـر

الدرة البيضاء

عـيـنـي بـعـيـنـيك بـحـر غـائـر الـقـدم يـمـوجُ شـوقـاً ويـرسـو عـنـده قـلـمـي

مـزاجـهُ الـشـوق والأشـجـان نـاضـخـة كـأنـهـا مـــوردٌ يـجـري بـوسـطِ دمِـــي

رأيـتـهـا وابـتـسـام الـفـجـر تـسـلـكـهُ ذوات نـجـم أحـاطـت صـبـوة الـنـهـم

لـئـالـئ تـقـتـفـي بـالـودّ عـاشـقـهـا ورمـــش عـيـنٍ كسـهـمٍ حـطّ مـن هـرمِ

إن اطـلـقـتْ نـظـرةً سـكـرىٰ يـمـوسـقـهـا أثـيـر لـحـنٍ يـنـاغـي بـالـكـرى نـدمـي

أو اسـدل الـلـيـل جـنـحـاً مـــن جـوانـحـه يـغـار مـــن لـيـلـهـا الـمـسـكـوب لـلـقـدمِ

تـمـايـلـتْ زهـــرةٌ كـالـبـانِ رقـتـهـا وخـلّـفـتْ مـهـجـةً ثـكـلـى مـــن الألـــم

حـوريـة أصـلـهـا مـــن روضـــةٍ خـلـقـتْ تـزيـنـت بـالـوفـا والـجـود والـكـرمِ

بُـسـتـانـهـا مـثـمـرٌ والـمـسـكُ زفـرتـهـا ومـثـلـهـا مـــا رأتْ بـالـعُـربِ والـعـجـمِ

فـصـيـحـةٌ قـولـهـا سـحـرٌ ومـنـطـقـهـا شـعـرٌ وفـــي حـرفـهـا بـاكـورة الـقـيـمِ

إن اقـبـلـت أوتـــرت أو أدبـــرت فـتـنـتْ كـــأنَّـــهـــا درة بـــيـــضـــاء بـــالـــحـــرمِ

تخالها نجمة من برجِها سقطتْ خلخالها بِالخلا كالخيلِ بالسدمِ

وصفيْ لها حُجةٌ في وصفِ خالقها سُبحانهُ خصّها بالحُسنِ والشيمِ

أهيم في جفوة الأيام اسألهُ محبة ما لها حصرٌ بذي قلمِ

فمن سوى خالقي أولى بوجهتنا إليه أسري وقلبي للقاءِ ظمي

أعذريني

أعذريني جف شوقي والحنين أعذري قلباً تلظى منذ حين

يا حياتي كُلّ آيات الهوى رتلت للعشق أبيات الحزين

اعذريني ..كلّما عاتبتها عاتبتني دونما ذنب مبين

اودعتني لهفةً اطرافها لا يراها مدنفٌ مثلي سجين

مات قلبي في هواها حسرة دمعت اوزارها من كُلِّ عين

راقصتني ثُمَّ قالت بُحْ بما اوجع العشاق مرفوع الجبين

قلت فيها.. بل وفيها غصة والهوى يشكو لرب العالمين

الليالي في فضاءات الهوى ما لها خال ولا خل أمين

جئتها طيفا وجاءت غربة غاب عنها كل ما فيها حسين

بـعـثـرتـنـي بـاحـتـرافٍ يـــرتـــدي ثـوبـهـا الـمـكـسـي بـالـعـشـق الـدفـيـن

رحـلـتـي لا تـنـتـهـي أشـجـانـهـا نـاقـتـي ثـكـلـى بـسـيـف الـعـاذلين

كُـــلُّ شـمـسٍ فـــي سـمـانـا أظـلـمـت بُـسّـت الأوراق وامـتـاز الـجـنـين .

النشوة الكبرى

وعـنـدك سـيّـدي روح الـمـثـانـي وعـلـم الـغـيـب نـــورٌ لـلـثـوانـي

لـــك الأرواح تـهـفـو كـــل حـيـنٍ فـمـــن ذا غـيـــرك اللهم ثـــانـــي

رؤوف لا يـــمـــاريـــه شـــبـــيـــه فـــلا عـشـق ســـواه ولا أمـــانـــي

يـشـع الـنـور مـــن وجـــهٍ كـريـم تـجـلـى ساطـعـاً حـتَّـى غـشـانـي

هـــو الـخـلاق إبـداعـا وجـــودا هـــو الـفـرد الـــذي حـقـاً هـدانـي

هـــو الـحـي الـــذي أحـيـا الـبـرايـا بـــــراء أن يـــكـــون الله فـــانـــي

قـريـب إن دعـــى عـبـد سـمـيـع فـربّـي وصـفـه فـــوق الـبـيـانِ

رحـيـمٌ بـالـعـبـاد وفـــي هـــواهُ تـعـتـقـت الـمـشـاعـر والـمـعـانـي

وفـيـض الـنـشـوة الـكـبـرى إلـيـه تـمـيـس بـلـهـفـةٍ عـبـر الـزمـانِ

هـــو الـــروح الـتـي تـحـيـا بـقـلـبـي قـديـرٌ عـيـن قـدرتـه تـرانـي

أسيرُ إليه في ليلٍ توالى ... وأنهل من مناهله حناني

فرزقي من يديه ولا أبالي ... بخير جاء أو شرٌ دهاني

ونفسي زهدها من زهد نفس ... ترى أن الحياة هي التفاني

فما خط القضاء بها فضيل ... وعمري ناسك والموت داني

تُسيرني الخُطى في شوق صب ... يسير توكلاً في كلِّ آن

ويمشي حافي الأحلام شهما ... ويحمل صفوة القلب اليماني

نخب السلسبيل

يعاقرُ الورد نخْبَ السلسبيل لما ... ويقطرُ الشهدُ مِنْ ارواحنا نهما

ويرقبُ النشوةَ الأولى ليطربهُ ... عزفٌ شجيٌ يناجي لوعتي ندما

فينتشي بالجوى شوق يخامرهُ ... مصفدٌ فضَّ قيدَ الروح وابتسما

وجانحٌ أسدلُ الأشجانَ من مضرٍ ... يشبُّ وجداً ويقفو بالمنى عدما

يناظر الانجمَ العلياءَ في كمدٍ ... لا ينتهي مِنْ ليالٍ أقسمتْ قسما

يحط بيض الموانئ فوق لوعته ... فتشتكي حرقةٌ تفضي بِنا ألما

يُشرِّعُ الخافقُ المشاء موكبهُ ... إلى حنينٍ توارى بالهوى ونما

تـلـبدت فـــي فـــؤادِ الـصـبِّ لـهفتـهُ ... وأطـلـقت نـزعـةٌ والـحبُ مـــا عصما

وطـــرزت بـهـرج الاحـــلام عـــن جـلد ... يـنـوح صـبـراً ويـقفو بـالربى قـدما

يـــا أول الـــروح مـــاذا بـعد أن رحـلـوا ... عـلـى بـسـاطٍ تـولـى لـوعتي وهـمى

بـئـس الـمـعـانـاة مـــا اقـسى مـعاولـها ... تـمـزق الـحبَّ حـتّى لـو بـنـى هـرمـا

بُـخ الـتـي فـــي رتـــاج الـبين تـنظرني ... ولـــم أزل دونـهـا طـيفاً سـجى ورمـــا

عـــادت إلـــى أيـكـة الأحـــلام فاتـنتي ... بـكـيـة تـشـتـكي آيـاتـهـا صـمـمـا

يـجوبـهـا حـــزن مـتـبول عـلـى خـلـدٍ ... ومـثـلـها لـــم يـــراود أمـسـها سـخـمـا

تـمـزقت بـيـن أرتـــال الـــذي صـبـئـوا ... وبـيـن حـلـفٍ غـشوم يـمطرُ الـحـمـا

مـتـاهـة غـضـة الأطـراف صـرت بـهـا ... ثـكـلـى رداح لـواهـا يـعـبد الـصنـمـا

تـلـبدت غـيـمـة الأتـــراح يـــا وطـــنٌ ... عـلـيك صـلـى حـبـيبٌ اسـرج الـقـلـمـا

لغة الحنين

فـــي ذمَّـــة الأشـــواق قـلـبٌ يـرجـفُ ... وعـلـى مـــدى الايّـــام جـــرح يـنـزف

أمـــــلٌ كـسـيـرٌ عـانـقـتـهُ لـعـنـةٌ ... ويـــــدُ الـرمـــاحِ بـجـفـوةٍ تـتـطـرفُ

حـقّـت مـسـافـات الـحـنـين واظـلـمـت ... بـغـفـولِ لـيـلٍ فـجـرهُ لا يـعـرفُ

عشقي وآيات الغرام ولوعة ... ما بين صدٍّ وانسجام يعزفُ

بذواتِ أفنان زرعنا مولداً ... يسقى كؤوساً للغرامِ ويغرفُ

وجع تراقصهُ حروفٌ تقتفي ... إثر التي غابت بعشقٍ يهتفُ

والبلبلُ الصداح امسى شادياً ... لحمامةٍ ثكلى وخِلّ يسعفُ

والهدهدُ المبعوث اسرى ناسيا ... قلباً يهيمُ ولوعة تتعففُ

ومضى إلى ذات الغرام بأدمعٍ ... سقطتْ على خدٍ تميدُ وتعصفُ

وتناغمت آهاتها في لهفة ... تطوي الرياح ودربها يتوقفُ.

العاشق الصمد

ويصطفي طيفها المصلوب بالكبدِ ... شوقاً يُصَلِّيْهِ قلبُ العاشقِ الصمدِ

حتى إذا مال شوق الروح اودعها ... لوع الكرى في ليالي البؤس للكمدِ

تعانق الشوق أنّات تجوب بها ... مشاعراً قد عهدناها إلى الأبدِ

غزالة نخبها من نشوتي جمحت ... وخلفت للأسى روحاً بلا جسدِ

تعفرتْ بالنوى اطنابها ومضت ... تنوح وجداً وتمسح دمعها بيدي

وحينما حطّ بالترحال موكبها ... تنكرتْ في جحودِ الأم للولدِ

وبـعـثرتْ ذكـريـاتً لـسـتُ أنـكـرُهـا وأودعـــت مـقـلـتي لـلـدمـعِ والـرمـدِ

غـابت وفـي كـفّها الـمرسوم خارطتي وصـــار قـلـبـي غـريـب الـدار والـبـلـدِ

كـأنـنـي فـــي غـيـاب الـروح هـامـدة مـن دونـهـا لا أرى بـالـكون مـن أحـدِ

او كـالـذي اسـرج الـصـحراء وجـهـتهُ لا تـنـتـهي فـي طـريـقٍ ضـل بـالأمـدِ

ألـــوذ فـــي طـيـفـها شـوقـاً وأسـألـها يـــا هـل تـرى تـلـتقي أرواحـنـا بـغـدِ

تـجـيـبـنـي لـــوعـة كـانـت تـزمـلـهـا حـقـت لـيـال الـهـوى بـالـشوق والـنـهـدِ

ولـم تـزل فـي بـطون الـودّ صـرختها وحـسرة فـي ضـمير الـعـاشق الـصمدِ.

أنين الدمع

رداء الـلـيـل نـسـجٌ مـــن دمـوعـي وداء الـــشـــوق أصـــــل لـلـفـروع

يـمـيـسُ الـوجـدُ مـذبـوحٌ وقـلـبـي يـنـــازعُ لـــوعـــةً بـــيـن الـضـلـوعِ

يـــعـضُّ الـجـمـرَ مـغـلـولاً بـعـشقٍ غـــزاهُ الـشـيـبُ مـــن قـبـلِ الـشروع

ويـسـعـى هـائـمـاً فـــي جـــوفِ عُـمـرٍ يـــواري ســـوءةَ الـعـشـق الـمـنـوع

ويـطـرق واحـــة الـوجـدان طـيـفٌ تـمـــاهـى تـــحـت آيـــات الـخـنـوع

ومـــا أوحـــى الـغـرام لـهـا حـنـيـنـاً ولا ضـــاءت بـمـوعـدهـا شـمـوعـي

هـواهـا يـقـتـفي إثـــر الـمـزايـا وروحـــي دونـــهـا تـحـيـا بـــروعِ

وفـيـهـا مـقـلـتـي تـــذوي حـنـيـنـاً تـــربـى مـــن صـبـابـات الـخـشوعِ

يـمـيـدُ الـــحـزن أيـــام الـتـنـائـي ويـحـفل إن دنـــا مـنـهـا رجـوعـي

وقـلـبـي مـــا تـحـنّى فـــي لـيـالٍ ولا عـــن طـيـفـهـا يـغـفو هجوعي

أعـانـقـهـا الـخـيـال ولـسـت أدري إذا عـشـقـي لـــهـا أبـــدا ولـوعـي

فـسـلـطـانُ الـجـمـال لـــهُ نـصـال وسـحـر مـــا بـــرا قـلـبَ اليسوعِ .

كعبة الأيام

يـــطـوْفُ بِـكـعْبَـة الأيـــام قَـلْـبِـي ويـسـعى فـيْ ضـمـيـر الـوهـم دربـي

عـلـى مـضـضٍ يـطـوف بـأمـنـياتٍ تـنـامـى غـصـنـهـا مـــن كـــل حـــدبِ

فـتـعـزف أمـسـيـات الـقـهـر لـحـنـاً يُـوَاْسِـيْ دمْـعـةً سـألَـتْ بـحـبِـي

يـعـانـقُ لـــوعـةَ الأحـــزان حـيـنـاً وحـيـنـاً فـي رضـابِ الـوجدِ يـحـبي

ومـــن غـسـقِ الـنـذور يـكـيـلُ نـــاراً ويـقـدحُ مـن لـمـى الأشـجـانِ نـخـبي

حُـطـامـاً تـنـحـرُ الآهـــاتُ بـعـضـي وبـعـضـي مـــن جـفـا عـشـقـي بـغـلـبِ

تـعـانـقـنـي الـشـجـون بـكُـلِّ يـــومٍ مـعـانـقـة الْـحـبـيـبـة لـلْـحـبـيـبِ

وتبعث غُصةً من جوف صلدٍ تصبُّ الدمعَ في أكلٍ وشربِ

يصلي ذرعها المحموم فجراً ليصلى عصرها المضنى بقربي

فتعزف أمسياتُ القهرِ خوفاً وتقنت للهوى آياتُ ربّي

وما لبّى الغرام لها نفورٌ وما أرخى سدولاً ضام ندبي

نحيب الشوق

هل على دمْع الهوى من ملامٍ إن دعى طرفُ الحنينِ حبيبا

يا فؤادي بعثرتنا رياحٌ في خفوقِ الشوق تدوي نحيبا

كُلُّ فجرٍ من هوانا تداعى والليالي لم تَجُدْ لي طبيبا

فاذرفي يا مُقلتي نزفَ قلبٍ لا يرى بالعشق أدنى نصيبا

ما لنا بالحبِّ إلا حنينٌ غَلَّهُ صَدُّ الأحبّا لهيبا

إذ ذوى وردَ التداني بحورٌ أظلمتْ والعشق أمسى غريبا

ناعسات الطرف تروي حديثا ينتهي في خاطراتي رتيبا

كُلُّما ناديتها ذات همسٍ عادت الأشجان تقفي خبيبا

عانقتْ في نظرةٍ نبض قلبي ثُمَّ مال الشوق يرتاد ريبا

أيُّ عشقٍ قد غزاني وأضفى نشوة الأرواح سحراً وطيبا

يا فؤادي ما عشقنا لحاظً غير أنّ الحب قد صار عيبا.

فهرس الكتاب

م	الفهرست	م	الفهرست	م	الفهرست	م	الفهرست
١	مقدمة	٢٦	عرفتك	٥١	الوهم	٧٦	زهرة الوادي
٢	توطئة	٢٧	حديث الغرام	٥٢	ودعتني	٧٧	آمنت بالحب
٣	نبذة تعريفية	٢٨	سعي المشوق	٥٣	طبيب الغرام	٧٨	هبة السماء
٤	الاهداء	٢٩	دموع الورد	٥٤	الشغرى	٧٩	خدور القلائد
٥	ترجمان الفؤاد	٣٠	الشوق	٥٥	عشق الحيارى	٨٠	يا فؤادي
٦	النغمة	٣١	أعوذ الهوى	٥٦	التعدد	٨١	الموت بالاعدام
٧	النازفة	٣٢	الومضة	٥٧	أين السعادة	٨٢	ريح واشواق
٨	يا جاحدا	٣٣	سفر الهوى	٥٨	غاشية الليل	٨٣	يا ايها العشاق
٩	الخل	٣٤	فاكهة وابا	٥٩	مقايضة	٨٤	مسك الختام
١٠	ليل جموح	٣٥	آية الروح	٦٠	نخب الهوى	٨٥	غربة الروح
١١	حوار الروح	٣٦	اكسير الجمال	٦١	رقيق الدل	٨٦	حنين عاشق
١٢	دمعة وداع	٣٧	رحمة العشاق	٦٢	ريام الشوق	٨٧	لا تنسوني
١٣	لواعج	٣٨	فلسفة الحياة	٦٣	كوني جحيما	٨٨	مالك القلب
١٤	عسى يا لياليا	٣٩	البكور النواطق	٦٤	أنيسة العشاق	٨٩	جنون عاشق
١٥	عقب الرحيل	٤٠	سكرات عاشق	٦٥	حورية	٩٠	حر الهوى
١٦	غريب	٤١	خليل الروح	٦٦	معزوفة الاحلام	٩١	جنات عدن
١٧	يا هاجري	٤٢	بيت الغرام	٦٧	عتاب الروح	٩٢	الدرة البيضاء
١٨	بحر وأطلس	٤٣	لا طب لي	٦٨	ريام الحي	٩٣	اعذريني
١٩	الوصل الممنوع	٤٤	سيعود	٦٩	عذر الدموع	٩٤	النشوة الكبرى
٢٠	أعاتب	٤٥	واحة العشاق	٧٠	مناجاة عاشق	٩٥	نخب السلسبيل
٢١	نخب التلاقي	٤٦	اين قلبي	٧١	رائية الحنين	٩٦	لغة الحنينن
٢٢	ريم شرود	٤٧	فصل الخطاب	٧٢	سكرات عاشق	٩٧	العاشق الصمد
٢٣	الأثر	٤٨	عودي	٧٣	حنين الروح	٩٨	انين الدمع
٢٤	لا تلوميني	٤٩	سحر العيون	٧٤	عشق القلوب	٩٩	كعبة الأيام
٢٥	أحبة	٥٠	حنانيك	٧٥	رحلة الزمن	١٠٠	نحيب الشوق